القيادة والأركان

العدد (١٣) • ١٤٤٤هـ • ٢٠٢٣م مجلة عسكرية أكاديمية متخصصة تصدر سنوياً عن كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة - المملكة العربية السعودية



صراع بلا قواعد

salam

نتقدم بأصدق التهاني والتبريكات بمناسبة
ذكرى البيعة السادسة
لصاحب السمو الأمير
محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود



في هذا العدد



معالي الفريق أول ركن
فياض بن حامد الرويلي
رئيس هيئة الأركان العامة



معالي الدكتور
أحمد بن فهد الفهيد
محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني



معالي الفريق الركن
فهد بن عبد الله الغفيلي
قائد القوات البحرية



سعادة اللواء الطيار الركن
أحمد علي الدبيس
قائد المنطقة الغربية



د. عبد الله بن محمد الفوزان
أمين عام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني



د. سارة بنت جزاء الدهاس العتيبي
نائب مدير عام معهد الإدارة العامة لتطوير الأعمال والشراكات



معالي الدكتورة
هلا بنت مزيد التويجري
رئيس هيئة حقوق الإنسان



معالي الفريق الركن الدكتور
عيد بن عواض الشلوي
قائد القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون للخليج العربي



سعادة اللواء الطيار الركن
محمد بن سعيد المغيدي
الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب/ المكلف



الأستاذ / عبدالله عبدالعزيز المديفر
مقدم برامج وإعلامي سعودي وكاتب



الأستاذ / جميل بن عبيد الذيابي
رئيس تحرير صحيفة «عكاظ» المشرف العام على تحرير صحيفة «سعودي جازيت»



المهندس / ماجد الشهري
مدير عام الدراسات والمتحدث الرسمي سدايا

الهيئة العامة للتطوير الدفاعي
GENERAL AUTHORITY FOR DEFENSE DEVELOPMENT

الهيئة الوطنية للأمن السيبراني
National Cybersecurity Authority

ندوة الصراع في المنطقة الرمادية
THE CONFLICT IN THE GRAY AREA

BOEING



نتقدم
بأحر التهاني والتبريكات

إلى صاحب السمو الملكي الأمير
محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

بمناسبة الثقة الملكية
بتعيين سموه رئيساً لمجلس الوزراء

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
خالد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

بمناسبة الثقة الملكية
بتعيين سموه وزيراً للدفاع

متمنين لسموهم دوام التوفيق والسداد وأن يديم على
المملكة العربية السعودية نعمتي الأمن والأمان

المحتويات



44 الصراع في المنطقة الرمادية

14 المرأة السعودية .. تمكين نموذجي شمل القطاعات الاستراتيجية

84 شراكات نوعية لتوطين الصناعات العسكرية



86 قواتنا المسلحة.. كفاءة قتالية عالية وأدوار إنسانية





110 دور القانون الدولي الإنساني في أنسنة الحروب

22 دور المرأة في القيادة الاستراتيجية



66 «بوابة الدرعية».. مشروع التطوير الأرقى والأضخم عالميا



38 الذكاء الاصطناعي في الدفاع



70 بشعار «نمضي بقدرات مملكتنا الدفاعية نحو مستقبل آمن»

124 الأنشطة الأكاديمية

القيادة والأركان

المشرف العام
اللواء الركن
محمد بن جدوع الرويلي

رئيس التحرير
العقيد الركن
محمد بن عيد الجهني
mohamad.algohni@mod.gov.sa

مدير التحرير
المقدم الركن
خالد بن محمد آل شايع
k.alshayea@mod.gov.sa

هيئة التحرير
المقدم البحري الركن
هيف علي بن عبود
المقدم البحري الركن
منصور بن محمد العايش
الرائد الركن
محمد بن زايد البلعاسي
الملازم أول
سعد بن خالد الجدعان

المراجعة اللغوية
د. حمود بن عبد الله الزنيدي

المصورون
الرقيب / إياد صالح اللقماني
الوكيل رقيب / عبد الإله ناصر الحربي
الوكيل رقيب / عبد الله يحي سحاري
العريف / عبد الله محمد الزهراني
العريف / صالح ذعير الحربي

للتواصل والمراسلات والإستفسارات
ndu-info@mod.gov.sa
+966 11 206 1255
تحويلة: 4006 - 4007

المميزون

المصادر
١. وكالة الأنباء السعودية (واس)
٢. قسم العلاقات العامة والمراسم بكلية القيادة والاركان للقوات المسلحة
٣. المصادر المفتوحة الأخرى

- المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة.
- ترتيب المقالات داخل العدد يخضع لأسباب فنية لا علاقة لها بأسم الكاتب.
- نشر المشاركات المرسلة من الكتاب للمجلة لا يترتب عليه بالضرورة أي التزامات مالية، ما لم يكن هناك اتفاق مسبقين الطرفين.

تكامل وتميز...



اللواء الركن
محمد بن جدوع الرويلي
قائد كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة ومدير جامعة الدفاع الوطني المشرف العام على مجلة الكلية

تسعى كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة في متابعة الجديد والهام في مسار الاتجاهات العالمية التي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على المناهج الأكاديمية والتي تؤثر على المهارات ونواتج التعلم، ويعدّ ما يسمى بـ(الصراع بالمنطقة الرمادية) أحد الاتجاهات القديمة والحديثة التي تطورت لتعدد التكتيكات المستخدمة فيها، حيث إن هذا المفهوم يتطور ويتسارع بناء على أدوات التطور في أدوات الاستخدام لهذا الصراع والتي ترتبط بشكل وثيق في التقنية والاتصالات. ولذا فإننا نعلم بأن الصراع في المنطقة الرمادية يشكل تحديًا لأي متابع في سبيل التميز في تلك المنطقة التي تقع بين الحرب والسلام، لقد رأينا من منطلق تفعيل دور الكلية في نشر المعرفة والعلوم القيادية وتعزيز الثقافة في المجالات الاستراتيجية والدفاعية تخصيص ملف العدد في هذا الإصدار لتغطية هذا الموضوع؛ لأهمية تثقيف مجتمع الأمن الوطني في فهم استراتيجيات وتكتيكات الصراع في المنطقة الرمادية ، والذي تواكب مع إقامة كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة لندوة تحت مسمى (الصراع بالمنطقة الرمادية) بالشراكة مع جهات داخلية وخارجية، وذلك للتعريف بهذا الصراع وما منهجيته وأنواعه وطرق فهمه والأساليب المتخذة للتصدي له.

إن تعزيز الدور الأكاديمي لكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة لا يمكن أن يتم إلا بالتنسيق مع كافة الجهات التعليمية ليتم التواكب في الأهداف المشتركة لتغطية الاحتياجات التعليمية للوزارة، ولذا فقد قامت الكلية وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بعقد ملتقى نوعي ولأول مرة بمسمى (ملتقى القيادات التعليمية الأول بوزارة الدفاع) والذي حظي بموافقة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع حفظه الله. وقد تم عقده لتعزيز تكامل الأدوار المطلوبة من الجهات التعليمية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للوزارة.

إن العدد الذي بين أيديكم احتوى على وجه جديد يتواكب مع التقدم في مبادرات تحول الكلية إلى جامعة الدفاع الوطني من خلال المشاركات النوعية والتقارير والمقالات واستحداث أبواب جديدة لتمثل امتدادًا لتاريخ الكلية وحاضرها المشرق ومستقبلها الموعود بإذن الله، إضافة إلى تغطية أنشطة الكلية، وإنني أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان والعرفان لكل من شاركنا في هذا العدد من أصحاب المعالي والسعادة والكتاب والأعضاء فريق التحرير ولكل من تعاون لإصدار هذا العدد، آملين أن يجد القارئ الكريم المتعة والفائدة في ثنايا هذا الإصدار.

وفي الختام نسأل الله أن يحفظ لهذا الوطن الشامخ مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسيدي ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس الوزراء، وأن يمدهم بالتوفيق والسداد، وأن يحفظ هذا الوطن عزيزًا شامخًا، وأن يديم علينا الأمن والأمان.





العقيد الركن
محمد بن عيد الجهني
عضو هيئة التدريس بكلية
القيادة والأركان للقوات المسلحة
رئيس تحرير مجلة الكلية

قصص نجاح تروى..

في كل يوم من أيام هذا الوطن العزيز ، هناك قصة نجاح تروى بفضل الله أولاً ومن ثم حكمة القيادة الرشيدة في هذا البلد المعطاء. فمنذ ان وحد الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه – هذه البلاد توالت الإنجازات وقصص النجاح وصولاً إلى ملحمة التغيير المستندة على التاريخ العميق والحاضر المزدهر، إنطلاقاً إلى المستقبل المشرق. وبنظرة سريعة في الموقع الرسمي لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، نجد انه ينتابنا الفخر الكبير بمجرد التنقل في ثنايا الخريطة التفاعلية والتي احتوت على العديد من الإنجازات المتنوعة حول المملكة وفي كافة المجالات، فقصص النجاح كبيرة بفضل الله عزوجل ومن ثم بتوجيهات القيادة الرشيدة أدام الله عزها، وبفضل ما منح الله هذه البلاد من مصادر قوة ومن مكانة رفيعة، لتشمل تلك المنجزات والنجاحات المشاريع الكبرى والمواقع التاريخية ومشاريع الطاقة وغيرها الكثير وفي كافة المجالات.

ان صدور هذا العدد جاء متواكباً مع النجاحات الكبيرة التي تتوالى في كل شبر من أرض مملكتنا الغالية. ولقد سعدنا بالتعاون من العديد من الجهات والهيئات والتي تم إنشائها في الفترة الماضية والتي أثرت العدد الذي بين أيديكم لكتابة تقارير لإعطاء فكرة موجزة عن الأدوار التكاملية التي تقوم بها تلك الجهات والتي ستجدنوها بين ثنايا هذا العدد. كما إننا سعدنا بمشاركة عدد من الكتاب للتطرق الى المواضيع المتجددة في المجالات الدفاعية والعسكرية، فلهم جميعا كل الشكر والتقدير على ما قدموه من إثراء معرفي وطرح ثري ولجميع من ساهم في إعداد هذا الإصدار، وان كان المقام مقام فخر واعتزاز فإن ما أظهرته قواتنا المسلحة من كفاءة قتالية عالية مقترنةً مع القيام بإدوار إنسانية في الفترة الماضية، شكل لوحة مضيئة في سجل إنجازات هذا الوطن شهد لها العالم أجمع.

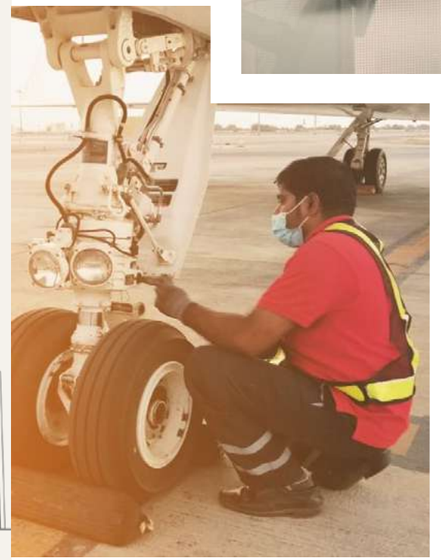
لقد كان هذا العام في كلية القيادة والاركان للقوات المسلحة عاماً مليئاً بالأحداث المتنوعة والأنشطة الاكاديمية التي تم تغطيتها، والتي شكلت وجهاً جديداً للتعليم العسكري الاحترافي في طور التحول لجامعة الدفاع الوطني، ولإيماننا التام بأن هذا الصرح قد بني على تاريخ طويل من إعداد وتأهيل القادة فقد تم استحداث باب جديد وهو (من تاريخ الكلية) إضافة إلى إعداد ملف العدد الخاص لتغطية المواضيع المتعلقة في المنطقة الرمادية كأحد الاتجاهات العالمية في هذا الصدد. آملين أن يجد قارئنا الكريم الفائدة فيما قدمناه بهذا العدد.

وفي الختام، أسأل الله أن يحفظ هذا الوطن بقيادته الرشيدة أدام الله عزها وشعبه وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان، وأن يرحم شهداوئنا الابرار.

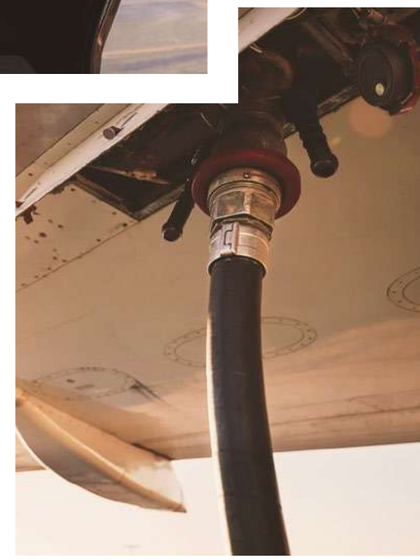
طيران السعودية الخاص
SAUDIA PRIVATE AVIATION

خدمات تأجير الطيارات الخاصة
و المساندة اللوجستية على مدار الساعة









www.spa.sa



شركة وسط جدة للتطوير
تصنع المستقبل بروح الأصالة

انطلاقاً من أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ نحو تعزيز مفاهيم جودة الحياة، والعمل على أنسنة المدن واستدامتها مع الحفاظ على الهوية التراثية الحضارية العريقة للمدن، تأسست شركة وسط جدة للتطوير في عام ٢٠١٩ (المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة)، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله-.

ومنذ تأسيس الشركة عملت على تطوير مدينة جدة لتكون وجهة معاصرة ومتجددة مستندة إلى الهوية العريقة لجدة التاريخية «البلد»، حيث تتولى الإشراف على تطوير «مشروع وسط جدة» وتشغيله، لتسهم في تحقيق أهداف صندوق الاستثمارات العامة لترسيخ دعائم الاقتصاد الوطني وتوسيع قاعدته، واستحداث فرص العمل لأبناء وبنات الوطن من خلال تطوير العديد من القطاعات الاقتصادية الحيوية وعلى رأسها قطاعات العقارات والضيافة والخدمات بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وارتكزت الشركة في تطوير المشروع على الاعتزاز بتراث جدة التاريخية «البلد» وثقافتها وتقاليدها والحفاظ عليها مع إحياء التجربة الحضارية والعمرانية والإنسانية والاجتماعية التي تميزت بها جدة التاريخية قبل مئة عام بحلة عصرية جديدة؛ لتحسين جودة الحياة واجتذاب الزوار والسائحين من مختلف أنحاء العالم. لتصبح بذلك وجهة عالمية على مستوى العالم بحلول ٢٠٣٠.

وإيماناً من الشركة بتحقيق الامتياز في كافة عملياتها عملت على استقطاب أفضل الكوادر المحلية لتطويرها، ضمن بيئة عمل إيجابية لروح الفريق الواحد وتعزيز التعاون الإيجابي مع شركائها، وسعياً من الشركة لتحقيق مزيد من النزاهة والشفافية، وضعت الشركة نهجاً للحوكمة في جميع أعمالها.



مشروع وسط جدة

تطمح رؤية مشروع وسط جدةلتحويل الواجهة البحرية على ساحل البحر الأحمر إلى وجهة محلية ودولية متكاملة، ذات أصول متعددة تهدف إلى الحفاظ على هوية جدة التاريخية الثقافية، مع إعادة إحياء منطقة وسط جدة. وصممت الشركة المشروع وفق أعلى المعايير بهدف الارتقاء بنمط الحياة لسكان جدة بما يتضمنه من بنية تحتية متقدمة وأصولاً عقارية متعددة، بما يعزز مكانة جدة على خريطة السياحة العالمية.

يقع مشروع وسط جدة على مساحة ٥,٧ مليون متر مربع في وسط مدينة جدة، وبمحاذاة قصر السلام ممتداً شمالاً إلى نهاية محطة تحلية المياه المالحة، وبواجهة بحرية مطلة على البحر الأحمر تمتد على مسافة ٩,٥ كم وتتضمن مرسى بمواصفات عالمية مهيأ لاستقبال اليخوت من داخل المملكة وخارجها، وشاطئاً رملياً بطول ٢,١ كم ومناطق للمشي للحد من حركة المركبات بالقرب من الشاطئ. ويحافظ المشروع على الهوية الثقافية والفنون المعمارية الأصيلة لمدينة جدة في قالب عصري ومتجدد، باستخدام أحدث التقنيات وأعلى معايير الاستدامة والمحافظة على البيئة، لتوفير أفضل نمط حياة للسكان والزوار.

ركائز تطوير المشروع

يستند مشروع تطوير وسط جدة على ثلاث ركائز رئيسية وهي التعلُّم من الماضي العريق لمدينة جدة وهويتها الأصيلة لاستلهام نموذج مبتكر لصناعة المستقبل المشرق.

تقدير الحاضر بالاستفادة من التنوع الثري والمميز الذي تتمتع به مدينة جدة بكل أطيافها، لصناعة حاضر يقدّر التنوع وينسجم معه.

إلهام المستقبل ينطلق المشروع من عراقة الماضي والحاضر الأصيل نحو مستهدفات عملاقة، وطموحات نوعية لبناء المستقبل.

معالم المشروع

الأحواض المحيطية والمزارع المرجانية تشكل الأحواض المحيطية والمزارع المرجانية نافذة تطل على تفاصيل الحياة البحرية في أعماق البحر الأحمر التي تزخر بمزيج مبهر من التنوع الحيواني والنباتي، إذ تكشف الأحواض المحيطية والمزارع المرجانية عن جمال البحر الأحمر وبيئته الاستثنائية التي يسكنها تنوع الأسماك والمرجان والطبيعة، فتقدم تجربةً غير مسبوقة لزواره لتجذبهم إلى عالم الحياة البحرية، إلى جانب ترسيخ مكانة جدة الإقليمية والعالمية في مجال الحفاظ على البيئة البحرية والاستدامة في استخدام الموارد البحرية ويعتبر مركز عالمي لأبحاث الحياة البحرية .





دار الأوبرا

ستشكل دار الأوبرا منصة للإبداع والإلهام لسكان جدة وزائريها؛ من خلال تصميمها الأخاذ وساحاتها الفنية العامة واستوديوهاتها، إلى جانب تعبيرها عن النسيج الثقافي الذي تزخر به جدة بوصفها أحد أهم الموانئ على شاطئ البحر الأحمر، وتعزيز دورها كمنصة ربط بين الثقافات والأفكار المختلفة في التاريخ والموسيقى وفنون الأداء في شبه الجزيرة العربية.

متحف وسط جدة

سيعيد متحف وسط جدة توظيف محطة تحلية المياه المالحة لتخليد المنشآت الصناعية بصفتها إرثاً صناعياً ليكون تجربة ثرية تختزل بتفاصيلها تجربة تحلية المياه بشقيها التاريخي والعلمي، مجسداً إرث جدة الثقافي ومعبراً عن رؤاها المستقبلية في رفد الابتكار الصناعي وريادة الأعمال والاستدامة والحوار الثقافي والتعبير الفني والإبداع في المنطقة، ومحتفياً بتاريخها التجاري وارتباطها التاريخي بالبحر الأحمر.

استاد وسط جدة

يحظى الاستاد الرياضي بمكانة جوهرية في تعزيز أسلوب الحياة الحيوي والصحي في مجتمع جدة، ليُسهم في رفع جودة الحياة بما يتضمنه من مساحات خضراء مفتوحة، وملعب رياضي بمواصفات عالمية محاطاً بقرية رياضية لتكون مقراً للعديد من الفعاليات المحليّة والإقليمية والدولية. يستوحي الاستاد تصميمه من التراث المحلي والعناصر المعمارية ليجعل الرياضة في قلب مفهوم الترفيه والرفاهية مع دعم مسيرة آلاف الرياضيين السعوديين في مسيرتهم الاحترافية.

مراحل المشروع

سيتم تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل رئيسية: تستمر المرحلة الأولى حتى نهاية عام ٢٠٢٧ وخلالها سيتم تنفيذ ٤٥ ٪من أعمال المشروع وتشمل الاستاد الرياضي والأحواض المحيطية والمزارع المرجانية ودار الأوبرا بالإضافة إلى الشاطئ الرملي والرصيف البحري وممشى البحر والمرسى. أما المرحلة الثانية سيتم استكمالها في عام ٢٠٣٠، وسيتم خلالها تنفيذ ما نسبته٨١ ٪ من المشروع، والتي تشمل عدة مرافق وخليجاً مرجانياً ومتحفاً بإمكانيات متقدمة وتقنيات ذكية. فيما ستستمر الأعمال في المرحلة الثالثة ليكتمل المشروع بنسبة ١٠٠٪ بعد عام ٢٠٣٠.







في ذكرى
البيعة السادسة

لصاحب السمو الملكي الأمير
محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء
حفظه الله

باقون على العهد والوفاء

ريادة بكل احتراف



اذهب إلى دروب لم تستكشف من قبل. يأخذك يوكون AT4 بقدراته الاستثنائية إلى مغامرات واستكشافات لم تختبرها من قبل. يمكن لنظام التعليق الهوائي رباعي الأركان التكيفي أن يرفع يوكون AT4 حتى 2 إنش من أجل تحسين وضعية الارتفاع عن مستوى الأرض. انطلق بكل ثقة وتغلب على الظروف بفضل علبة تبديل الحركات ذات السرعتين AutoTrac، ونظام المساعدة على نزول المنحدرات ونظام الدفع بالعجلات الأربعة مع الاستجابة النشطة. يساعدك النظام على المناورة في البيئات الزلقة أو الدروب الوعرة عن طريق تطبيق عزم الدوران الأمثل لكل عجلة على حدة بكل سلاسة لتحسين التحكم بالدفع. تنطلق يوكون AT4 بإطارات مناسبة لكل الدروب قياس 20 إنش.

GMC
WE ARE PROFESSIONAL GRADE

التوكيلات
العالمية للسيارات

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

www.altawkilat.com
800 244 2244
054 624 4422
/UMASaudiArabia

الرياض - جدة - الدمام | مكة المكرمة - المدينة المنورة - ينبع - الطائف | الخبر - القطيف - الأحساء - الجبيل - الخفجي - حفر الباطن | أبها - خميس مشيط - نجران - جيزان - الباحة

التوكيلات
العالمية للسيارات

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

www.altawkilat.com
800 244 2244
054 624 4422
/UMASaudiArabia

الرياض - جدة - الدمام | مكة المكرمة - المدينة المنورة - ينبع - الطائف | الخبر - القطيف - الأحساء - الجبيل - الخفجي - حفر الباطن | أبها - خميس مشيط - نجران - جيزان - الباحة



القيادة الاستراتيجية



معالي الدكتورة
هلا بنت مزيد التويجري
رئيس هيئة حقوق الإنسان



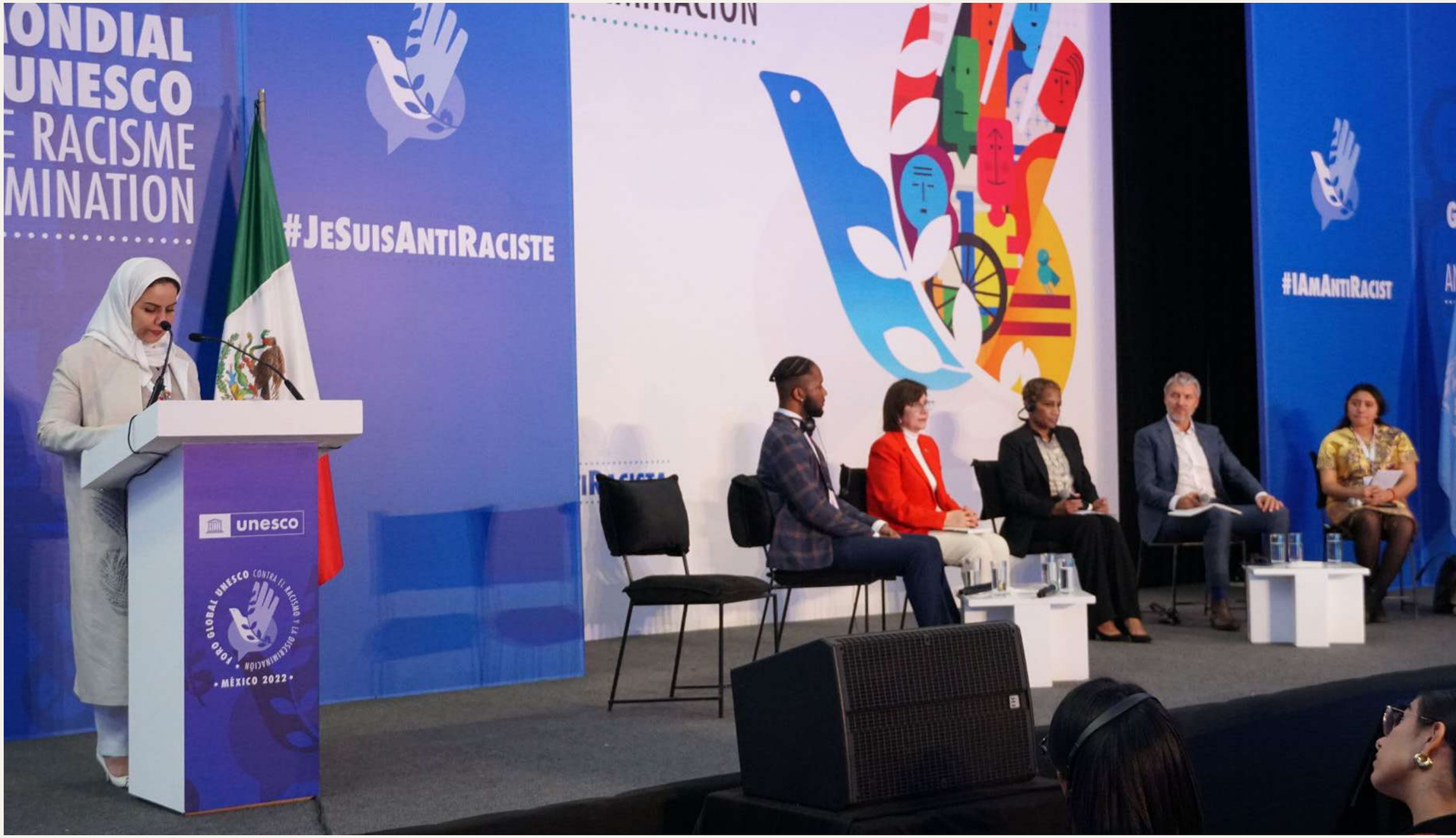
معالي الدكتور
أحمد بن فهد الفهيد
محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني



الأستاذ / عبدالله عبدالعزيز المديفر
مقدم برامج وإعلامي سعودي وكاتب



د. سارة بنت جزاء الدهاس العتيبي
نائب مدير عام معهد الإدارة العامة لتطوير الأعمال والشراكات



المرأة السعودية .. تمكين نموذجي شمل القطاعات الاستراتيجية



معالي الدكتورة
هلا بنت مزيد التويجري
رئيس هيئة حقوق الإنسان

عملت المملكة العربية السعودية في ظل قيادتها الرشيدة «حفظها الله»، على تمكين المرأة وتعزيز دورها القيادي، وحضورها في القطاعات الاستراتيجية والمهمة، لتحقيق التوازن بين الجنسين، وإحداث الأثر في المجتمع وتمثيل نموذج المرأة السعودية الرائدة في القطاعات كافة.

وفي ضوء مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني فإن المرأة السعودية يُتوقع لها المزيد من التمكين في المستقبل. وبالنظر إلى ما تحقق في هذه الفترة الوجيزة من عمر الرؤية نجد أن هناك الكثير من الإنجازات والدعم المتواصل لتهيئتها للقيادة في المستقبل، إذ شكلت الرؤية بما تضمنته من مستهدفات واستراتيجيات نقطة انطلاقة كبرى نحو تمكين المرأة ودعم إنجازاتها، لتفعيل دورها في الاقتصاد والتنمية والمستدامة، وتمكينها من بلوغ المناصب القيادية ومراكز صناعة القرار في القطاعات العامة والاستراتيجية.

ومن المهم الإشارة هنا إلى ما حققته المملكة العربية السعودية من تقدم ملموس في عدد من المؤشرات العالمية ذات العلاقة بالمرأة، حيث صنف البنك الدولي المملكة بأنها أكثر الدول تقدمًا وإصلاحًا بين (١٩٠) دولة حول العالم في مجال تمكين المرأة وحفظ حقوقها في العام ٢٠٢٠م، كما أشاد تقرير صندوق النقد الدولي لعام ٢٠٢١، بما حققته المملكة من مكتسبات في تمكين المرأة، كل ذلك يأتي نتيجة ملموسة بلغة الأرقام للسياسات المؤسسية والإصلاحات التشريعية لتعزيز مشاركة القوى العاملة النسائية الأمر الذي مهد لها هذا الحضور في قطاعات الدولة الإستراتيجية، وهو ما يعد تحولًا مهمًا في تاريخ المرأة السعودية.

وإيمانًا من القيادة «أعزها الله» بدور المرأة في المجتمع وأهمية إسهامها في مسيرة التنمية والتقدم، صدرت الموافقة على مشاركتها في عضوية مجلس الشورى، وانتخابات المجالس البلدية، وتعزيز حضورها في مختلف المناصب القيادية في عدد من الوزارات والهيئات، وذلك بهدف استثمار ما تملكه المرأةً من إمكانات وسعيًا إلى توظيف الطاقات المهمة من المجتمع لتحقيق التنمية الشاملة.

وقد مهدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ الطريق نحو تعزيز هذا الدور للمرأة، بما يضمن رفع نسبة عملها في الوظائف العليا من ١٪ إلى ٥٪، كما اهتمت بتمكينها في سوق العمل بمختلف قطاعاته العامة والاستراتيجية، واستهدفت رفع نسبة مشاركتها فيه، فحققت أرقامًا محفزةً وملموسةً في هذا الجانب فاقت المستهدف والمخطط له، لتكون تجربة الرؤية في مجال تمكين المرأة نموذجًا عالميًا يستحق الإشادة والفخر.



هذه السياسة الطموحة والتحول الجديد استطاعت المملكة العربية السعودية تعزيز دور المرأة في المجال العسكري وتمكينها في كافة القطاعات الاستراتيجية

المرأة في القطاع الأمني والسلك العسكري

لقد حرصت المملكة العربية السعودية في ظل رؤيتها الطموحة على تمكين المرأة في مختلف المجالات الاستراتيجية، وهو ما يمثل تلبيةً لمستهدفات الرؤية التي نصت على «أن المرأة السعودية تعد عنصرًا مهمًا من عناصر قوة المملكة، وسنستمر في تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية مجتمعنا واقتصادنا» من خلال توفير العوامل التي تساعد على تمكينها، من إرادة سياسية، وإمكانات اقتصادية، ووعي مجتمعي بأهمية دور المرأة في التنمية. وتضمنت الرؤية أهدافًا ومبادرات وبرامج ومشاريع وآليات من شأنها النهوض بالمرأة، وتمكينها.

ونستطيع القول إن المرأة السعودية في ظل الرؤية الجديدة حصلت على تمكين لا نظير له تجاوز كافة التحديات والصعوبات، الأمر الذي سعت المملكة من خلاله إلى توفير المزيد من الفرص لها، وفتح الآفاق لها للدخول إلى مختلف القطاعات لا سيّما الاستراتيجية منها كالأمن والدفاع والشرطة وغيرها، إذ شهدت مشاركة المرأة في هذه القطاعات تطورًا ملحوظًا منذ صدور قرار السماح لها بالالتحاق بالعمل في السلك العسكري في مارس ٢٠١٨م، فانخرطت في مختلف قطاعات الأجهزة الأمنية والعسكرية، وفُتح باب التجنيد لها للتقديم على وظائف عسكرية برتب مختلفة في القوات البحرية والجوية والبرية، والخدمات الطبية للقوات المسلحة. وقد تحقق ذلك بتخريج أول دفعة نسائية من مركز تدريب الكادر النسائي للقوات المسلحة، وتخريج الدفعة الأولى من «برنامج فخور»، البالغ عددهم ١٩٣خريج وخريجة، بعد إكمالهم متطلبات التأهيل والتدريب، كأول برنامج تدريبي من نوعه على مستوى وزارة الدفاع، كما شاركت المرأة في قطاعات حرس الحدود عبر المراكز الحدودية كمفتشة، وطبيبة وأخصائية وإدارية وقانونية. وفُتح الباب أمامها لبرامج الدراسات العليا بكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة.

وفيما يتعلق بالأمن العام تشارك المرأة في عدد من المهام الأمنية، منها خدمة ضيوف الرحمن، وأمن الحرمين الشريفين من خلال مجندات في القوات الخاصة لأمن الحرمين الشريفين، والعمل في إدارة الأدلة الجنائية، وفحص السوابق والتصوير الجنائي، وإجراء الفحوص الطبية الحيوية في مجال البصمة الوراثية (DNA)، والمختبرات الجنائية، وفحص جميع العينات التي تُرفع من مسارح الجرائم، وفحص ومضاهاة الخطوط في مجال التزييف والتزوير، لكشف ملابسات مختلف القضايا.

وفي قطاع مكافحة المخدرات تساند المرأة الفرق الميدانية في عمليات القبض والتفتيش ونقل السجينات إلى جهات الاختصاص، والمساندة في الأعمال الوقائية من خلال نشر التوعية، والمشاركة في المعارض، وتدريب وتأهيل العناصر النسائية في معهد مكافحة المخدرات. كما تشارك المرأة في قطاع السجون من خلال إدارة سجون النساء، وتنفيذ مهام الحراسة والنقل والحماية والمراقبة وتقديم الاستشارات التدريبية والدراسية الأمنية، إضافةً إلى عملها الإداري وإعداد الخطط والبرامج والمناهج، والعمل في مسارات التأهيل والإصلاح، كذلك إعداد الدراسات والأبحاث ضمن الإدارات المتخصصة.

وشهدت بداية هذا العام «٢٠٢٣م» تخريج (٢١١) مجندة من مركز تدريب وتطوير القدرات النسائي بالمديرية العامة للسجون بعد إتمامهن دورة الفرد الأساسي الثالثة، كما تعاونت المديرية العامة للجوازات مع الوزارات المعنية في تمكين الموظفات المدنيات في قطاع الجوازات للمتقدمات لشغل الوظائف العسكرية فيها.

وفي القطاع الدبلوماسي شكلت المرأة حضورًا قويًا من خلال توليها مناصب قيادية فيه، لتكون ممثلة للمملكة في المنظمات الدولية، والسفارات السعودية بالخارج، يؤدين أدوارهن بكفاءة لخدمة وطنهن، كما شهد قطاع الأمن الدبلوماسي مطلع هذا العام «٢٠٢٣م» تخريج (٢٥٥) خريجة في الدورة التأهيلية للفرد الأساسي لمجندات الدفعة الرابعة من معهد التدريب النسوي.

بهذه السياسة الطموحة والتحول الجديد استطاعت المملكة العربية السعودية إيمانًا منها بالدور المحوري الذي تضطلع به المرأة في كافة المجالات، تعزيزَ دورها في المجال العسكري وتمكينها في كافة القطاعات الاستراتيجيّة، وإزالة كافة التحديات التي كانت تواجه المرأة وتحول دون مشاركتها بشكل متكافئ في القطاعات العسكرية والأمنية والدبلوماسية. لذلك لم تعد مشاركة المرأة في الحياة العامة والأعمال حكرًا على مجالات محددة، بل شملت كافة المجالات والقطاعات، الأمر الذي يبرهن شمولية الدعم الذي تقدمه القيادة «رعاها الله» للمرأة.

تمكين المرأة نجاح منقطع النظير

لقد حققت منهجية المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد ـ رئيس مجلس الوزراء –حفظهما الله– في تمكين المرأة نجاحًا منقطع النظير خصوصًا في القطاعات الاستراتيجية، ويعود ذلك إلى السياسات الواقعية التي تعاملت بها تجاه المرأة، وتهيئة البيئة المحيطة بها بشكل علمي ومدروس راعى الحاجات الآنية واستشرف المستقبل، واتخذت المملكة نهجًا شاملًا في إصلاحات تمكين المرأة، وقدمت مبادرات محفزة في هذا الإطار، مما نتج عنه زيادة مشاركتها في سوق العمل وكافة القطاعات، إذا بدأت رحلة التمكين بالإصلاحات التشريعية. كما التزمت بالاتفاقات الدولية ذات العلاقة وفي مقدمتها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة «سيداو»، والتي تضمنت مواد تشير إلى إزالة أي حواجز تعيق مشاركة المرأة الكاملة أو التمييز ضدها في جميع جوانب حياتها، إضافة إلى التزام المملكة بأهداف التنمية المستدامة.

وختامًا.. يجب الإشارة إلى أن المرأة السعودية استطاعت أن تتصدر المشهد باقتدار بقفزات تاريخية في تمكينها من الحياة العامة ومختلف القطاعات، كثمرة للسياسات الإصلاحية التي تبنتها الدولة، وتوجهها نحو إزالة كافة القيود والتحديات التي تواجه تمكين المرأة، الأمر الذي مهد الطريق نحو ارتقاء تصنيف المملكة في عدد من المؤشرات الدولية الخاصة بالمرأة وفي مقدمتها تصنيفَ البنك الدولي. ولا زالت المسيرة ماضية في مجال التمكين لبلوغ أفضل المستويات استنادًا إلى التقدم الملحوظ الذي تم تحقيقه جراء التحولات التي شهدتها المملكة منذ العام ٢٠١٥م، إذ تخطى أمر التمكين اشتغال المرأة في قطاعات استراتيجية، وفق سياسة ناجعة، حصلت المملكة على إثرها على مكاسب غير مسبوقة.



تنمية القدرات البشرية



معالي الدكتور
أحمد بن فهد الفهيد
محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني

تأتي حماية مكتسباتنا الوطنية والمحافظة عليها في قمة أولويات حكومتنا الرشيدة – يحفظها الله – تُجسّدها خطط تنموية شاملة طموحة، وفق نُظم علمية حديثة، بمنهجية تعتمد على فكر استراتيجي؛ وغايتها مجتمعٌ وطني حيوي مترابط، يمتلك كل مقومات الاستمرار والتطور والدفاع عن مكتسباته وموارده الوطنية بكافة الوسائل والقدرات..

إن تأهيل كوادر وقيادات وطنية متميزة استجابة لرؤى وتوجهات قيادتنا الرشيدة – يتطلب تضافر الجهود، وتوفير كافة الإمكانات اللازمة؛ كبناء الصروح العلمية الحديثة لتُشكل اللبنات الأساسية للقوات العسكرية، مستقطبة أفضل الكفاءات التعليمية وأصحاب الخبرة في مجالات الدفاع.

كما برز برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد برامج تحقيق رؤية ٢٠٣٠ الأساسية؛ سعياً لتطوير قدرات جميع مواطني المملكة العربية السعودية، وتحضيرهم للمستقبل، واغتنام الفرص التي توفرها الاحتياجات المتجددة والمتسارعة، على المستويين المحلي والعالمي.

> المؤسسة في شراكتها مع القطاع العسكري قدَّمت برامج تدريبية عالية التأهيل؛ لرفع مستوى الملتحقين بالبرامج، وتطبيق أفضل الممارسات الإقليمية والدولية الحديثة في التدريب؛ لضمان مخرجات عالية الجودة

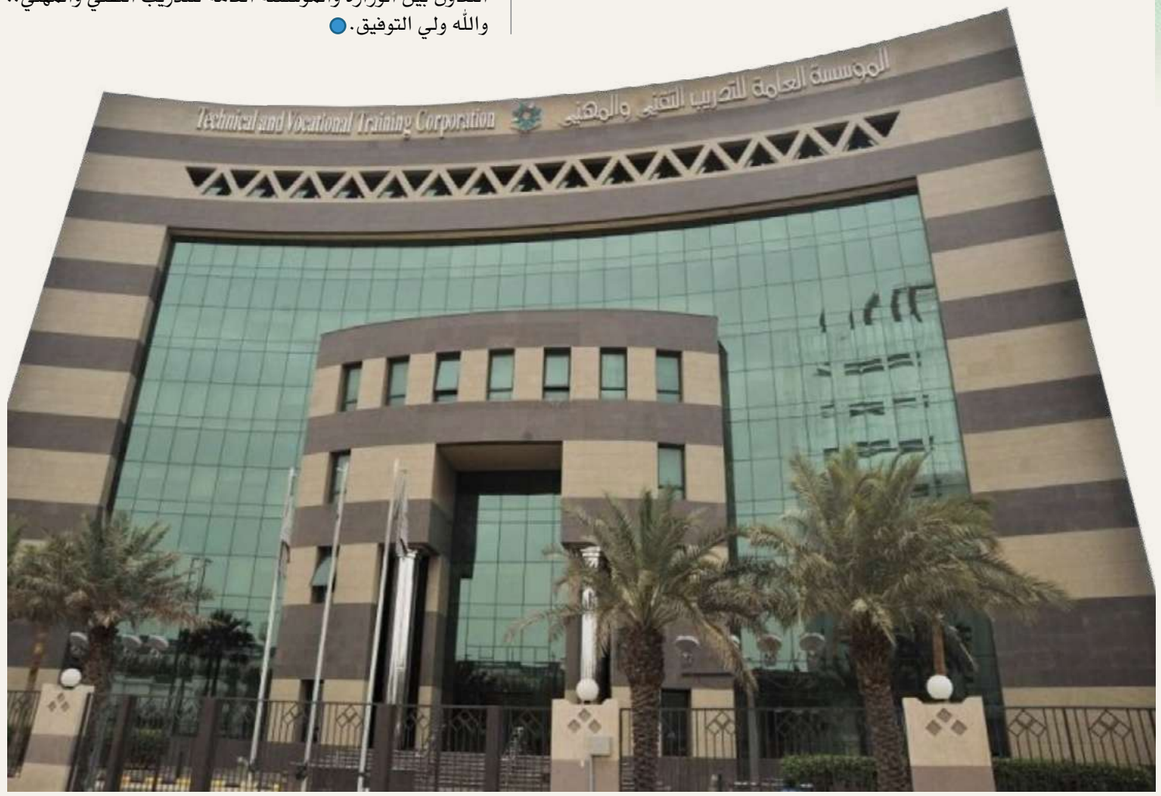
ومن منطلق رؤية المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (الإسهام الفاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ بتوفير التدريب التقني والمهني لأبناء وبنات الوطن بالجودة، والكفاية التي يتطلبها اسواق العمل) فإن المؤسسة تسعى لتطوير شراكاتها الاستراتيجية مع القطاع العسكري تلبية لاحتياجاته من الكفاءات الوطنية المدربة في مختلف التخصصات الفنية والمهنية، وفق بيئة تدريبية تفاعلية، بالتعاون مع أفضل المراكز التدريبية الدولية.

والمؤسسة في شراكتها مع القطاع العسكري قدَّمت برامج تدريبية عالية التأهيل؛ لرفع مستوى الملتحقين بالبرامج، وتطبيق أفضل الممارسات الإقليمية والدولية الحديثة في التدريب؛ لضمان مخرجات عالية الجودة، بامتلاك قدرات مميزة ترتكز على تطوير المتدربين وتنمية قدراتهم بما يواكب التطورات التقنية المتجددة؛ فديناميكية التغيير تفرض علينا السعي الدائم للتطوير، وتقديم كل جديد لمتدربينا، ليتسلحوا بالعلم والمعرفة والتقنية، والمهارة؛ سيما والتدريب يُعد الخيار الاستراتيجي لأي قطاع يتطلع إلى إعداد كوادره، ليكونوا قادرين على تلبية متطلبات العمل في ظل التطورات والمتغيرات السريعة والمتلاحقة التي تحدث في مجالاته المتعددة، حيثُ يعمل التدريب على تنمية وتطوير وتوسيع آفاق وسلوكيات الأفراد في العمل، وينظم طرق تفكيرهم وتعاملهم وقدرتهم على حل المُشكلات المختلفة والتعامل معها، ويزيد من قدرتهم على التأقلم مع المتغيرات وظروف وطبيعة أي مهام أو واجبات جديدة.

وحرصاً من المؤسسة على تقديم برامج تدريبية تلبي احتياج القطاع العسكري؛ يجري العمل حالياً على تطوير البرامج التدريبية، استناداً إلى الجدارات والمهارات المهنية لأداء الأدوار الوظيفية بمستوياتها المختلفة في القطاع المستهدف بما يوائم أحدث طرق تحديد الاحتياجات التدريبية.

كما تسعى إلى تطوير ورفع مستوى التعاون الاستراتيجي ليشمل أوجهًا عديدة لمختلف قطاعات وزارة الدفاع؛ لتحقيق الأهداف المنشودة في حماية أمننا الوطني والتكامل مع الجهات التعليمية والتدريبية لإعداد وتأهيل قيادات عسكرية ومدنية، ولا يمكن أن تنجح مهمتنا دون وجود شراكة قوية تُعزز تحقيق المستهدفات؛ لأن الشراكة القوية تُعد أحد أهم عناصر قوتنا المتينة.

وختاماً: أجدها فرصة مواتية لتقديم خالص شكري ووافر تقديري لصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز – وزير الدفاع، ولقيادات الوزارة عامة، على اهتمامهم بتوفير كامل المتطلبات، وتسهيل كافة العقبات التي واجهت التعاون بين الوزارة والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.. والله ولي التوفيق.



نعم .. تغيرنا



الأستاذ / عبدالله عبدالعزيز المديفر

مقدم برامج وإعلامي سعودي وكاتب



صعود سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى قيادة بلاده لم يكن تغييرًا عاديًا في كراسي السلطة.

كثير وكبير هذا التغيير الذي أحدثه هذا القائد ولكني سأسلط الضوء على جزء من هذا التغيير الذي أحدثه الأمير الشاب في أعماقنا نحن السعوديين..

طموح الأمير محمد اللامحدود تأثرنا به، وانتقلنا من شخصيتنا السابقة التي كانت تدور حول فن الممكن إلى شخصية جديدة تبحث عن أقصى ما يمكن.

كنا في السابق مكبلين بأوهام الخصوصية، ونخاطب الآخر على استحياء وبحمولات كبيرة من التوجس إلى أن أتى هذا الأمير وكسر القيد وأخرجنا من قوقعتنا إلى رحاب العالم الفسيح، وصار الانفتاح هو الروح الجديدة التي تقودنا.

الجميع كان يردد أن التغيير يحتاج إلى الكثير والكثير من الوقت، وبعد جرأة الأمير محمد على القرار تلو القرار، اكتشفنا أن ساعات التغيير التي نحملها كانت معطوبة، وأن التغيير كان يحتاج إلى قرار ولم يكن بحاجة للوقت الهائل، وإدارة التغيير تبدأ بإرادة التغيير وصدق ربنا سبحانه حين قال (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

كانت الأيديولوجيات تعصف بنا، والاستقطابات تنهك قوانا في حرب لا ينتصر فيها أحد، وبعد أن أمسك الأمير محمد بزمام السلطات أخرجنا من كرب هذه الأيدلوجيا إلى رخاء الحياة، وصارت معايير تقويمك هي جودة إنتاجك في منطقة تخصصك وليست منطقة انتمائك.

ضاعت عقود على الشباب السعودي وهم يلاحقون قضايا لا تخصهم بشكل مباشر في عواصم عربية وإسلامية وحتى عالمية، حتى أضحى من يتغنى بالسعودية أو يمتدحها رجلًا مشكوك في أمره ولا يستحق الاحترام، وبعد قيادة الأمير محمد لملفات بلاده السياسية صحينا من نومنا العميق الذي كنا نطارد فيه كل شيء إلا بلدنا، ورجعنا إلى فطرتنا النقية، التي تبحث عن مصلحة السعودية أولًا، وصرنا نردد نشيدنا الوطني متراصين وأرواحنا تقول (الوطن أولًا وأخيرًا).

كان الإحساس بأننا تائهون يسكن الكثير من النخب، وأننا نرتجل في وجهات قد يناقض بعضها بعضًا، وربما يكون مصدر هذا الإحساس أننا لا نعلم أين هي البوصلة البعيدة، وبعد رؤية ٢٠٣٠ التي أتى بها الأمير محمد التفتت أعناق الرجال تجاه قبلة واحدة، وسارت أرجلهم في جادة واضحة لا تمحوها عجاجات الصحراء.

لسنين طويلة كان اللحن الرائج الذي يحرك الشباب هو الشعارات، ولكن الموسيقار الجديد قلب النوتة على الجميع بعبارته الشهيرة (لا تصدقوني وصدقوني الأرقام)، فبعد تغيير طريقة العمل في جنبات الدولة قاطبة صار الرقم هو المقدس، والكل صار يركض بإيقاع هذه الأرقام التي تتحدى الجميع هنا.

كنا نعتقد أن الفساد قدر، وأن اجتثاث الفساد هو مستحيل لا يمكن لأحد أن يناله، وبعد أن تحدث الأمير محمد عن نيته الجادة في محاربة الفساد أيا كان من خلفه ظننا أنها نوايا لا يمكن تحقيقها، والذهول كان هو سيد الموقف حين كانت أفعاله أقوى من كلامه، وحتى الفاسدون تغيروا، فلا يجرؤ فاسد على انتهاك المال العام كما كان يفعل من قبل.

كان المخلصون يحاولون أن يمدحوا واقعنا أيًا كان هذا الواقع بمقارنته بأحوال من هم أقل منا، وبعد مشاريع الأمير محمد الطموحة صار الواقع خط أساس ونقطة انطلاق نحو تجاوز من هم أفضل منا، لقد ترك المخلصون كرسي مدح الواقع إلى تحدي الواقع، وأدركوا أن هذا الواقع نقطة انطلاق لا قدر لازب.

هناك شخصية سعودية جديدة تتشكل الآن..

شخصية فيها روح الابتكار والقدرة على التغيير..

شخصية جديدة طموحة وتحب الحياة..

شخصية هويتها سعودية وتعبر عن ذاتها بلا عقد..

بعد الأمير محمد.. نعم تغيرنا

دور المرأة
في القيادة الاستراتيجية



د. سارة بنت جزاء الدهاس العتيبي
نائب مدير عام معهد الإدارة العامة لتطوير الأعمال والشراكات

منذ تأسيس الدولة السعودية اي قبل ما يقارب الـ ٣٠٠ عام، تولى قيادتنا الرشيدة اهتمامًا كبيرًا بدعم وتمكين المرأة في مراكز القيادة ومواضع صنع القرار إيمانًا بقدراتها وتأثيرها ودورها في المجتمع. فقد عملت المملكة على إصدار العديد من القرارات والتشريعات والأنظمة المستمدة من الشريعة الإسلامية والتي تعمل على مبدأ تمكين المرأة كجزء لا يتجزأ من ثقافتنا السعودية الأصيلة. فالدور الكبير والمؤثر الذي لعبته المرأة السعودية تاريخيًا في عدة مجالات شاهد على ذلك، ولنا في صاحبة السمو الملكي الأميرة الراحلة القدوة نورة بنت عبدالرحمن أخت الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن -رحمها الله- خير قدوة ومثال للقائدة النسائية، فقد اشتهرت رحمها الله بمهارات قيادية ومعرفية واجتماعية، حيث اتصفت بالشجاعة وقوة العزيمة والذكاء والحصافة وبعد النظر، وكان الملك عبدالعزيز -رحمه الله- يثق بها حتى أصبحت مستشارته لشؤون المرأة ومستقبلة للوفود النسائية، وسبقت عصرها -رحمها الله- في تحقيق معايير القيادة الاستراتيجية الحديثة بما تميزت به من الفكر التحليلي والكفاءة ورجاحة العقل وتمتعها بالحس الاستشاري والسياسي العالي والتأثير الإيجابي والتحفيز الملهم لمن حولها.

تعرف القيادة الاستراتيجية الحديثة بقدرة القائد على إقناع الآخرين والتأثير بهم وتحفيزهم للإيمان بـ «شغف» في التوجهات الاستراتيجية ومن ثم قيادتهم بكفاءة ونجاح من أجل تنفيذ التغيرات المستقبلية المطلوبة والتي تزيد من الإنتاجية، وتحسن الأداء، وتعزز الانتماء والولاء من خلال التعامل بالشفافية والوضوح والوعي الكبير باحتياجات وتطلعات الآخرين، وأخيرًا دعم الحلول المبتكرة للوصول إلى تحقيق الأهداف والغايات المرجوة.

ظهر مفهوم القيادة الاستراتيجية على يد العالم «كوتر» في عام ١٩٨٢م ومن ثم تم تطوير هذا المفهوم على يد العالم «منتزبرج» في عام ١٩٨٤م، وهي تعدٌ من الاتجاهات الإدارية الحديثة وتعنى بوضع التصور والرؤية العامة بعيدة المدى عن المنظمة، بحيث تربط ما بين أهداف المنظمة وتوجهات العاملين فيها عبر تقبل الأفكار الجديدة والتركيز على الفاعلية والتحفيز من أجل إحداث التغيرات والإجراءات الاستراتيجية لتحقيق هذه الرؤية.

ومن المهم التأكيد على أن القيادة الاستراتيجية الحديثة ليست مجرد أسلوب لإدارة الأفراد أو المجموعات أو حتى إدارة الجانب التشغيلي والخدمات العامة للمنظمة، بل هي تعتمد على «التحول الجذري» من الواقع التقليدي إلى واقع حديث قابل للتغيير المستمر من أجل مواكبة التطورات المستمرة في العالم، وذلك عبر رسم وتنفيذ الأهداف والخطط طويلة المدى للمؤسسات والمنظمات، ودعم التغيير والأداء المؤسسي وقيادة التحولات الاستراتيجية بحيث يكون دورها فاعلًا بتقديم حلول خلاقة غير تقليدية تسهم في إصلاحات إيجابية بعيدة الأجل.



بطبيعة الحال، مرت المرأة السعودية بالكثير من التحديات في رحلتها القيادية، فلقد شهدت في السنوات الأخير قفزة نوعية في ملف القيادة الاستراتيجية ومرحلة انتقالية تطويرية لم يسبق لها مثيل عالميا



توفير فرص تطوير المهارات والتدريب على رأس العمل، حيث أسهم ذلك في إتاحة المرونة اللازمة للمرأة القيادية للازدهار والتطور أكثر.

ولهذا، نجد دائمًا أن القادة الاستراتيجيين لديهم القدرة على تحديد الرؤى المستقبلية للمنظمة ومن ثم تحويلها إلى واقع ملموس عبر قراءة البيئة الداخلية والخارجية ومن ثم تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف وبناء الأمل والشغف في نفوس العاملين بالمنظمة. فالدور الأكبر للقائد الاستراتيجي هو تحقيق الرؤية والأهداف بعيدة المدى عبر القيادة بالقيم الأخلاقية والإنسانية.

ذكر معلم القيادة توني روبينز، أن النجاح في القيادة الاستراتيجية هو ضمان امتلاك ٨٠٪ من الاستراتيجية و٢٠٪ من المهارات، ولعل أبرز مهارات القائد الاستراتيجي هي:

مهارات التفكير الاستراتيجي: وتركز على المهارات المعرفية والتحليلية للسياسات والإجراءات والبيئة الداخلية والخارجية في المنظمة ومن ثم العمل على توليد الأفكار الإبداعية وتحليلها وتقويمها ورسم تصورات مبتكرة ورؤى مستقبلية حيالها.

مهارات الفعل أو التصرف الاستراتيجي: وتُعنَى بالمهارات اللغوية والسلوكية والتي أهمها الوضوح والتفاوض من أجل تنفيذ الأفكار والرؤى المستنتجة من التفكير الاستراتيجي، أي على القائد الاستراتيجي أن يكون مستعدًا على الدوام لتغيير الأفكار الاستراتيجية من أجل الحصول على فرص جديدة، أو التغلّب على التحديات غير المتوقّعة التي تواجهه.

مهارات التأثير الاستراتيجي : وتركز هذه الأفكار على مهارات الاتصال والتأثير على الآخرين لضمان زيادة دافعية وحماس التابعين للعمل وفق التصرفات الاستراتيجية المخطط لها.

تاريخيًا، واجهت المرأة على مر العصور العديد من القيود والعوائق المجتمعية التي منعتها من الوصول السريع إلى أدوار أكثر في جوانب القيادة الاستراتيجية، وبالرغم من انخراطها المتأخر في هذا المجال، إلا أنها برزت في الجوانب القيادية الاستراتيجية، حيث ظهر تمثيل المرأة في الأدوار القيادية في السنوات الأخيرة بصورة واضحة، وذلك لأن قيادتها قائمة في الغالب على مبدأ الرعاية والتشاركية، والقيادة بلا أوامر. وتميزت المرأة وفقًا لطبيعتها بمهارات القيادة الإستراتيجية الثلاث: التفكير، التصرف، والتأثير الاستراتيجي. فبناء على استطلاع من مجلة هارفارد بيزنس ريفيو (Harvard Business Review)، تحتل النساء عالميًا مرتبة أعلى من الرجال في المهارات القيادية الأكثر أهمية؛ ومع ذلك، أوضحت نتائج الاستطلاع أن النساء يملن إلى تطوير مهاراتهن بشكل أقل في الجوانب الاستراتيجية خصوصًا في بيئة العمل؛ وذلك بسبب انخفاض مستويات ثقة المرأة بسبب ممارسات التمييز أو التحيز ضدها في مكان العمل، والتي قد تؤدي إلى التقليل من قيمتها، أو إنجازاتها، أو الحكم عليها وفقًا لظروفها الخاصة واحتياجاتها النوعية. وفي دراسة أخرى أجرتها نفس مجلة هارفارد بيزنس ريفيو (Harvard Business Review) توضح أن أحد العوامل التي تسهم في فجوة الأجور بين الجنسين هو فقدان النساء للمهارات المتعلقة في التفاوض، حيث تظهر أن ٢٠٪ من النساء في القوى العاملة لم يحاولن حتى التفاوض على صفقة أفضل في بيئات العمل. وفي الجانب الآخر، و في عام ٢٠١٥م، أجرت مؤسسة (PWC) دراسة على ٦٠٠٠ من كبار التنفيذين وذلك للاستطلاع عن القادة الاستراتيجيين أو المؤثرون في مجال قيادة التغيير، ونتج عن هذه الدراسة أن القادة الاستراتيجيين من العنصر النسائي أكثر من الرجالي، حيث تم تصنيف ١٠٪ من المشاركات من العنصر النسائي، بينما في المقابل ٧٪ من المشاركين من العنصر الرجالي. وهذه الدراسة أبرزت دور المرأة في القيادة الاستراتيجية وفاعليته، حيث تتميز المرأة بقوتها في إدارة النشاطات الاجتماعية والإنسانية، وقيادتها للمواهب، وغالبًا تتعاطف مع البيئة المحيطة بها، وهذه من السمات الهامة للقائد الاستراتيجي.

وبطبيعة الحال، مرت المرأة السعودية بالكثير من التحديات في رحلتها القيادية، فلقد شهدت في السنوات الأخير قفزة نوعية في ملف القيادة الاستراتيجية ومرحلة انتقالية تطويرية لم يسبق لها مثيل عالميًا، فمنذ إطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبدعم واهتمام كبيرين من سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ومن سمو سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله، تم تنفيذ العديد من الإصلاحات الكبيرة في مجال تمكين المرأة ودعمها للوصول إلى مراكز القيادة ومواقع صنع القرار، حيث تصدرت المملكة العربية السعودية قائمة الدول الأكثر إصلاحا في مجال تمكين المرأة للعامين الماضيين وفقًا لتقرير مجموعة البنك الدولي (المرأة و أنشطة الأعمال والقانون) لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١م، كما أنه ولأول مرة في تاريخها أصبحت المملكة العربية السعودية الأولى عالميًا في التحسن بمعدل مشاركة المرأة في القوى العاملة وفقًا لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي لعام ٢٠٢٢م، حيث زادت نسبة مشاركة المرأة السعودية في القوى العاملة من ١٩٪ الى ٣٣٪ خلال أربعة أعوام فقط، وهذا نتيجة الإصلاحات العظيمة واستثمار كافة القدرات البشرية والطاقات الهائلة لجعلها قوة ومحركًا لتعزيز رفاهية المجتمع وبناء وطن طموح ذي اقتصاد مزدهر تظهر فيه النساء بأدوار عظيمة في القيادة الاستراتيجية





وبطبيعة الحال، مرت المرأة السعودية بالكثير من التحديات في رحلتها القيادية، فلقد شهدت في السنوات الأخير قفزة نوعية في ملف القيادة الاستراتيجية

محليًا ودوليًا. هذه الإنجازات الوطنية والإصلاحات العظيمة تمت بإزالة العديد من الحواجز الظاهرة والضمنية التي تمنع النساء من التقدم في القيادة الاستراتيجية، ولعل أبرزها الآتي:
اعتمد مجلس الوزراء السعودي مؤخرًا السياسة الوطنية لتشجيع تكافؤ الفرص والمساواة في المعاملة في الاستخدام والمهنة، وهذه تضمن الوصول للأكفأ من كلا الجنسين في كافة المستويات الوظيفية والقيادية، مما سيسهم في جعل بيئات العمل عادله وصحية.
إعطاء الأولوية لإحتياجات المرأة المتغيرة في بيئة العمل لجعلها أكثر شمولًا بحيث تدعم وصول المرأة لمراكز القيادة الاستراتيجية، وذلك بسن التشريعات واللوائح التي تحقق التوازن بين حياة المرأة و عملها عبر دعم سياسات العمل المرن، والإجازات الوالدية، وتوفير الحضانات والخدمات المساندة.
إجراء التحسينات الثقافية والقبول المجتمعي للمرأة في قيادة ملفات استراتيجية، وتعزيز الصورة الذهنية تجاه دور المرأة في القيادة الاستراتيجية محليًا وعالميًا وفي كافة المجالات.
وإيمانًا بأن العنصر البشري هو المحور الأساسي الذي يدفع الدول إلى مراكز الريادة والتميز المؤسسي، سعت المملكة أيضًا إلى الإسهام الفاعل في مختلف مجالات التنمية المستدامة محليًا وإقليميًا ودوليًا عبر الاستجابة السريعة لكافة المتغيرات واحتياجات الدولة بكافة قطاعاتها لتنمية رأس المال البشري وخصوصًا النساء، وذلك عبر السعي لتحقيق الأهداف الشاملة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وخصوصًا فيما يتعلق بالهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بـ «المساواة بين الجنسين». فاليوم نفتخر في المملكة العربية السعودية بظهور أدوار مؤثرة للمرأة في مختلف مجالات القيادة الاستراتيجية على كافة المستويات سواء السياسية، أو المجتمعية، أو التنظيمية، وحتى الاقتصادية، حيث اتسمت القائدة السعودية بالقوة والأمانة، ونجحت بقيادتها الاستراتيجية وتأثيرها الإيجابي في خلق صورة ذهنية مميزة للمرأة السعودية، فوُكل لها ملفات قيادية استراتيجية هامة، فنرى اليوم المرأة السعودية على مرتبه وزير وسفير والمرتبة الممتازة، وكذلك ناخبة ومرشحة وعسكرية ومحامية لتكون بذلك نموذجًا للقائدة الوطنية المؤثرة والمخلصة التي أحدثت التغيير في مختلف المجالات وأسهمت وما زالت تسهم في بناء وطن سعودي معاصر يتوافق مع تاريخنا وثقافتنا العربية الأصيلة وديننا الاسلامي النبيل الذي نفخر ونفاخر به دائمًا وأبدًا.
واستكمالًا لهذه الجهود المخلصة والإصلاحات الوطنية التي تمت بدعم لا محدود من قائد الرؤية وعرابها سمو سيدي ولي العهد حفظه الله، من المهم استكمال هذا الطريق في مواجهة التحديات والمتغيرات المتسارعة بتوفير دعم للمرأة وتعزيز دورها سواء في القيادة بشكل عام أو القيادة الاستراتيجية بشكل خاص، للاستفادة القصوى من استثمار رأس المال البشري لنصف المجتمع، والإسهام الفاعل في زيادة الناتج المحلي، والتأثير الإيجابي على مؤشرات المملكة العربية السعودية الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية، وهذا سيسهم بلا شك في صناعة أثر استراتيجي وتحقيق مكتسبات محلية وعالمية لوطننا الغالي لنكون نموذجًا قياديًا وسطيًا يعزز دور المرأة ويجعلها قدوة ونبراسًا للأجيال القادمة.

المراجع:

- Harvard Business Review Store , Case Studies (2022). Available online: https://store.hbr.org/case-studies
- Hughes, R.L., Beatty, K.M. & Dinwoodie, D. (2014). Becoming a Strategic Leader: Your Role in Your Organization's Enduring Success. Wiley,Center for Creative Leadership. ISBN: 9781118567234
- Review, H.B., Kotter, J.P., Christensen, C.M., Mauborgne, R.A & Kim, W.C. (2016). Harvard Business Review Leadership & Strategy Boxed Set. Harvard Business Review Press.ISBN: 9781633692336
- Singh, H. & Useem, M. (2016).The Strategic Leader's Roadmap: 6 Steps for Integrating Leadership and Strategy. Wharton School Press. ISBN:9781613630778
- Tipuri, D. (2022).The Enactment of Strategic Leadership: A Critical Perspective. Springer International Publishing. ISBN: 9783031037993
- Vassolo, R.S. & Weisz, N. (2022).Strategy as Leadership: Facing Adaptive Challenges in Organizations. Stanford University Press.ISBN: 9781503629820
- Willink, J. (2020). Leadership Strategy and Tactics: Field Manual. St. Martin's Publishing Group. ISBN: 9781250226853



الأمن و الاستراتيجية





د. عبد الله بن محمد الفوزان

أمين عام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني

الهيئة الوطنية للأمن السيبراني
National Cybersecurity Authority



الأستاذ / جميل بن عبيد الذيابي

رئيس تحرير صحيفة «عكاظ» المشرف العام على تحرير صحيفة «سعودي جازيت»



المهندس / ماجد الشهري

مدير عام الدراسات والمتحدث الرسمي سدايا

الأمن الاجتماعي
ودوره في الأمن الوطني
مجتمعنا نموذج رائد للأمن الاجتماعي



د. عبد الله بن محمد الفوزان
أمين عام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني

مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني

الأمن حاجةٌ فطرية ونفسية ومطلبٌ أساسي لكل فرد، والإنسان بفطرته ينشدُ الأمن والاستقرار ليعيش بأمان، وليقوم بدوره في الحياة على الوجه الأكمل. ولا يتطور المجتمع إذا لم يستتبَّ الأمن، وتتوافر لأفراده عوامل الطمأنينة والاستقرار. ولا يمكن لحضارة أن تقوم وتزدهر من غير شعور الناس بالأمن على الصُّعد كافة. والأمن لغةً كما جاء في لسان العرب، يعني: «الأمان، وهو ضدّ الخوف». (١).

أمَّا الأمن اصطلاحًا، فيعني: «العيش في أَمْنٍ وفي طُمَأْنِينَةٍ وَيُسْرٍ». (٢).

والأمْن الاجتماعي: «يعني سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية التي قد تتحداهم كالأخطار العسكرية وما يتعرض له الأفراد والجماعات من القتل والاختطاف والاعتداء على الممتلكات بالتخريب أو السرقة ». (٣).

ويمكن تعريف الأمن الاجتماعي أيضا بأنه: « نشاط حياتي يعبر عن حالة من الإحساس أو الشعور أو الاحتياج لمجموعة من الضمانات التي تحقِّق الأمن والأمان للإنسان في يومه وغده، وهذه الضمانات تتمثل في توفير التعليم الأساسي الملائم، وتوفير الرعاية الصحية المناسبة، وتوفير الخدمات الثقافية والاجتماعية، وتوفير المسكن الملائم، وتوفير خدمات الأمن والعدل، وتوفير خدمات الأمن الغذائي، وتوفير التأمينات الاجتماعية». (٤).

ويُعدّ الأمن في ديننا الحنيف ضرورة من ضرورات الحياة، ونعمة عظيمة تستحق الشكر والمحافظة عليها بكل الوسائل، قال تعالى: ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (قريش: ١ – ٤).

وعبَّر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عن أهمية الأمن في الحديث الصحيح: «مَن أصبَح مُعافًى في بدنه آمنًا في سِربِه عندَه قوتُ يومه فكأنَّما حِيزَتْ له الدُّنيا». (٥).

وجديرٌ بالذكر أن الأمن الاجتماعي يتحقق بوجود مقومات ومعززات من أهمها: وجود القيادة الحكيمة التي تسهر على راحة المواطنين، وتوفر لهم احتياجاتهم وأسباب العيش الكريم، وهذا ما تنعم به بلادنا في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين محمد بن سلمان يحفظهما الله.

ومن مقومات الأمن الاجتماعي التكاتف والتماسك الاجتماعي والترابط الأسري، ويعلمُ القاصي والدَّاني أنَّ مجتمعنا، ولله الحمد، يُعد نموذجًا رائدًا في هذا المجال من خلال القيم الإنسانية الراسخة التي يتمتع بها، ومنها: برٌّ الوالدين، واحترام كبار السن، وحُسن الجوار، ناهيك عن صور التكاتف التي تتجلى بالمبادرات التي يقوم بها الحكماء والمثقفون والموسرون والتي تسهم في تمتين الأواصر بين أبناء المجتمع، وتعزيز قيم التلاحم الوطني في أبهى الصور، إضافة إلى الإسهام في دفع عجلة التنمية قُدُمًا نحو الأمام.

ولا يفوتنا أن نُبيِّن مثلث التنشئة مُمثَّلًا بالأسرة والمدرسة والمسجد ودورها الفعَّال بغرس قيم الأمن الاجتماعي والأمن الوطني في نفوس الناشئة؛ لأنهم هم غراس المستقبل وامتدادنا في الزمن، وهم من سيقود دفة الحياة في قادم الأيام.

ومن مقومات الأمن الاجتماعي الاقتصادُ القوي، ومن فضل الله أن فائض ميزانية المملكة لهذا العام ٢٠٢٢ بلغ ٩٠ مليار ريال، بحسب الموقع الإلكتروني الرسمي لميزانية الدولة. (٦).

كما أنَّ المملكة العربية السعودية تشهد نموًّا اقتصاديًا هائلًا يتبدّى واضحًا من خلال المشاريع العملاقة التي تم إطلاقها في السنوات الأخيرة مثل مشروع: نيوم ذا لاين، ومشروع تطوير الدرعية، ومشروع مترو الرياض، ومشروع الرياض الخضراء، وغيرها من المشاريع الحيوية التي يتم إعدادها وبناؤها لتُطلَق في القريب العاجل بإذن الله..

ومن ثمرات الأمن الاجتماعي شعور الناس بالراحة والسعادة والاطمئنان، إضافة إلى الثقة بالنفس والاعتزاز بالانتماء للمجتمع وحصول الألفة والوئام بين الناس، والتطور في المجالات العلمية والاقتصادية بما يعود على المجتمع بأسره بالخير والنفع والنماء. «ولذلك يعتبر تحقيق الأمن الاجتماعي إحدى مداخل تحقيق الرعاية المقدمة من الدولة والتي تتبلور في تعزيز الأمن والرفاه الاجتماعي». (٧).

ومما لا شكَّ فيه أن الأمن الاجتماعي يعزز من التلاحم الوطني، ويسهم في تحقيق الأمن الوطني، ومن المؤكد أنَّه عندما يكون المجتمع آمنًا، يكون الوطن آمنًا ومستقرًا ومزدهرًا، أسأل الله لمجتمعنا دوام التماسك والترابط، ولمملكتنا الحبيبة دوام التقدم والسؤدد والازدهار في ظل قيادتنا الحكيمة.

من مقومات الأمن الاجتماعي التكاتف والتماسك الاجتماعي والترابط الأسري، ويعلمُ القاصي والداني أنَّ مجتمعنا، ولله الحمد، يعد نموذجا رائدا في هذا المجال



المراجع والمصادر:

١. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ط٦، ص١٦٣، ٢٠٠٨
٢. معجم المعاني، رابط إلكتروني، تم الاطلاع ٢٠ ديسمبر، ٢٠٢٢: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-
٣. الحسن، إحسان. البناء الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، ص٢٣، ١٩٨٥
٤. عفيفي، عبد الخالق محمد. الخدمة الاجتماعية ودورها المعاصر في تحقيق السلام والأمن الاجتماعي، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، ٢٠٠٢
٥. صحيح ابن حبَّان، ٦٧١
٦. موقع ميزانية الدولة، تم الاطلاع يوم ٢٠ ديسمبر، ٢٠٢٢: https://www.mof.gov.sa/budget/٢٠٢٢/Pages/default.aspx
٧. خليل، منى عطية خزام، التخطيط تحقيق الأمن الاجتماعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثلاثون. ٢٠١٠



من زيارة سمو ولي العهد لجناح الهيئة في معرض الدفاع

الأمن السيبراني ..

ركيزة أساسية لحماية المصالح الحيوية للمملكة

بات الأمن السيبراني يمثل أهمية قصوى للدول وضرورة حتمية للنمو والازدهار وأصبح جزءًا أساسيًا في أي سياسة أمنية تسعى لحماية المصالح الحيوية والمكتسبات الوطنية بسبب الارتباط الوثيق لأغلب الأنشطة الحياتية الأساسية بانسيابية المعلومات وأمانها وتكامل أنظمتها، واستشعارًا لهذه الأهمية وارتباطها بالمصالح الوطنية، وأهمية حمايتها، كانت المملكة العربية السعودية من الدول السباقة في هذا المجال، وبفضل الدعم اللامحدود الذي حظيت به منظومة الأمن السيبراني في المملكة من لدن مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد -حفظهما الله-. حققت المملكة مكانة رائدة ومركزًا متقدمًا على المستوى الدولي.

الهيئة الوطنية للأمن السيبراني
National Cybersecurity Authority



من حفل تدشين المنتدى الدولي للأمن السيبراني

وتتويجًا لاهتمام القيادة الرشيدة بأهمية الأمن السيبراني ودوره في التقدم والتنمية جاء إنشاء الهيئة الوطنية للأمن السيبراني في العام ١٤٣٨هـ لتختص بالأمن السيبراني بالمملكة ولتكون المرجع الوطني في شؤونه، حمايةً للمصالح الحيوية للدولة وأمنها الوطني والبنى التحتية الحساسة والقطاعات ذات الأولوية والخدمات والأنشطة الحكومية.

وفي سبيل تحقيق رؤيتها المتمثلة في الوصول إلى فضاء سيبراني سعوديّ آمن وموثوق ممكّن للنمو والازدهار، وضعت الهيئة الوطنية للأمن السيبراني السياسات وآليات الحوكمة والأطر والمعايير والضوابط المتعلقة بالأمن السيبراني، واستحدثت عددًا من المنصّات والبرامج والمبادرات الاستراتيجية لتنمية قطاع الأمن السيبراني، وبناء القدرات الوطنية، ورفع مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى منسوبي الجهات الوطنية، وكافة شرائح المجتمع، كما عملت الهيئة على تبادل الخبرات، وتأسيس آليات للتعاون مع الجهات المحلية والإقليمية والدولية.

مكانة دولية مرموقة

تبوأت المملكة مكانة دولية مرموقة بحصولها في العام ٢٠٢١ على المرتبة الثانية عالميًا من بين ١٩٣ دولة، وفق المؤشر العالمي للأمن السيبراني الذي تصدره وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما حققت المرتبة الثانية عالميًا في مؤشر الأمن السيبراني ضمن تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية لعام ٢٠٢٢ الصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية في سويسرا IMD، والذي يُعد واحدًا من أكثر التقارير شمولية في العالم، إضافة إلى حصولها على شهادة التميّز في القمة العالمية لمجتمع المعلومات ٢٠٢٢، مما يؤكد متانة المنظومة ونجاح استراتيجيتها في سبيل تحقيق أهدافها الوطنية.

تعزيز التعاون الدولي

وفي إطار بناء أسس التعاون والتكامل على المستوى الدولي، نظمت الهيئة المنتدى الدولي للأمن السيبراني يومي ٩ و ١٠ نوفمبر من عام ٢٠٢٢ الذي يشكل منصة تفاعلية عالمية يلتقي فيها كافة المعنيين والمهتمين بالقطاع السيبراني من صُناع القرار وممثلي الحكومات وقادة الأمن السيبراني حول العالم، بهدف فتح آفاق المعرفة حول موضوعات الأمن السيبراني، حيث شهد المنتدى حضور ٩٠٠٠ مشارك من أكثر من ١٢٧ دولة حول العالم، كما عُقدت فيه أكثر من ٤٠ جلسة حوارية شارك فيها ١٢٧ متحدثًا دوليًا، ولتعزيز التعاون الدولي وبناء منظومة متينة من الشراكات الإستراتيجية وقعت الهيئة عددًا من مذكرات التفاهم والتعاون في مختلف الموضوعات ذات الصلة بمجالات الأمن السيبراني مع عدد من الجهات والمنظمات الدولية.

تضمن برنامج «سايبرك» عددًا من المبادرات والبرامج الوطنية ومنها البرنامج الوطني للتمارين السيبرانية الرامي إلى تمكين حماة الفضاء السيبراني السعودي من الإلمام بآخر الأساليب المستخدمة في الهجمات السيبرانية



لقطة تذكارية لحفل تخريج ٦٠٠ متدرب في الأكاديمية الوطنية للأمن السيبراني



جانب من أحد المعارض المتنقلة للتوعية بالأمن السيبراني في مقر وزارة المالية

الضوابط والتشريعات:

تختص الهيئة الوطنية للأمن السيبراني بوضع السياسات وآليات الحوكمة والأطر والمعايير والضوابط والإرشادات المتعلقة بالأمن السيبراني، ومن ثَمّ تعميمها على الجهات ذات العلاقة، ومتابعة الالتزام بها، وتحديثها وفقًا لما تقتضيه الحاجة، وأصدرت الهيئة عددًا من الضوابط والأطر والإرشادات ذات العلاقة بالأمن السيبراني على المستوى الوطني، منها: وثيقة ضوابط الأمن السيبراني للأنظمة الحساسة، وثيقة ضوابط الأمن السيبراني للأنظمة التشغيلية، وثيقة ضوابط الأمن السيبراني للأنظمة التشغيلية للمرافق الصناعية الحسّاسة، وثيقة ضوابط الأمن السيبراني للبيانات، مشروع الإطار التنظيمي لخدمات تقييم الالتزام بمتطلبات الأمن السيبراني.

بوابة وطنية موحدة:

ولأن تعزيز منظومة الأمن السيبراني تتطلب تضافر الجهود الوطنية وتوجيهها بالشكل الأمثل وإيجاد قنوات تواصل فعّالة وسريعة مع الجهات الوطنية لتعزيز الصمود أمام التهديدات السيبرانية المتجددة، أنشأت الهيئة البوابة الوطنية لخدمات الأمن السيبراني «حصين»، بهدف رفع مستوى الأمن السيبراني بالمملكة والارتقاء بآلية تقديم الخدمات والحلول السيبرانية وإدارتها ودعم آليات التواصل للجهات الوطنية المستفيدة.

وصُممت البوابة لتمكين الجهات الوطنية من القيام بمهامها تجاه أمنها السيبراني من خلال تحسين آلية تقديم الخدمات وأتمتة العمليات عبر توفير بوابة موحدة لها للحصول على الخدمات والحلول المستجدة في قطاع الأمن السيبراني، وتستهدف خدماتها أكثر من ٤٠٠ جهة وطنية.

وتضم البوابة ٥ منصات للجهات الوطنية تشمل: «مشاركة المعلومات، إدارة الالتزام، فحص الملفات والروابط، توثيق البريد الإلكتروني، إدارة المخاطر السيبرانية»

بناء القدرات الوطنية:

تتطلب حماية الفضاء السيبراني وجود قاعدة متينة من الكفاءات المتخصصة في مجال الأمن السيبراني، وفي ضوء هذه الحاجة أطلقت الهيئة برنامج «سايبرك» لتنمية قطاع الأمن السيبراني الذي يعد أحد الممكنات الرئيسية لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني في بناء القدرات الوطنية المتخصصة، ويستهدف في مرحلته الأولى تمكين ١٠ آلاف من الكوادر الوطنية المتخصصة في مجالات الأمن السيبراني، لتطوير وتنمية المعرفة بالمجالات السيبرانية الأشد حاجة.

وتضمن برنامج «سايبرك» عددًا من المبادرات والبرامج الوطنية ومنها البرنامج الوطني للتمارين السيبرانية الرامي إلى تمكين حماة الفضاء السيبراني السعودي من الإلمام بآخر الأساليب المستخدمة في الهجمات السيبرانية، والتزود باستراتيجيات التعامل معها عبر تمارين سيبرانية تحاكي سيناريوهات واقعية يتم تحديثها باستمرار وتنفيذها عبر منصة متخصصة، تم بناؤها واستضافتها وتشغيلها محليًا بالتعاون مع الذراع التقني للهيئة، الشركة السعودية لتقنية المعلومات (سايت)، بهدف تعزيز الأمن السيبراني في المملكة ورفع الجاهزية السيبرانية للجهات الوطنية.



من إحدى الجلسات التوعوية المنعقدة في كلية القيادة والأركان

كما اشتمل «سايبرك» لتنمية قطاع الأمن السيبراني على برنامج «مسرعة الأمن السيبراني» الذي يستهدف توطين تقنيات الأمن السيبراني وزيادة عدد الشركات في هذا المجال، عبر تمكين وتأهيل ٤٠ شركة ناشئة وعلى مدى ٣ سنوات، مع تقديم أكثر من ٥٠٠ ساعة إرشاد وتوجيه للشركات الساعية للتوسع في المجال، وتهدف المسرعة إلى زيادة المحتوى المحلي، من خلال دعم الشركات المحلية الناشئة، وتشجيع الابتكار بعدة مجالات من بينها حماية البيانات والأمن السحابي وأمن إنترنت الأشياء وأمن الذكاء الاصطناعي والمعلومات الاستباقية للتهديدات السيبرانية.

ولضمان مواءمة مخرجات التعليم العالي في الأمن السيبراني مع الاحتياج الوطني في هذا المجال، وإعداد كوادر بشرية مؤهلة تأهيلًا متقدمًا في المجال السيبراني، أطلقت الهيئة الإطار السعودي للتعليم العالي في الأمن السيبراني «سايبر التعليم» ليكون دليلًا مرجعيًا لتطوير وتقييم واعتماد برامج التعليم العالي في الأمن السيبراني.

توعية الجهات الوطنية

بذلت الهيئة جهودًا في رفع مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى أفراد المجتمع، والجهات الوطنية، وذلك اتساقًا مع أهدافها الاستراتيجية. وفي إطار رسالتها الرامية إلى تعزيز الأمن السيبراني في المملكة؛ لتقليل المخاطر، وتعزيز الثقة، وتمكين النمو؛ بما يسهم في الوصول إلى فضاء سيبراني سعودي آمن وموثوق يمكّن النمو والازدهار.

وتعد «الجلسات التوعوية» إحدى برامج الهيئة التوعوية الرامية لبناء ثقافة سيبرانية عالية لدى منسوبي الجهات الوطنية، من خلال بيان أهمية الأمن السيبراني، وأبرز المخاطر والتهديدات، والتحديات في الفضاء السيبراني، مع عرض أمثلة لحوادث واقعية، وتمارين مباشرة لاختراقات سيبرانية، بالإضافة إلى تقديم التوصيات، وأفضل الممارسات للحماية، والحد من المخاطر السيبرانية، حيث عقدت الهيئة خلال العام ٢٠٢٢م أكثر من ٩٠ جلسة توعوية، في ٧٨ جهة وطنية.

ويمثّل «المعرض المتنقل للتوعية بالأمن السيبراني» أحد المبادرات الهادفة أيضًا إلى رفع مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى منسوبي الجهات الوطنية، وإلى تعزيز قيم المحافظة على الأمن الوطني، وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه البرامج والمبادرات التوعوية داخل مقار الجهات الوطنية أكثر من ١٩ ألف مستفيد من منسوبيها.

وضمن جهود الهيئة في توعية الأفراد لتعزيز الأمن السيبراني وبناء ثقافة سيبرانية عالية لدى كافة فئات، المجتمع، أطلقت الهيئة خلال العام ٢٠٢٢ عددًا من المبادرات والحملات التوعوية منها حملة «لا تفتح مجال» التي أطلقت بالتزامن مع الشهر العالمي للتوعية بالأمن السيبراني، المحتفى به عالميًا خلال شهر أكتوبر من كل عام، وحققت المنشورات التوعوية على منصّات التواصل الاجتماعي أكثر من ٦٥ مليون ظهورًا، بينما نشرت أكثر من ١٥ مليون رسالة نصية توعوية في مجال الأمن السيبراني.

السعودية..
إستراتيجية التطور من منظور دفاعي





الأستاذ / جميل بن عبيد الذيابي
رئيس تحرير صحيفة «عكاظ» المشرف العام
على تحرير صحيفة «سعودي جازيت»

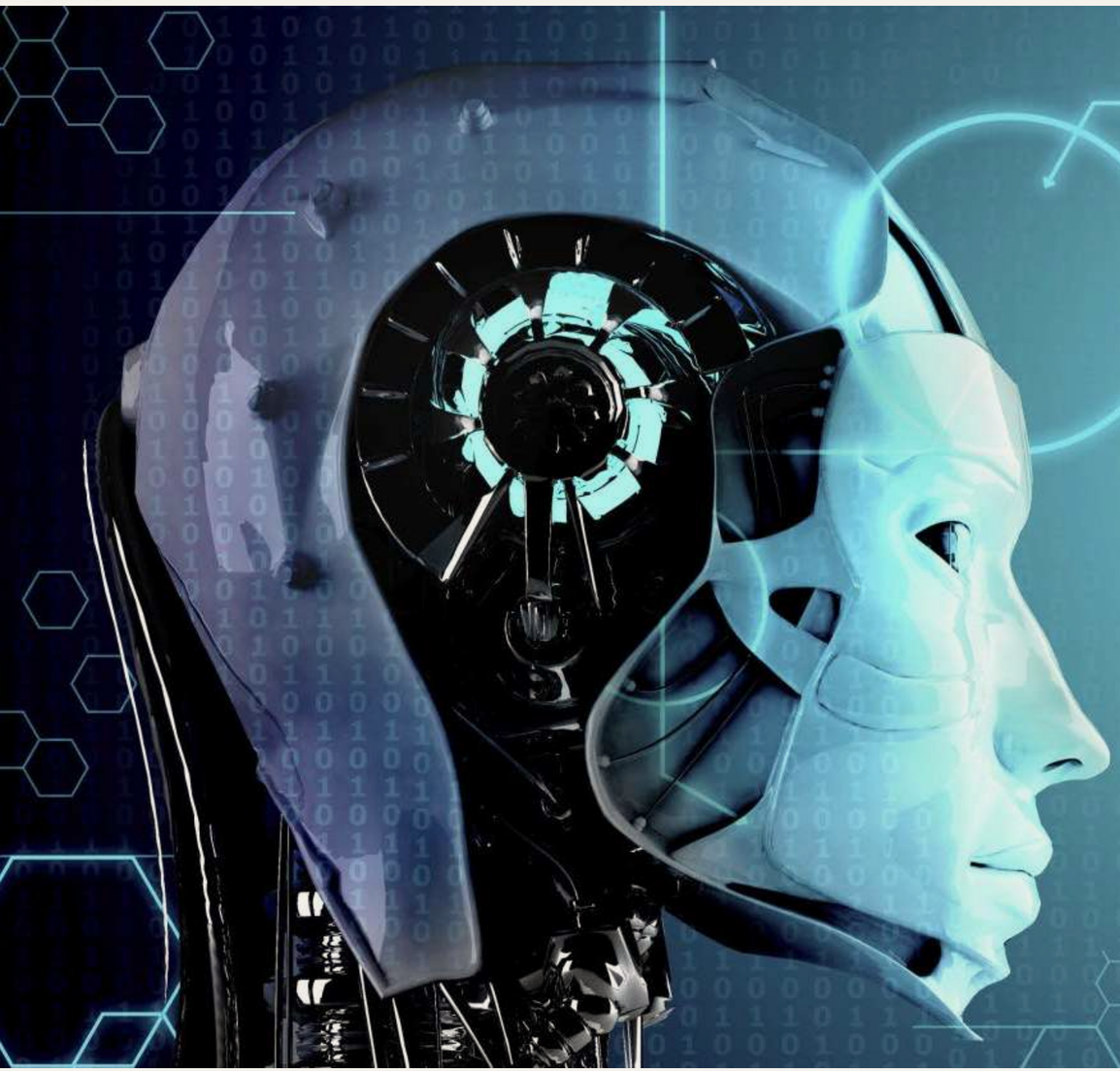
مسيرة طويلة تلك التي قطعتها استراتيجية الدفاع عن المملكة العربية السعودية، منذ إنشاء الدولة السعودية الحديثة على يد الراحل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، في سنة ١٩٢٣، ومنذ قرار الملك عبد العزيز في سنة ١٩٢٨ بإنشاء إدارة للأمور العسكرية. وعزّز الملك المؤسس تلك الخطوة بإصداره أمرًا ملكيًا في سنة ١٩٤٨ بإنشاء وكالة للدفاع، تعدّ النواة الأساسية لوزارة الدفاع السعودية الحالية. وهي مسيرة يمكن النظر إليها بعين الفخر والاعتزاز من خلال المركز الذي أحرزته المملكة العربية السعودية في تصنيف القوى العسكرية العالمي لسنة ٢٠٢٣. إذ إن التصنيف المذكور يضع المملكة في المرتبة الـ ٢٢ من بين ١٤٥ دولة مشاركة في ذلك التصنيف. وكانت وثائق وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ومكتبة الكونغرس الأمريكي أشارت في سنة ٢٠١١ إلى أن الجيش السعودي يحتل المرتبة الـ ٢٦ بين جيوش العالم.

ومن الملحوظات المهمة في شأن مسيرة الجيش السعودي المقدام أن اهتمامه يتعمّق كل عام بقضايا تعدّ من صميم القضايا المعاصرة المهمة لكل قوة عسكرية. ومن ذلك التزام المملكة باستراتيجية الصواريخ، ومتابعة التطوّر الطبيعي في النقاش المتعلق بمسألة استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، كما اهتمت المؤسسة العسكرية السعودية بالأبعاد الدفاعية الخاصة بالاستراتيجية الوطنية للمعلومات والذكاء الاصطناعي. ومع تولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز مسؤولية حقيبة الدفاع، وبعد إعلان تفاصيل رؤية السعودية ٢٠٢٣، بدأ اهتمام المملكة يتعاظم بتطوير منظومة الصناعات العسكرية. وتأتي هذه الخطط والاستراتيجيات لتحقيق الغايات الوطنية الكبرى للمملكة، التي تتمثل في المحافظة على سيادتها، وأمنها، ووحدتها، ونموها، واستقرارها، وحماية الحرمين الشريفين وقاصديهما. وعقب صدور الأمر الملكي بتعيين الأمير خالد بن سلمان وزيرًا للدفاع، شدّد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان على رفع معدلات الاكتفاء الذاتي الداخلي للصناعات العسكرية بمتابعة وزير الدفاع الجديد الذي يحمل خبرات وإنجازات كبيرة في المجالين العسكري والأمني. لتستمر وزارة الدفاع السعودية في بناء قوات عسكرية محترفة ومشتركة، للدفاع عن سيادة وأمن المملكة، وردع التهديد، وهزيمة العدوان، وتحقيق التنسيق، وتعزيز التعاون الدفاعي والأمني داخليًا وخارجيًا. وحسبما يبدو لكل مراقب فإن وزارة الدفاع تنتهج سياسة دفاعية نشطة وفعّالة، تتبنى الدفاع النشط باستخدام قدرات عسكرية حديثة ومتطورة، قادرة على مواجهة التغيرات في البيئة الإقليمية، للرد على التحديات والتهديدات، وما يتطلّبه الموقف من تقنية عسكرية متقدمة، ومن قيادات عسكرية ذكية ومحترفة، تتعامل مع المواقف والأحداث بمهنية واحترافية عسكرية للقتال، واحتواء أي مواجهة في أي موقع آخر. ومع ارتفاع كفاءة الإنفاق المالي، وحسن تدبير الموازنة العامة للدولة السعودية، أضحى مشروعًا الحلم بأن يرتقي أداء وقدرات القوات العسكرية السعودية إلى أعلى مستوى على الصعيد العالمي، وعلى صعيد منطقة الشرق الأوسط، التي ظلت تتسم بالاضطراب والهشاشة منذ عقود.

ولا بدّ من تنويه بالكفاءة العالية التي أثبتتها القيادة السعودية من خلال القدرة على صنع التحالفات العسكرية خلال العقود الماضية، من بينها تحالف عاصفة الصحراء لتحرير الكويت ١٩٩١، والتحالف العربي لإعادة الشرعية اليمنية ٢٠١٥، والتحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب، لمواجهة تهديدات خطيرة، تمثلت في محاولات دول مارقة توسيع الهيمنة والنفوذ، والاعتداء على السعودية وتجييش المليشيات الإقليمية الطائفية. وهو أوضح ما يكون في اليمن، ولبنان، والعراق. ولأن السعودية مقتدرة، وتتبع استراتيجية تقوم على التخطيط الذي يستشرف المستقبل، فقد نجحت في صد المؤامرات الخارجية التي تستهدف ترابها الوطني، والمقدسات الإسلامية التي تتشرف بحمايتها ورعايتها، وحماية من يقصدونها.

ومن المثير حقًا أن العقيدة العسكرية السعودية قامت منذ تأسيسها في عهد الملك عبد العزيز آل سعود على الدفاع، وليس الهجوم والعدوانية. وعندما اضطرت المملكة إلى التحول إلى العقيدة الهجومية، للرد على التهديدات الماثلة، لم تجد صعوبة تذكر في هذا التوجه، بحكم عناية قادتها على مرّ العقود بتجهيز القوات السعودية في مختلف الأفرع وتشكيلات القوة والتحالفات. ولهذا أخفقت مساعي إيران والمليشيات التي تموّلها وتسلّحها في المنطقة. ولعل أكبر إنجاز للسياسات الدفاعية السعودية في اليمن هو ردع المليشيا الحوثية التابعة لإيران، بعدما كان يخطط نظام طهران لاستخدامها مخلبًا لهجمات لا تتوقف على الأراضي السعودية.

الأكيد أن من فنون القيادة السعودية الحالية التنسيق التفصيلي الدقيق بين الاستراتيجيات الوطنية في مختلف المجالات، بحيث تسهم كل الجهات الوطنية في تنفيذها، حتى بلوغ أهدافها الكبرى التي تتمثل في رؤية ٢٠٣٠. ولا شك في أن التقدم الاقتصادي بحاجة إلى مؤسسة عسكرية مقتدرة ونشطة وفعّالة لحمايته. كما أن التقدم صوب أهداف بناء القوة العسكرية السعودية سيتحقق من خلال مشروعها الكبير والقائم نحو إدماج التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة العسكرية المختلفة، كتطويع البيانات، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتكامل بين أجهزة الدولة، وهو أحد الهموم الكبيرة التي تشغل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الذي يقود مسيرة التحديث التي ستشمل جميع أوجه الحياة في السعودية الجديدة الجامحة والمتفوقة.



الذكاء الاصطناعي في الدفاع



المهندس / ماجد الشهري
مدير عام الدراسات والمتحدث الرسمي
سدايا

SDAIA
الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي
Saudi Data & AI Authority

شهد عام ٢٠٢٢ نقلة مهمة في تطبيق واستخدام الذكاء الاصطناعي في عدة مجالات وقطاعات على المستوى العالمي. ولكن ماذا عن الذكاء الاصطناعي في الدفاع؟ وهل يشكل الذكاء الاصطناعي مستقبل «الأعمال العسكرية"؟

وفقًا لدراسة منشورة من المتوقع أن ينمو سوق الذكاء الاصطناعي العالمي في القطاع العسكري من حوالي ٧,٠١ مليارات دولار أمريكي في عام ٢٠٢٢ إلى حوالي ١٣,٧١ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٢٨. وقد تؤخر الحرب الروسية الأوكرانية في المدى القصير من فرص تعافي الاقتصاد العالمي من جائحة كوفيد -١٩، حيث أدت هذه الحرب إلى فرض عقوبات اقتصادية على عديد من البلدان، وارتفاع أسعار السلع الأساسية، وتعطيل سلسلة التوريد، مما أثر على العديد من الأسواق في جميع أنحاء العالم، ولكن من المتوقع أن يستمر نمو الذكاء الاصطناعي في السوق العسكرية على المدى الطويل.

مقارنة بالأنظمة التقليدية يمكن للأنظمة العسكرية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي إدارة الحجم الهائل من البيانات بكفاءة، نظرًا إلى أن الذكاء الاصطناعي يساعد على اتخاذ القرارات، ويعزز بشكل كبير التنظيم والتحكم في التشغيل الذاتي لأنظمة القتال. ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في معظم النواحي العسكرية تقريبًا، ومن المتوقع أن تؤدي زيادة التمويل للبحث والتطوير من وكالات الأبحاث العسكرية إلى إنشاء استخدامات جديدة ومتطورة للذكاء الاصطناعي في الجيش.

يقدم الذكاء الاصطناعي عددًا من الخدمات للشؤون العسكرية مثل: التعرف على الوجوه، وترجمة اللغات والأسلحة التي تعمل عن بعد، وأجهزة الكشف عن الألغام، وخدمات كشف التسلل. كما يحقق الذكاء الاصطناعي بعض الفوائد للقوات العسكرية مثل: الدعم في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وتحليلات السيناريوهات بسرعة ودقة بحسب جودة ووفرة البيانات. كما يستفاد منه في إضافة المزيد من الواقعية في المحاكاة والتمارين.

ويساعد الذكاء الاصطناعي على معالجة البيانات الضخمة من عدة مصادر مختلفة؛ مما يمكن من تخفيف بعض التهديدات في ساحات القتال بمساعدة أجهزة الاستشعار المتنقلة والثابتة، ويسهم في المحافظة على تقليل الاعتماد على الإنسان في المهام العسكرية الخطرة. وباستخدام هذه التقنية يمكن للجنود تحديد الأخطار بشكل أسرع وتلقي إرشادات حول كيفية التعامل معها.

ويعدّ استخدام الذكاء الاصطناعي في تقنيات الأمن السيبراني من أهم الإضافات التي قد توفر حماية أعلى للبيانات وشبكات الاتصالات والبنية التحتية لمنظومة الدفاع. فيمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لاكتشاف التهديدات السيبرانية والتخفيف من حدتها، مثل هجمات البرامج الضارة أو التصيد الاحتيالي،



نظرًا إلى تعقيد حلول الذكاء الاصطناعي والبنية التحتية اللازمة لجمع البيانات وتخزينها وتحليلها، فإن تطوير الحلول الدفاعية المتكاملة المبنية على الذكاء الاصطناعي لها تكلفة مرتفعة وبحاجة إلى مختصين



من خلال تحليل حركة مرور الشبكة وتحديد الأنماط غير العادية. بالإضافة إلى ذلك قد تسجل أنظمة الأمان عبر الإنترنت المزودة بإمكانيات الذكاء الاصطناعي نمط الهجوم السيبراني، ومن ثم إنشاء أدوات للهجوم المضاد. كما يمكن أن تؤدي تهديدات الهجمات الإلكترونية ضد الأنظمة العسكرية إلى فقدان البيانات العسكرية الحيوية، وإلحاق الضرر بتلك الأنظمة، من ناحية أخرى تحمي الأنظمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي من الوصول غير المرغوب فيه إلى الشبكات والبرامج والبيانات وأجهزة الحاسب.

كما قد يسهم الذكاء الاصطناعي عبر تحسين أنظمة المركبات ذاتية القيادة في النقل والدعم اللوجستي وخاصة في المناطق البعيدة. ويمكن لأنظمة تحديد الهدف استخدام الذكاء الاصطناعي لمعرفة نشاط العدو وعدد المقاتلين والمعدات، وتتبع تحركاتهم مباشرة، وتجميع البيانات البيئية، وتحليل نهج المهمة وغير ذلك؛ مما يساعد المنظومات العسكرية على فهم تحركات الخصوم المحتملين بشكل أفضل. ويؤدي تكامل الذكاء الاصطناعي في النقل إلى خفض التكاليف. ومن المتوقع أن يكون الذكاء الاصطناعي ضروريًا للوجستيات العسكرية والدعم، حيث تعتمد قدرة العملية العسكرية على التنفيذ بنجاح على حركة القوات والمعدات والذخيرة والإمدادات.

وفي حالات الحرب والطوارئ يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي تحليل الأخبار والوثائق والتقارير والمعلومات الأخرى للقوات الدفاعية بالحصول على فهم شامل للوضع العام والأخطار المحتملة. ويمكن الجمع بين الطائرات بدون طيار والذكاء الاصطناعي لمراقبة المناطق الحدودية، وتحديد المخاطر، وإبلاغ فرق التفاعل ذات الصلة عن معلومات التهديد. ومن ثم، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي يحسن أمن الأفراد العسكريين أثناء القتال.

هناك اهتمام من الدول المتقدمة عسكريًا في استخدام الذكاء الاصطناعي وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية. ففي العام الماضي أظهرت التقارير رغبة القيادة الأمريكية في منح وزارة الدفاع الإذن لإنفاق ٨٧٤ مليون دولار على تقنيات الذكاء الاصطناعي. وسبق أن أصدرت وزارة الدفاع الأمريكية استراتيجية للذكاء الاصطناعي في عام ٢٠١٨، تهدف هذه الاستراتيجية إلى تسخير الذكاء الاصطناعي لتحسين فاعلية وكفاءة الجيش، وكذلك تعزيز قدرات القوات المسلحة الأمريكية.

كما تتضمن الاستراتيجية عددًا من المبادرات، مثل إنشاء مركز أبحاث للذكاء الاصطناعي، وتطوير وثيقة أخلاقية للذكاء الاصطناعي، وإنشاء خطة لاستقطاب المواهب لجلب المزيد من خبراء الذكاء الاصطناعي إلى وزارة الدفاع.

وهذه بعض الأمثلة الحية عن استخدام الذكاء الاصطناعي في الجيش الأمريكي حاليًا:

- مشروع مافن الذي أطلقته وزارة الدفاع ثم انتقل إلى وكالة الاستخبارات الجغرافية المكانية الوطنية، والذي يركز على تقنيات فك التشفير لكميات هائلة من بيانات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع باستخدام حلول الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة.
- برنامج سكواد اكس اكسبيريمنتيشن التابع لداربا والذي يهدف إلى تصميم وتطوير أنظمة الاستشعار والتقنيات الناشئة باستخدام الذكاء الاصطناعي لمساعدة الفرق والوحدات العسكرية الصغيرة على الاشتباكات على أرض المعركة.
- أتلس وهو نظام آلي متقدم يعمل عليه الجيش الأمريكي لتطوير وأتمتة العملية اليدوية في الدبابات باستخدام خوارزميات تعلم الآلة، مما يساعد على اكتشاف الهدف ثم تحديد الذخيرة المناسبة وتحديد الهدف بشكل دقيق والتدخل السريع.

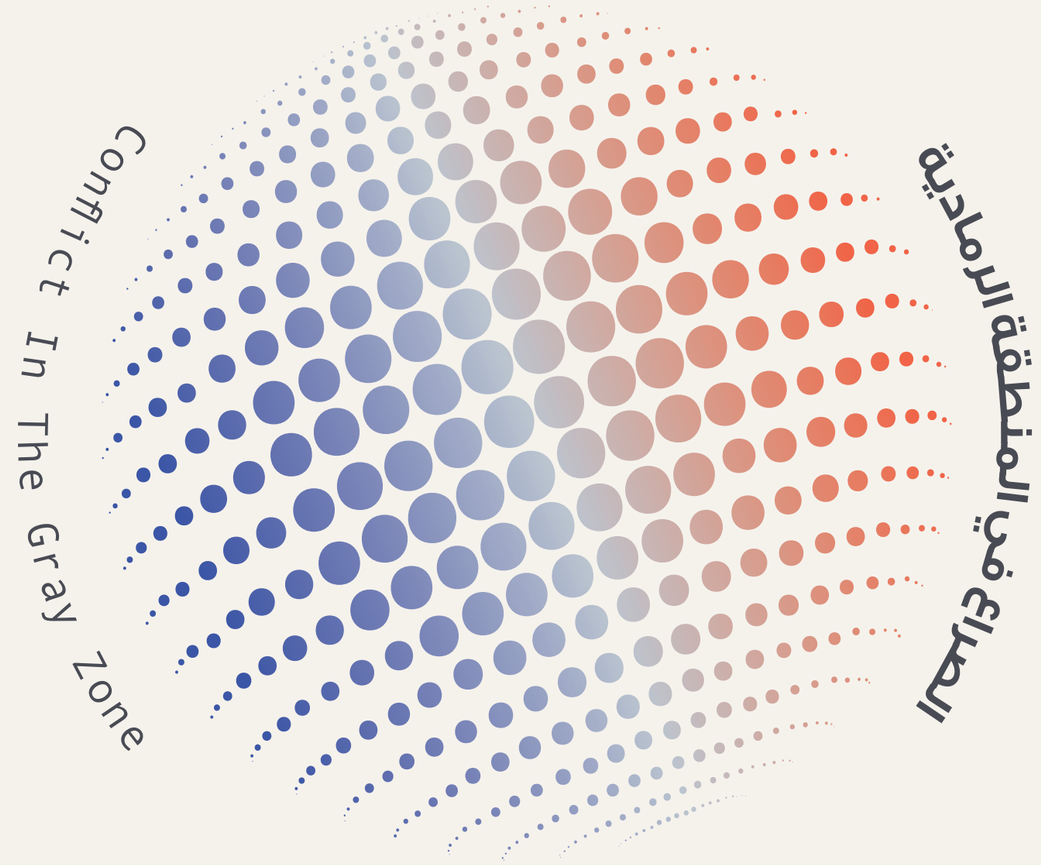
ورغم الفوائد المتعددة للذكاء الاصطناعي في مجال الدفاع إلا أنه يواجه بعض التحديات والمخاطر التي يجب التنبه لها مثل: تحيز الخوارزميات عند اتخاذ قرار استراتيجي مبني على بيانات متحيزة أو خاطئة أو ناقصة مما قد يؤثر على العمليات العسكرية. كما قد يحدث تضارب بين نتائج القرارات المقترحة من الذكاء الاصطناعي مع الأعراف العسكرية أو الأنظمة الدولية.

ونظرًا إلى تعقيد حلول الذكاء الاصطناعي والبنية التحتية اللازمة لجمع البيانات وتخزينها وتحليلها، فإن تطوير الحلول الدفاعية المتكاملة المبنية على الذكاء الاصطناعي لها تكلفة مرتفعة وبحاجة إلى مختصين. ولا تنتهي هذه التكاليف عند هذا الحد، بل تتعدى إلى عمليات التشغيل والصيانة للمحافظة على جودة الحلول المقدمة. كما أن ترقية الأنظمة والبرامج هي عملية مستمرة لتلبية متطلبات البيئة المتغيرة ولأن الآلات تحتاج إلى أن تتعلم باستمرار.

كما أن الآلات غير قادرة على التكيف السريع مع الظروف المتغيرة في المجال العسكري، فكثير من أنظمة الذكاء الاصطناعي تحتاج إلى إعادة تقييمها وتدريبها وإعادة بنائها لتتكيف مع بعض المتغيرات أو المتطلبات الجديدة. وغالبًا ما تكون التطبيقات العسكرية معقدة وخاصة عند إدارة المعارك أو وضع الخطط التكتيكية والاستراتيجية التي تتطلب خبرة واسعة ومعرفة عميقة بالعمليات العسكرية والتغيرات المفاجئة في الوقت الآني.

ومن المهم ملاحظة أن استخدام الذكاء الاصطناعي في التطبيقات الدفاعية والعسكرية يثير عددًا من المخاوف الأخلاقية والقانونية، مثل استخدام الأسلحة ذاتية التحكم وإمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض خبيثة أو ضارة أو ارتكاب جرائم حرب، أو لاتخاذ قرارات لها عواقب وخيمة على الأفراد أو المجموعات، ومن الضروري أن تتم إدارة وتنظيم تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي في هذه السياقات بعناية لضمان استخدامه بطريقة مسؤولة وأخلاقية.

ملف العدد



الصراع في المنطقة الرمادية

تقرير الصراع في
المنطقة الرمادية



العميد الركن
عبد الاله بن محمد حمدان
مدير مركز الدراسات الاستراتيجية SSC
بكلية القيادة والاركان للقوات المسلحة



د. فرح ناز
أستاذ مساعد ، قسم الحكومة والسياسة العامة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا، باكستان



د. سونيا فينلي
كلية الحرب الوطنية، جامعة الدفاع الوطني، واشنطن العاصمة

الصراع في المنطقة الرمادية

التحديات الأمنية العالمية وانعكاساتها على الصراعات بالمناطق الرمادية

ندوة الصراع في المنطقة الرمادية
THE CONFLICT IN THE GRAY AREA

يواجه المجتمع الدولي تهديدًا متطورًا للسلم والأمن العالميين نتيجة للبيئة الأمنية غير المستقرة، حيث يتعرض السلام للتهديد من قبل الإرهاب والحروب الإلكترونية والأزمات الاقتصادية وأسلحه الدمار الشامل والصراعات بين الدول، إلى جانب ارتفاع معدلات الجريمة الوطنية والدولية، وأصبحت هذه المشاكل تشكل تهديدًا غير مسبوق للمجتمع الدولي في عالم يزداد اضطرابًا، حيث يمتد هذا الصراع وعدم الاستقرار إلى أغلب أنحاء العالم، ويشمل أيضًا نطاق عدم الاستقرار مناطق ودولًا ليست بالضرورة في صراع علني ولكنها هشّة مؤسسيًا واقتصاديًا وعرضه للصدمات.

لقد أثبتت أساليب الاستجابة التقليدية لهذه التهديدات عدم فاعلياتها بشكل متزايد في مواجهة أزمات الصراع وعدم الاستقرار، والتي تتمثل في تحديات نوعية للحكومة وصانعي السياسات، الأمر الذي أصبح عقبة كبيرة للمضي قدمًا نحو تحقيق أهداف تنموية دولية. نتيجة لذلك أصبح المجتمع الدولي يعتمد بشكل متزايد على المنظمات الأمنية المهنية الحديثة لإدارة المخاطر وتقديم التحليل والحلول لتلبية الأهداف الأمنية العالمية المشتركة عند مواجهة التهديدات العالمية المعقدة.

لكن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن.

هل الأهداف الأمنية الرئيسية وترتيب أولوياتها بالنسبة للمنظمات الأمنية متشابهة إلى حد كبير في ظل المتغيرات الحالية؟

لقد أصبح لزامًا على تلك المنظمات الأمنية التي أصبح المجتمع الدولي يعتمد عليها التعاون فيما بينها لتكون أهدافها مشتركة، وذلك لإيجاد أرضية مشتركة في معالجة القضايا التي تحول فيها الاختلافات الحالية دون إحراز تقدم حاسم على المدى القصير. ومن أهم تلك الأهداف التي يجب أن تكون لها أولوية لدى تلك المنظمات (القضاء على الإرهاب، منع امتلاك السلاح النووي للدول الطامحة والراغبة، منع أو الحد من انتشار الأوبئة، ضمان عدم استخدام الأسلحة النووية)، لأن تحقيق هذه الأهداف سيشكل منافسة عالمية ذات قيمة عالية تنعكس على







الأسواق المالية للدول والتي ستنعكس في النهاية على رفاهية الشعوب وتقدمها.

ونتيجة لعدم توافق الأهداف الرئيسية للمنظمات الأمنية التي تتعلق بالبيئة الأمنية والتحديات العالمية وتقديم بعض الدول لمصالحها الخاصة على المصالح العالمية المشتركة بغض النظر عما تخلفه بعض المصالح الخاصة لتلك الدول من بعض الأضرار للمصالح العالمية المشتركة، ظهر ما يسمى (الصراع بالمناطق الرمادية)، وهو الصراع في منطقة يصبح فيها التمييز بين الحرب والسلام مستحيلًا بسبب التكتيكات المستخدمة، وهذا الصراع في الأساس في مجال غير عسكري، وعادةً ما يكون فيها الإضرار بطريقة غير مباشرة كالدبلوماسية المعادية والعقوبات على سلع مختارة للإضرار باقتصادات معينة والهجمات الإلكترونية.

أيضا تشمل مناطق الصراع في المنطقة الرمادية التهديدات واستخدام الوكلاء والعمل على تفكيك النظام الاجتماعي والعديد من الإجراءات الأخرى. حيث يتمثل أحد أهداف أنشطة المنطقة الرمادية في إيذاء الخصم



دون أن يشعر بالتهديد أو يدرك أنه يتعرض للهجوم. لذلك دائمًا تسعى حملات المنطقة الرمادية إلى استغلال نقاط ضعف الخصوم وقمع خيارات استجابة الخصوم وذلك لتحقيق الأهداف المرسومة دون الاستخدام العلني للقوات العسكرية. وتشمل أنشطة المنطقة الرمادية المستخدمة على سبيل المثال التلاعب الشديد بالاقتصاد والتضليل الإعلامي المستمر للتأثير على الجماهير .

يعتقد البعض أن صراع المنطقة الرمادية بسيط للوهلة الأولى، ولكن في الواقع هو على النقيض تمامًا، فهو صراع معقد ومليء بالمواضيع والمناورات والتكتيكات المتناقضة، حيث إن المنفذين للحملات الرمادية يستخدمون أدوات مختلفة مثل النفوذ والتخويف لتحقيق أهداف شبيهه بأهداف الحرب، ولكن مع استخدام وسائل وأساليب لا ترتقي إلى مستوى حرب مفتوحة.

لذا يجب علينا فهم استراتيجيات وتكتيكات الحملات الرمادية فهمًا عميقًا لسببين رئيسيين:

الأول: حتى لا تصبح الدولة في مواجهة خاسرة نتيجة تقويضها من خلال التكتيكات الرمادية التي استخدمت من قبل العدو ضدها وتصبح الدولة خاضعة لتوجهات الخصوم.

الثاني: حتى لا يتم اتخاذ قرار مصيري قد يدخل الدولة في حرب مباشرة بناءً على فهم خاطئ لإستراتيجيات وتكتيكات الحملة الرمادية المعادية.

ولأهمية فهم هذا النوع من الصراعات فهمًا عميقًا على المستوى الوطني فقد قامت كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة بإقامة ندوة تحت مسمى (الصراع بالمناطق الرمادية) وذلك للتعريف بهذا الصراع وما منهجيته وأنواعه وطرق فهمه والأساليب المتخذة للتصدي له تحت رعاية معالي رئيس هيئة الاركان العامة واصحاب المعالي والسمو قادة أفرع القوات المسلحة في (٢١-٢٢/ ٨/ ١٤٤٤هـ) الموافق (١٣-١٤/ ٣/ ٢٠٢٣م).

إن نشر وتعزيز المعرفة تجاه الصراع في المنطقة الرمادية من قبل أصحاب الخبرة والاختصاص وبمشاركة الجهات العاملة في منظومة الأمن الوطني والشركاء في المنطقة هو أمر مهم، وقد شملت أهداف عقد ندوة الصراع في المنطقة الرمادية التالي:

- تعزيز الوعي المعرفي بالصراع في المنطقة الرمادية.
- التعرف على الأدوات المستخدمة في الصراع في المنطقة الرمادية.
- التعرف على النماذج العالمية في مواجهة الصراع في المنطقة الرمادية.

كانت أنشطة المنطقة الرمادية المستخدمة تتمثل في التلاعب الشديد بالاقتصاد والتضليل الإعلامي المستمر للتأثير على الجماهير ثم العمل العسكري الذي هو نتيجة التقويض الشديد لأوكرانيا من خلال أنشطة الحملة الرمادية



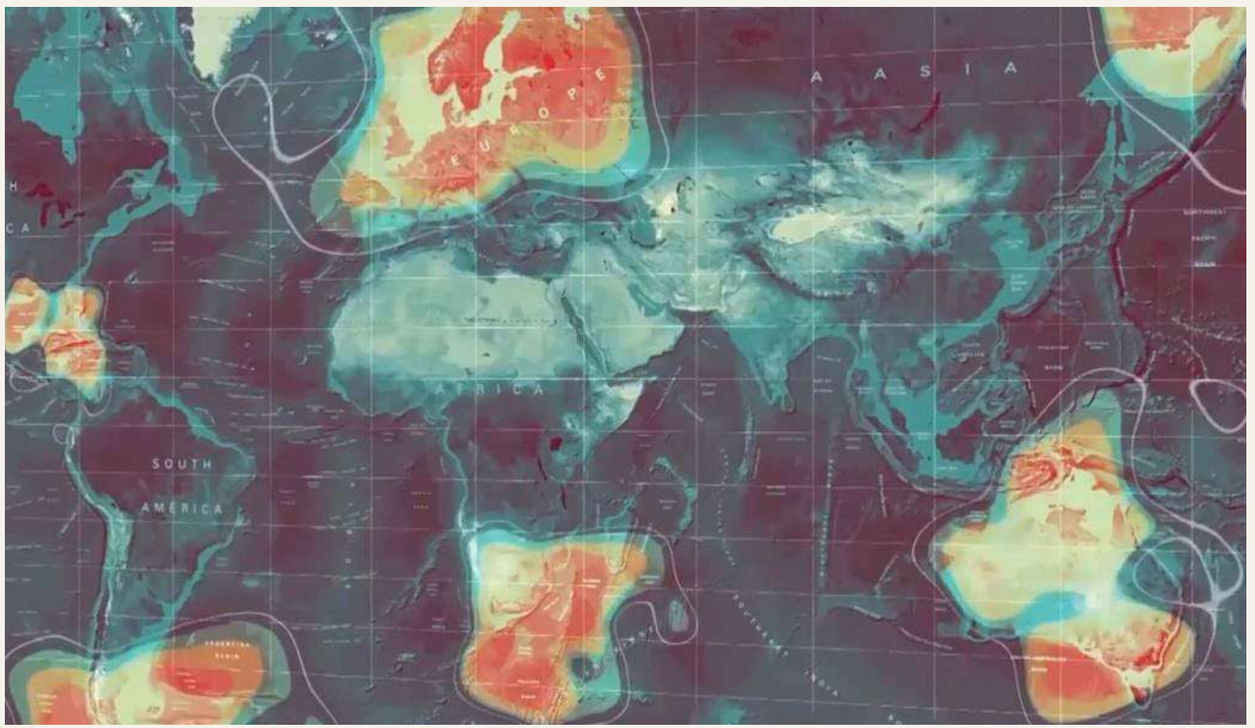
- التعرف على أدوار الجهات المشاركة في مواجهة الصراع في المنطقة الرمادية.
- التعرف على طرق المواجهة في صراع المنطقة الرمادية.

وقد عقدت ندوة الصراع في المنطقة الرمادية على عدة جلسات وكانت على النحو التالي:

أ. الجلسة الأولى بعنوان (فهم الصراع في المنطقة الرمادية). تحدث في هذه الجلسة العميد جون كوجبيل (مساعد مدير العمليات في القيادة المركزية الأمريكية)، والبروفيسور ديفيد أوكو (أستاذ بجامعة الدفاع الوطني بالولايات المتحدة الأمريكية)، والدكتور عبدالعزيز بن صقر (مدير مركز الخليج للأبحاث)، وتناولت هذه الجلسة التعريف بالصراع في المنطقة الرمادية، ولماذا تتجه الدول إلى العمل فيها والمخاطر الناتجة عن ذلك، ولماذا لا تعد الأعمال في هذه المنطقة من أعمال الحرب، وما أبرز الأدوات المستخدمة في هذا الصراع.

ب. الجلسة الثانية بعنوان (تكتيكات المنطقة الرمادية وتطوير الاستجابة لها)، تحدث في هذه الجلسة العميد الركن عبدالإله بن حمدان (مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة)، والدكتور أحمد القرني (ممثل المعهد الدولي للدراسات الإيرانية)، والعقيد الركن بسام العتيبي (عضو هيئة التدريس بكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة)، وتناولت هذه الجلسة توضيح التكتيكات العامة المستخدمة في صراع المنطقة الرمادية وطرق تطوير التكيف والاستجابة لجميع أدوات القوى الوطنية، وطرق العمل مع الشركاء لمواجهة هذه الأنشطة.

ج. الجلسة الثالثة بعنوان (الحروب بالوكالة وعمليات الفضاء السيبراني والأنشطة الاقتصادية في صراع المنطقة الرمادية). وأدار هذه الجلسة العقيد الركن محمد الجهني (عضو هيئة تدريس بكلية القيادة والأركان)، وتحدث في هذه الجلسة العقيد ريبكا بارنز (مديرة مركز السايبر المشترك بالقيادة الوسطى المركزية)، والعقيد البحري الركن سلمان الحربي (عضو هيئة التدريس بكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة)، والسيد أليخاندرو بريسينو (مدير العمليات المعلوماتية في القيادة المركزية الأمريكية)، وتناولت هذه الجلسة طرق استخدام الحرب بالوكالة وهجمات الفضاء السيبراني والإكراه الاقتصادي في صراع المنطقة الرمادية، والتكتيكات المستخدمة في كل تهديد وطرق الاستجابة لهذا النوع من التهديدات.



د. الجلسة الرابعة بعنوان (عمليات المعلومات في صراع المنطقة الرمادية). وتحدث في هذه الجلسة العقيد شون هيدجيركن (مدير قسم عمليات المعلومات في القيادة المركزية الأمريكية)، والعقيد برادلي لودون (مدير القيادة المشتركة والرقابة والمعلومات بمدرسة العمليات)، والمقدم بريان كابلين (ممثل مركز القيادة والسيطرة والمعلومات المشتركة بمدرسة العمليات في القيادة المركزية الأمريكية)، وركزت هذه الجلسة على طرق استخدام عمليات المعلومات في صراع المنطقة الرمادية والتكتيكات المستخدمة وعلى طرق استخدام المعلومات كسلاح، وطرق الاستجابة لهذا النوع من التهديد.

هـ. الجلسة الخامسة (نقاش وتوصيات). وفيها تبادل المشاركون وجهات النظر المختلفة حيال موضوع الندوة، وتم تقديد عدد من التوصيات في هذا الشأن.



الصراع في المنطقة الرمادية
صراع دون عتبة الحرب

في ظل المنافسة الجيوسياسية بين مختلف القوى الدولية طور المنافسون في البيئة الاستراتيجية أدوات تساعدهم على تحقيق أهدافهم مع مخاطر منخفضة من خلال العمل في منطقة بين السلم والحرب باتت تعرف باسم «المنطقة الرمادية». وعلى الرغم من أن صراع المنطقة الرمادية ليس بالمفهوم الجديد، حيث كانت القوى العظمى تمارسه منذ فترة طويله من خلال الحرب بالوكالة، إلا أن هذا المفهوم تطور باستخدام أدوات جديدة تمارسها دول أقل قوه.



العميد الركن
عبد الاله بن محمد حمدان
مدير مركز الدراسات الاستراتيجية SSC
بكلية القيادة والاركان للقوات المسلحة

فالصراع في المنطقة الرمادية هو تفاعلات تنافسية بين الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية والتي تقع بين الحرب التقليدية والسلام، فيسعى الفاعلون من خلالها إلى تحقيق مكاسب دون إثارة رد فعل عسكري تقليدي، حيث تستخدم الوسائل غير المباشرة مع الإنكار لتحقيق أهدافهم. وتشمل أدوات هذا الصراع عمليات المعلومات، وعمليات الفضاء السيبراني، والحرب بالوكالة، والإكراه الاقتصادي والاستخدام الغامض للقوة غير التقليدية تحت مستوى الحرب. وغالبًا ما تكون إجراءات المنطقة الرمادية عدوانية غامضة ومبهمة يمكن إنكارها، وعادةً ما تسعى إلى تجنب رد عسكري كبير. وتهدف إلى إلحاق الضرر، أو الإكراه، أو التأثير على قرارات الدول المستهدفة، أو زعزعة استقرارها، أو تقويض الوضع الدولي الراهن.

والمنطقة بين الحرب والسلام غامضة تختلف فيها المفاهيم وتختلط القواعد، فالحد بين الحرب والسلام ضبابي وغير واضح على نحو كامل، حيث تعد الأنشطة التي تمارسها الدول في هذه المنطقة ظاهريًا أعمال حرب، لكنها من الناحية القانونية ليست أعمالاً حربية، فالصراع في المنطقة الرمادية صمم خصيصًا من أجل تجنب تصعيد الصراع إلى مستوى الحرب من خلال القدرة على إنكار هذه الأعمال وصعوبة الإثبات القانوني لها، مما يجعل الاستجابة لها مقيدة بشكل كبير جدًا. وعلى الرغم من أنها تثير الغضب وتعمل على الاستفزاز، لكن دائمًا ما يُرى أنه من غير المناسب، بل حتى من الخطورة أن يرد عليها عبر شن الحرب الشاملة، كما أنها مصممة لحرمان المنافس القوي عسكريًا من الاستجابة بشكل يتوافق مع أفضليته التنافسية وهي القوة العسكرية، حيث غالبًا ما تكون مربكة لما ينتابها من الغموض ولا تفهم التحديات من ظهورها للوهلة الأولى، كما أن الخصوم وبحكم معرفتهم بقواعد الاشتباك للدول المستهدفة، فإنهم يسعون لدراستها لمعرفة ثغراتها ومن ثم العمل من خلال هذه الثغرات مما يجنبهم رد الفعل العسكري.

وهناك تكتيكات عديدة لصراع المنطقة الرمادية، حيث ذكرت إحدى الدراسات لمؤسسة راند (RAND Corporation) العديد من التكتيكات، والتي يأتي في مقدمتها الحرب بالوكالة ومن خلال دعم جماعات مرتبطة أيدولوجيًا أو عرقيًا مع الدولة الداعمة ويكون ارتباطها مع الدولة الداعمة ارتباطًا فكريًا، أو دعم ثوار أو جماعات انفصالية أو أقليات داخل الدولة المستهدفة من خلال العمل على تقاطع المصالح بين هذه القوى والدولة الداعمة، أو من خلال تجنيد المرتزقة لتنفيذ هذه الحروب، وهو الأسلوب الذي عاود الظهور بشكل كبير جدًا خلال الفترة الحالية، أو استغلال ظروف المهاجرين لعسكرتهم وتسليحهم والزج بهم في صراعات خارجية، أو دعم جماعات إرهابية في الدولة المستهدفة.

ومن أبرز التكتيكات أيضًا استخدام عمليات المعلومات، ومن خلالها تستخدم المعلومات كسلاح، حيث يتم تسميم المعلومات من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وخلق رأي عام مضاد لحكومة الدولة المستهدفة لغرض إثارة السكان على الحكومة لإحداث الفوضى أو تشكيل رأي عام للتأثير على قرارات الدولة تجاه قضية ما، أو للتأثير على الانتخابات أو الاستفتاءات.

وفي نفس المستوى تأتي عمليات الفضاء السيبراني التي تهدف إلى إرباك أنظمة العمل في الدول التي أصبحت تعتمد بشكل أكبر على الأنظمة الإلكترونية في إدارة أعمالها، أو تعطيل البنية

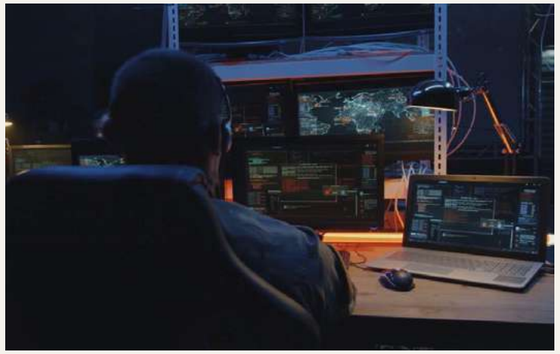


التحتية، مما يتسبب في حالة سخط عامة ويتسبب في خسائر اقتصادية كبيرة جدًا، وقد يتجاوز إلى خسائر بشرية عبر تعطيل أنظمة التحكم بالمجال الجوي من خلال هجوم سيبراني على سبيل المثال.

وفي الفترة الأخيرة ظهر الاستخدام الغامض للقوة دون مستوى الحرب كأبرز تكتيكات صراع المنطقة الرمادية، من خلال استخدام الهجمات بالطائرات بدون طيار أو السفن غير المأهولة، أو استهداف الملاحة البحرية.

كما تبرز تكتيكات الإكراه الاقتصادي من خلال منع تصدير سلعة حيوية للدولة المستهدفة أو منع استيراد سلعة رئيسية للدولة مما يحدث إرباكًا اقتصاديًا فيها مما يدفعها إلى تقديم تنازلات في ملفات أخرى لتفادي هذا الارتباك، كما تسعى دول أخرى إلى عمليات الاحتجاز القسري للسفن تحت حجج واهيه لنفس الأسباب. كما أن هناك تكتيكات أخرى مثل عمليات تمويل الجماعات السياسية والتلاعب بها في البلد المستهدف لإرباك الوضع السياسي أو من أجل التحريض ضد دولة أخرى.

وكثيرًا ما تتسم عمليات المنطقة الرمادية بخروجها عن القوانين الدولية والمبادئ والقيم والسياسات المتبعة في إدارة الدولة، والاستجابة بنفس الأسلوب سوف يكبد الدولة نفس الخسائر المرتبطة بهذه الأفعال من ناحية تشويه الصورة والسمعة؛ لذلك



فإن مواجهة الأنشطة والتكتيكات في المنطقة الرمادية يتطلب مفهومًا استراتيجيًا جديدًا يعمل على تبين الدور الذي يقوم به العنصر العسكري كجهة تعمل على مساندة وتمكين الاستجابة الوطنية والتي تعمل من خلال جميع الوزارات والجهات ذات العلاقة، مما يجعلها أكثر تنافسية في هذا المجال دون الوصول الى مستوى الصراع المسلح، ويحافظ في نفس الوقت على المبادئ والقيم المتبعة.

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات
إلى صاحب السمو الملكي الأمير
محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء
بمناسبة الثقة الملكية بتعيين سموه رئيساً لمجلس الوزراء
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
خالد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود
بمناسبة الثقة الملكية بتعيين سموه وزيراً للدفاع
متمنين لسموهم دوام التوفيق والسداد وأن يديم على
المملكة العربية السعودية نعمتي الأمن والأمان
أراسكو ARASCO

التحديات الأمنية العالمية



د. فرح ناز
أستاذ مساعد، قسم الحكومة والسياسة العامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا، باكستان

لقد شهد العالم تغيرات كبيرة في محيطه، يتبعه أيضًا تغيرات في الديناميكيات الأمنية. فقد تشمل المخاطر الأمنية الأزمات في مجال الصحة والبيئة والهجرة والتضخم والبطالة وغيرها. وبمجرد أن تصبح هذه المخاطر محورًا أساسيًا عند مناقشة الأمن والسلم الدوليين، فإن جميعها تشكل تهديدات أمنية خطيرة تواجهنا في عالم تسوده العولمة. حيث تشكل هذه التهديدات عقبات كبيرة أمام آليات الحوكمة الفعّالة. لكن إلى جانب هذه التحديات، يشهد العالم أيضًا تحوّلًا كبيرًا واتجاهًا نحو نظام عالمي جديد. تحتاج الجهات العالمية المختصة للتعامل مع تلك التحديات إلى حلول سريعة ولكن مدروسة ومبتكرة ومستدامة، بحيث تسعى للحد من المخاوف الأمنية. ولقد شهدنا مؤخرًا حالة الطوارئ الصحية إثر الجائحة التي اهتزت بها الدول، والمخاوف الأمنية المتزايدة تجاه قضية تغير المناخ، ولكن ماذا عن قضية الهجرة والتضخم والبطالة والأمن العالمي؟ ويقودنا هذا السؤال إلى سؤال آخر: هل البلدان مستعدة بما يكفي لمواجهة التحديات الأمنية الجديدة التي يفرضها النظام العالمي الجديد؟

في هذه البيئة السياسية العالمية، تتشكل مجموعة بريكس (BRICS) التي تضم ٥ دول تشمل البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا. شهد العالم تشكيل مجموعات عديدة كحلف الناتو العسكري، بينما تتميز مجموعة بريكس بكونها قادرة على تقديم حلول للتعامل مع المخاطر الأمنية التي تشكلها حروب الجيل الخامس. تلعب مجموعة بريكس في هذا السياق دورًا حاسمًا في وضع السياسة الاقتصادية العالمية وتعزيز الاستقرار المالي، حيث تمثل ١٧٪ من التجارة العالمية وثلث الناتج المحلي الإجمالي العالمي. فأسهمت دول مجموعة بريكس بشكل كبير في تقليص معدلات الفقر في العالم.

تعتزم رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إنشاء اقتصاد متنوع مستقل عن تجارة النفط، بحيث تتمثل الرؤية في الحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري أو صادرات الطاقة

إلى جانب التحول العالمي في مجموعة بريكس، فإن القمة السعودية الصينية، والقمة العربية الصينية، والقمة الخليجية الصينية في العاصمة السعودية؛ جميعها تشكل مرحلة انتقالية ضخمة من النظام العالمي القديم إلى النظام العالمي الجديد والمتطور. وتستند القمة العربية الصينية إلى منتدى التعاون الصيني العربي، وهي أول قمة عقدت بين الصين وجامعة الدول العربية في عام ٢٠٠٤. وشهدت القمة الخليجية الصينية تجمع قادة دول مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ست دول خليجية: البحرين والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وبما أن موقع المقر الرئيسي لمجلس التعاون الخليجي في الرياض، فإن ذلك يشير إلى أهمية دور المملكة العربية السعودية كعضو بارز في منتدى مجلس التعاون الخليجي.

إضافة إلى دول مجلس التعاون الخليجي، تكتسب مبادرة الحزام والطريق قوة دافعة أيضًا. فالهدف الاستراتيجي لهذه المبادرة هو تعزيز الروابط اللوجستية والبنية التحتية مع تعزيز التجارة والاستثمار. وفي عام ٢٠٢٢، أصبحت المملكة العربية السعودية من أكبر المستفيدين من الاستثمارات الصينية في هذه المبادرة، حيث بلغت قيمة متوسط الصفقات ٥,٥ مليار دولار أمريكي؛ مما يدل على التزام بكين وصب جُل اهتماماتها المستقبلية في الشرق الأوسط. ولدعم هذه المبادرة وتعزيز التعاون في مجال القدرة الصناعية، وقّعت الدول مذكرة تفاهم (MoU) خلال زيارة الرئيس شي جين بينغ إلى الرياض في يناير ٢٠١٦؛ مما أسهم في ارتقاء العلاقة الثنائية لتصبح شراكة استراتيجية شاملة، واستفادت المملكة من مشاركتها في هذه المبادرة بشكل كبير.

وفي إطار مجموعة بريكس ومبادرة الحزام والطريق ودول مجلس التعاون الخليجي، أصبح من الضروري إعادة النظر في تصميم الرؤية الاستراتيجية للسياسات العالمية الجديدة، وإتاحة الإمكانيات لتعزيز التعاون الأمني والتنمية الاقتصادية مع الدول الشريكة. وينبغي أن يكون هدف الصين والشرق الأوسط والخليج والدول العربية في التكامل لتحقيق رؤية استراتيجية في المنطقة تحقق متطلبات الأمن والاستقرار العالمي.

من ناحية أخرى، تعتزم رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إنشاء اقتصاد متنوع مستقل عن تجارة النفط. بحيث تتمثل الرؤية في الحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري أو صادرات الطاقة، من نفط وموارد طاقة متجددة «الطاقة الخضراء» وجعل المملكة العربية السعودية مركزًا إقليميًا لكل من الشركات وقطاعات التعليم. هناك ضغط هائل على المملكة العربية السعودية في تحقيق رؤيتها الاستراتيجية لعام ٢٠٣٠. ففي هذه البيئة السياسية العالمية الناشئة، من المهم إيلاء الاهتمام لديناميات الأمن الإقليمي والتنويع الاقتصادي وإعادة تنظيم التحالفات وتأثيرها على المملكة العربية السعودية خاصة والمنطقة عامة. ولكن في هذه البيئة التنافسية، سيستقطب تحول المملكة كمركز إقليمي اقتصادي عددًا كبيرًا من المهاجرين والعمال المهرة من جميع أنحاء العالم؛ مما يفرض توجهات جديدة للعولمة وتنويع الاقتصاد والثقافة السعودية.

وفي هذه البيئة الجيوسياسية والاستراتيجية الصعبة، لا يمكننا أن ننكر أن العولمة حقيقية. فعدا منافعها العديدة، قد تفرض تحديات تواجه العالم مثل زيادة التهديدات فيما يتعلق بانتشار



الأسلحة، وتهديدات الأمن السيبراني، والعنف العرقي والطائفي، والتدهور البيئي بسبب تغير المناخ، وانتشار الأمراض المعدية. ولمواجهة معظم التهديدات المذكورة سابقًا، تتيح التقنية العالمية والتطورات الاقتصادية فرصًا هائلة لتعزيز الازدهار وسبل التصدي للتهديدات التي تواجه المنطقة. وتوفّر أيضًا طرقًا غير مباشرة للتعامل مع الأسباب الكامنة وراءها. وهنا تنشا مسألة كيفية مواجهة العالم لهذه التحديات عندما يشهد أوضاعًا متضاربة وخطيرة مثل الحرب الروسية الأوكرانية، والصراع في الشرق الأوسط، وعدم الاستقرار في أفغانستان. نتيجة لهذه الصراعات هناك عدد من القضايا الخطيرة السائدة في المجتمع الدولي مثل الهجرة الجماعية والبطالة ومعدلات التضخم المرتفعة. ومن ثم، من المهم دراسة تأثير الهجرة والبطالة والتضخم على النظام العالمي الجديد الناشئ.

فلنتأمل القضية الأولى «أزمة الهجرة». يشير التقرير الخاص بالهجرة الدولية إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت الوجهة الرئيسة للمهاجرين الدوليين منذ عام ١٩٧٠. منذ ذلك الحين، تضاعف عدد الأشخاص المولودين في الخارج والمقيمين في البلاد أكثر من أربعة أضعاف من أقل من ١٢ مليونًا في عام ١٩٧٠ إلى ما يقرب من ٥٠,٦ مليونًا في عام ٢٠١٩. وتعدّ ألمانيا ثاني أكبر وجهة للمهاجرين، لاحظت أيضًا زيادة على مر السنين من ٨,٩ مليون في عام ٢٠٠٠ إلى ما يقرب من ١٦ مليونًا في عام ٢٠٢٠. وجاءت المملكة العربية السعودية في المركز الثالث بـ١٣,٥ مهاجرًا لمدة عامين متتاليين، تليها روسيا والمملكة المتحدة وفرنسا والإمارات العربية المتحدة وكندا. يشار إلى أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قال إنه بحلول عام ٢٠٣٠ تريد السعودية أن يصل عدد سكان المملكة إلى أكثر من ٥٠ مليون نسمة بمعدل متساو ٢٥ مليون مواطن ونفس عدد الوافدين.

إذا بحثنا، فإن صافي معدل الهجرة في المملكة العربية السعودية هو ٥,٥٢ مهاجر (مهاجرون) / ١٠٠٠ نسمة (٢٠٢٢ تقديرًا). حيث يشكل المهاجرون ٣٨,٣٪ من إجمالي السكان، وفقًا لبيانات الأمم المتحدة (٢٠١٩). وبذلك أصبحت المملكة العربية السعودية وجهة عالمية للأعمال والاستثمار من خلال استقطاب ١٣,٥ مليون وافد للعمل في المملكة، ووفقًا لتقرير الهجرة العالمية ٢٠٢٢ الصادر عن منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة (IOM) تطمح رؤية محمد بن سلمان إلى أبعد من ذلك وتخطط للتوصل إلى حلول غير اعتيادية لحل المشكلات الاقتصادية وتوفير فرص وافرة ليس فقط لشعبها، ولكن أيضًا للمهاجرين الذين يمكنهم المساعدة في مساندة بلدانهم من خلال التحويلات المالية. ومن ثم فمن المتوقع حدوث زيادة هائلة في الهجرة في السنوات القادمة. لكن هل الهجرة المتزايدة مقصورة

على المملكة العربية السعودية وحدها؟

إذا لاحظنا بعض أرقام الهجرة الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ، فهذا يشير إلى أن دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد استقبلت ٤,٨ مليون مهاجر جديد من النوع الدائم في عام ٢٠٢١، بزيادة قدرها ٢٢٪ مقارنة بعام ٢٠٢٠، ولكن لا يزال أقل من نصف مليون. مما كانت عليه في عام ٢٠١٩. ظلت الولايات المتحدة أكبر متلق للمهاجرين الدائمين في عام ٢٠٢١ (٨٣٤٠٠٠)، بزيادة قدرها ٤٣٪ عن عام ٢٠٢٠، و١٩٪ أقل من عام ٢٠١٩. في الاتحاد الأوروبي، كان الارتفاع في الهجرة الدائمة (+ ١٥٪) أقل حدة. بحلول منتصف سبتمبر ٢٠٢٢، سُجل ما يقرب من ٥ ملايين لاجئ فردي من أوكرانيا في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي ودول أخرى في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، منهم حوالي ٤ ملايين سجلوا للحصول على الحماية المؤقتة أو برامج الحماية الوطنية المماثلة في أوروبا. عبر دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، شكل الطلاب الدوليون ٥٪ من الطلاب المسجلين في البكالوريوس، و ١٤٪ في الماجستير ، و ٢٤٪ على مستوى الدكتوراه في العام الدراسي ٢٠٢٠. يميل الطلاب الدوليون إلى الدراسة في منطقتهم الأصلية. وفي عام ٢٠٢٠ ، ظل ٢٩٪ من الطلاب الدوليين في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في نفس المنطقة الجغرافية الواسعة. في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ككل، زادت عائدات الصادرات المباشرة من الطلاب الدوليين بالقيمة الاسمية من أكثر من ٥٠ مليار يورو في عام ٢٠١٠ إلى أكثر من ١١٠ مليار يورو في عام ٢٠١٩.

مع ذلك، فإن الحرب الروسية الأوكرانية، والتي بدأت في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢، أنشأت هجرة جماعية تاريخية، وخلفت الحرب وراءها عددًا كبيرًا من المهاجرين الذين يناضلون من أجل تمكينهم الاقتصادي، فهاجر ما يقرب من ٨ ملايين لاجئ من أوكرانيا إلى أوروبا. رغم ذلك، استجابت دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بسرعة، ومنحت امتيازات الهجرة للمواطنين الأوكرانيين، مثل الإعفاءات من التأشيرات والإقامات الممتدة أو إعطاء الأولوية لطلبات الهجرة. ولأول مرة أصدر مجلس الاتحاد الأوروبي، توجيه الحماية المؤقتة والذي يوفر مجموعة من الحقوق المنسقة للمستفيدين في جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. كما اتخذت دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بدرجات متفاوتة، تدابير لتسهيل دخول وإقامة الأوكرانيين الهاربين من الحرب. وكشف الانتقال إلى الحلول المتوسطة والطويلة الأجل عن التحديات الناشئة، بما في ذلك الابتعاد عن الحالات الفرعية المؤقتة وغيرها من الحالات الفرعية المماثلة نحو حلول دائمة وتعميم تدابير الدعم ومنع التدفقات الثانوية، والاستعداد للتغييرات في المزاج العام والدعم. ولكن هل يكفي التعامل مع قضية ارتفاع معدلات البطالة في العالم؟

لفهم تصنيف الاستخدام، من المهم فهم مصطلح البطالة. هناك ثلاثة أنواع من البطالة: احتكاكية وهيكلية وموسمية. تشير البطالة الاحتكاكية إلى البطالة المؤقتة خلال الفترة التي يبحث فيها شخص ما عن وظيفة. والبطالة الهيكلية هي عدم التوافق بين مهارات العمال أو المواقع ومتطلبات الوظيفة. وتنجم البطالة الموسمية عن التغيرات الموسمية في نشاط السكان، مثل السياحة أو الزراعة. وإذا نظرنا إلى معدلات البطالة في



جميع أنحاء العالم، فإن جنوب إفريقيا تحتل المرتبة الأولى مع أعلى معدل بطالة بنسبة ٢٩,٢٠٪ ، وقطر بنسبة ٠,١٪ من ٠,١٪ بأقل معدل. وأستراليا بنسبة ٣,٤٪ من ٣,٤٪ ، الولايات المتحدة بنسبة ٣,٧٪ من ٣,٧٪ ، والمملكة المتحدة ٣,٧٪ من ٣,٦٪ ، وروسيا ٣,٩٪ من ٣,٩٪ ، والصين ٥,٧٪ من ٥,٥٪ ، والمملكة العربية السعودية ٥,٨٪ من ٦٪. وبالمقارنة، بلغ معدل البطالة في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٢١: ٧,٣٦٪ ، بانخفاض قدره ٠,٠٩٪ عن عام ٢٠٢٠، بينما بلغ ٧,٤٥٪ في عام ٢٠٢٠ ، بزيادة ١,٧٨٪ عن عام ٢٠١٩.

لنلق نظرة على معدلات التضخم الأدنى والأعلى في العالم. انخَفض التضخم السنوي في الصين إلى ١,٦٪ على أساس سنوي في نوفمبر ٢٠٢٢ من ٢,١٪ في الشهر السابق، بما يتوافق مع متطلبات السوق. كما انخفض معدل التضخم السنوي في المملكة العربية السعودية إلى ٢,٩٪ في نوفمبر ٢٠٢٢ من ٣٪ في الشهر السابق وتوافق مع توقعات السوق. والولايات المتحدة بنسبة ٧,١٪ ، وأستراليا بنسبة ٧,٣٪ ، والمملكة المتحدة بنسبة ١٠,٧٪ ، وروسيا بنسبة ١٢٪ وما إلى ذلك.

يؤثر التضخم على النمو من خلال تعديل كلٍّ من وفرَة العُمال/اليد العاملة ومستوى الطلب، ومن ثم تقليل العمالة الإجمالية في القطاع الذي يخضع لزيادة العوائد وسيؤدي انخفاض مستوى العمالة إلى تقليل الإنتاجية الحدية لرأس المال. ومن أبرز السمات في ظاهرة التضخم انخفاض في القوة الشرائية، انخفاض قيمة العملة، تضخم أسعار الفائدة، كما يزيد من عدم المساواة الاقتصادية، يرفع تكلفة المعيشة، يعزز الإنفاق والاستثمار، يقلل من البطالة ويحفز النمو على المدى القصير وفقًا لصندوق النقد الدولي. ومن المتوقع أن يصل التضخم العالمي إلى ٨,٨٪ في عام ٢٠٢٢. ومع هذا التضخم المرتفع، ستتأثر معظم البلدان بشدة، وفي نهاية المطاف، فإن رفع أعلى تكلفة للمعيشة سيشكل تهديدات أمنية خطيرة للدولة وقدرتها على الاستمرار. ويجدر بالذكر أن الدول القوية مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا والعديد من الدول الأوروبية ستواجه معدلات تضخم عالية في السنوات القادمة وفي الوقت ذاته تواجه معدلات هجرة عالية وازديادًا في البطالة مما يشكل تحديًا كبيرًا ولكن بالإمكان التغلب عليه.



من ناحية أخرى، فإن المملكة العربية السعودية تنفتح وتتحكم في معدل البطالة والتضخم سعيًا لبناء / تشييد اقتصادها. حيث تستخدم المملكة العربية السعودية قوتها الاستثمارية لخلق اقتصاد أكثر تنوعًا واستدامة. تقع المملكة العربية السعودية على مفترق طرق التجارة الدولية بين قارات ثلاث هي آسيا وأوروبا وإفريقيا، ونحن نسعى لاستغلال هذا الموقع الجغرافي لتعزيز مكانتها. كما تحتل المرتبة الثالثة في الهجرة العالمية، فهي تعد وجهة مفضلة. ومع رؤية ٢٠٣٠، تزدهر المملكة لبناء مجتمع نابض بالحياة واقتصاد مزدهر وأمة طموحة كما تشير جميع التصنيفات المذكورة أعلاه إلى أن المملكة قادرة على تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ بسهولة.

إن تطوير البنية التحتية لمدينة نيوم، وخطط الطاقة، والمشاريع الاقتصادية، وقطاعات الطاقة الخضراء، وتمكين الجنسين، والسياحة، والإسكان، والرعاية الصحية انطلاقة قوية إلى مستقبل واعد واقتصاد مزدهر، حيث تهدف رؤية ٢٠٣٠ إلى تعزيز المحتوى المحلي في مختلف القطاعات، من خلال توطين إنتاج السلع والخدمات لرفع قدرتها التنافسية وخلق فرص عمل مستدامة. تقريبًا، بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٠، تم توفير ٥٥٥٠٠٠ فرصة عمل جديدة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية. وبين عامي ٢٠٢١ و٢٠٣٠ من المتوقع أن تتحقق مليونا وظيفة أخرى. إن الأهداف التي وضعتها الحكومة حول جذب ١٠٠ مليون زائر سنويًا إلى البلاد بحلول عام ٢٠٣٠ تعني الحاجة إلى إنشاء بوابات مناسبة ومن الدرجة الأولى. ومن المقرر أن تخلق صناعة الرحلات البحرية وحدها ما يصل إلى ٥٠٠٠٠ وظيفة على المستوى الوطني، وفقًا لصندوق الاستثمار العام، ومن المتوقع أن يقوم ١,٥ مليون زائر للرحلات البحرية سنويًا بحلول عام ٢٠٢٨. تُنفق المملكة ما يقارب من ٥٧٥ مليار دولار لتوفير أكثر من ١,٣ مليون منزل جديد، وأكثر من ثلاثة ملايين متر مربع من المكاتب وأكثر من ١٠٠٠٠٠ غرفة فندقية، معظمها على طول ساحل البحر الأحمر مع كون نيوم هو المشروع الرئيسي.

في العاصمة الرياض، من المتوقع تشييد أكثر من ١٠٠٠٠٠ منزل جديد بحلول نهاية عام ٢٠٢٣، ويتم بناء ما يقارب من ثلاثة ملايين متر مربع من المساحات المكتبية الجديدة، إلى جانب أكثر من ١٢٠٠٠ غرفة فندقية، موزعة على مشاريع ضخمة تقدر قيمتها بنحو ٦٣ مليار دولار. تشمل التطورات الجديدة في العاصمة مشروع بوابة الدرعية بقيمة ٢٠ مليار دولار مع ٢٠٠٠٠ وحدة سكنية، ومجتمع حديقة الملك سلمان بقيمة ١٧ مليار دولار مع ١٢٠٠٠ وحدة بالإضافة إلى مشروع ترفيهي ضخم بقيمة ٨ مليارات دولار «القدية». وتشمل الخطط الأخرى مركز الملك عبد الله المالي ٧,٨ مليار دولار، ومول السعودية الذي تبلغ قيمته ٣,٢ مليار دولار وذا فنيوز مول.

باختصار، تنطوي رؤية ٢٠٣٠ على تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية ضخمة نحو التمكين والتقدم، وخلق بيئة عمل تنافسية على الصعيد العالمي، وزيادة مشاركة القوة العاملة وخفض معدلات البطالة في نهاية المطاف، وزيادة فرص الاستثمار، وتحسين سهولة ممارسة الأعمال التجارية وسهولة الوصول إليها، وتحسينات في جودة الحياة -ترفيه وثقافة ورياضة- جديدة. أخيرًا وليس آخرًا، المزيد من الفرص للعاملات من جميع مناحي الحياة.

تسعى رؤية ٢٠٣٠ إلى استقطاب المهاجرين ذوي الكفاءات العالية ومن على خلافهم، وتحديد فرص العمل والتغلب على معدلات التضخم العالمية المتزايدة، وهدفها النهائي هو إزالة جميع الحواجز أمام التقدم والازدهار والتنمية. وقد تكون الآثار المترتبة على التحديات الأمنية العالمية مثل الهجرة والبطالة والتضخم قاسية بالنسبة لمعظم البلدان باستثناء المملكة العربية السعودية، كما أن المملكة العربية السعودية قادرة على مواجهة التحديات الأمنية المتزايدة في المستقبل. ويجب على الدول أن تخطط قبل فوات الأوان للتعامل مع النظام العالمي الناشئ.





إطار عمل للقادة العسكريين: تقييم بيئة المعلومات



د. سونيا فينلي

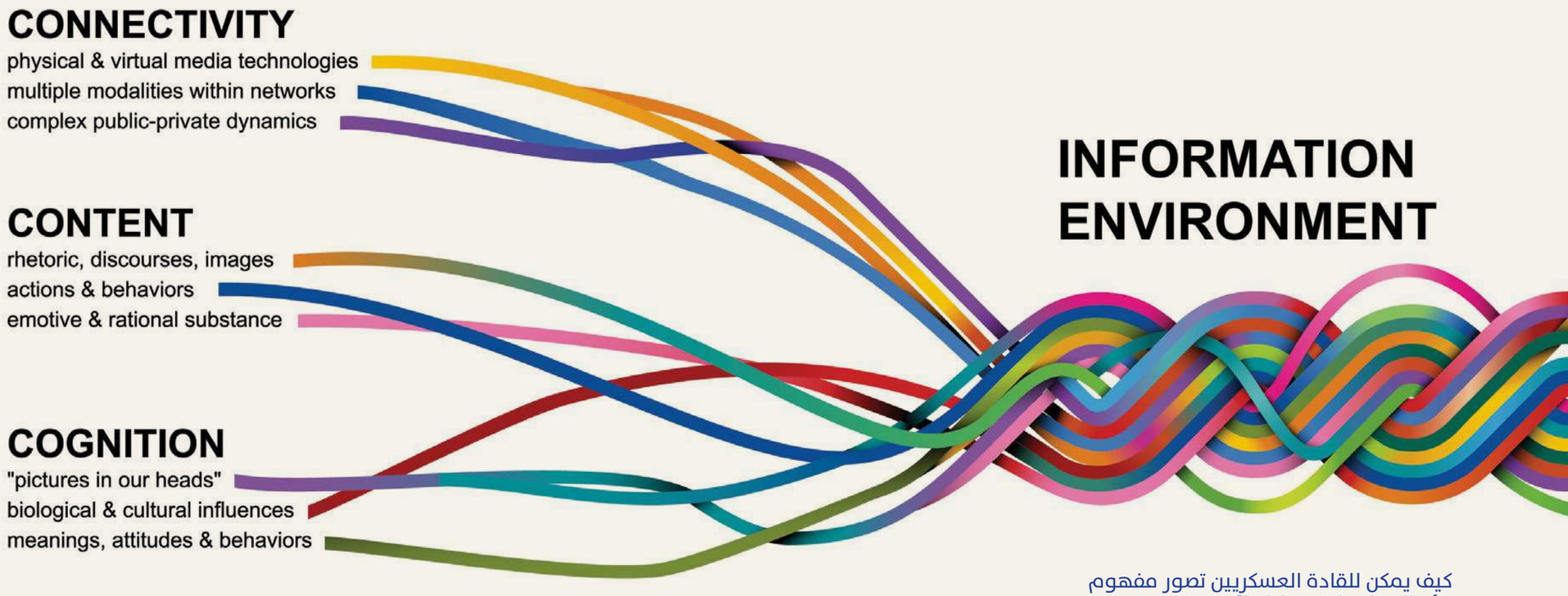
كلية الحرب الوطنية، جامعة الدفاع الوطني ، واشنطن العاصمة

تعد الحرب ظاهرة اجتماعية وتتمثل طبيعتها الدائمة في ثلاثة عناصر جوهرية، وهي: العقل والعاطفة والإمكانية. كما أن مفهوم الحرب متغير باستمرار حسب العناصر المؤثرة والأهداف المنشودة والمجتمعات والحماسة والمنهجيات التفاعلية المتبعة. وكما ذكر كارل فون كلاوزفيتز: «علينا أن نواجه حقيقة أن الحرب وأشكالها ناتجة عن الأفكار والعواطف والظروف السائدة في ذلك الوقت». يعتبر الرأي العام في القرن الحادي والعشرين مهمًا للأمن الوطني كأهمية الاقتصاد السليم والقوات المسلحة والتحالفات.

لطالما تضمنت الحرب توازنًا معقدًا بين القوى الجسدية والنفسية أو الأخلاقية، حيث «تندمج آثار القوى الجسدية والأخلاقية معًا... ويمكن القول بأن القوى الجسدية كالقالب أو الشكل الذي يُستعان به، في حين أن الأخلاق هي المعدن النبيل والسلاح الحقيقي». من خلال بيئات المعلومات السائدة، تتشكل قوى كلاوزفيتز الأخلاقية وهي الأفكار والعواطف التي تتخلل عناصر الحرب الثلاثة سواء داخل ساحات القتال أو خارجها. يعزز إطار عمل التواصل والمحتوى والإدراك –بصفتهم أداوات تحليلية– قدرات القادة العسكريين على تقييم بيئات المعلومات التي تشكّل الأفكار والعواطف. وبالاستعانة بهذه الأدوات، يمكن للقادة التواصل مع الأفراد والجماعات الذين يلعبون دورًا حاسمًا في نجاح العمليات والتأثير عليهم بفاعلية.

لماذا يجب على القادة العسكريين التركيز على بيئة المعلومات؟

مع الاستعانة بالتقنيات، يظل الأشخاص أساس الجيوش الحديثة. وفي سبيل خلق مزايا عسكرية في القرن الحادي والعشرين، يتعين على القوات العسكرية ألا تستثمر في التقنيات المتقدمة لتعزيز قواها المادية فحسب، بل الاستثمار في الموارد البشرية والقوى النفسية كذلك التي تشكّل الأفكار والعواطف مما يسهم باتخاذ إجراءات عملية جادة، وغالبًا ما يتم التغاضي عنها نظرًا لصعوبة تحديدها كميًا، فالأفكار والعواطف تمكّن أو تعيق العمليات العسكرية الفعالة، سواء في شكل الروح المعنوية العسكرية واتخاذ القرار، أو دعم الأسرة والمجتمع، أو حتى التوجيه السياسي ، كما تعتمد العمليات المشتركة والمختلطة أيضًا على الشركاء والحلفاء الذين تسترشد مشاركتهم بالأفكار والعواطف التي تلهمهم للعمل. يتطلب تطوير العلاقات الداخلية والخارجية وقتًا ودعمًا منقطع النظير. تعد تلك الفجوات وسيلة يمكن استغلالها من الاخرين أثناء سعيهم لتوسيع نفوذهم. لذلك، يجب على القادة العسكريين الانتباه إلى بيئات المعلومات التي تشكل أفكار وعواطف الأفراد والجماعات الذين يعتبرون مهمين لتحقيق الأهداف العسكرية.



كيف يمكن للقادة العسكريين تصور مفهوم بيئة المعلومات وتحليلها؟

يعد تحليل البيئة خطوة أساسية أولية ومتكررة للتخطيط الاستراتيجي والعملياتي والتكتيكي، حيث تقدم العقائد العسكرية أطرًا متعددة لتقييم بيئة العمل بما في ذلك السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والمعلوماتية والبنية التحتية والبيئة المادية. كما يعد نظام « القيادة والسيطرة والاتصال » تابعًا للاتصال والمحتوى، والإدراك إطارًا تحليليًا لتقييم الأبعاد المترابطة لبيئات المعلومات على وجه التحديد. ومن خلال الاتصالات يشارك الناس المحتوى الذي يؤثر على إدراكهم وسلوكهم في النهاية

التواصل. Connectivity

يشمل تقنيات الوسائط المادية والافتراضية التي من خلالها يتواصل الأشخاص مع بعضهم البعض ويعد التواصل «وجهًا لوجه» من أهم أدوات التواصل. ومع ذلك، يمكن للناس الآن التواصل بسهولة مع الآخرين خارج بيئاتهم الطبيعية المباشرة من خلال تقنية المعلومات والاتصالات. تطورت أساليب الاتصال، من وسائل الإعلام المطبوعة إلى الراديو والتلفزيون والإنترنت. تتيح تطبيقات الوسائط الاجتماعية اليوم اتصالات متعددة الاتجاهات تعزز بدورها الحوار والتفاعلات التعاونية بين العديد من الأفراد الذين قد يكونون بعيدين جسديًا عن بعضهم. تمتلك كيانات القطاع التجاري معظم تقنيات الوسائط الافتراضية الحالية، مع وجود لوائح حكومية وقيود قانونية تختلف حسب البلد. تسعى الجهات الفاعلة في جميع أنحاء العالم إلى التحكم في تقنية المعلومات والاتصالات ومن ثم تؤثر على قدرة الأشخاص على الاتصال بعضهم ببعض، وكذلك على المحتوى الذي يشاركونه. ومن ثم، قد تكون أي ديناميكيات بين القطاعين العام والخاص من مكونات جوانب الاتصال في بيئة المعلومات.

وجد الباحثون أن «... مفتاح فهم الأفراد هو فهم الروابط بينهم ...». على وجه التحديد، تؤثر أنماط الروابط الاجتماعية للأشخاص على معتقداتهم وخياراتهم وخبراتهم وسلوكياتهم. يمكن أن يكشف هيكل الروابط عن مدى سرعة انتشار الأفكار والعواطف ومدى إصرار هذه الأفكار والعواطف. والشبكات الاجتماعية ذات الاتجاه الواحد ، وتدفق الاتصالات القائمة على المونولوج مثل مراسل الأخبار لجمهوره أو أعلى من مرؤوسيه قد تنقل الأفكار والعواطف بكفاءة وسرعة، ولكن مع القليل من التأثيرات المعززة. ومع ذلك ، تتطلب الأعراف والسلوكيات الاجتماعية عادة «التعزيز من خلال اتصالات اجتماعية متعددة». قد تعمل الشبكة الاجتماعية ذات الروابط المتكاملة بشكل مكثف، كما هو الحال داخل التشكيلات العسكرية التي يتحاور فيها أفراد الخدمة باستمرار بعضهم مع بعض، بشكل أكثر فاعلية على تقوية الأفكار والعواطف التي تدعم المواقف والسلوكيات. وفي الواقع، تتأثر مواقف الناس وسلوكياتهم بما يسميه الباحثون «الدرجات الثلاث»، وبالتحديد الأصدقاء وأصدقاء أصدقائهم. كما يساعد تحليل الروابط الاجتماعية الواقعية والافتراضية مع الأفراد والمجموعات الرئيسية في تقديم نظرة ثاقبة حول معرفة مصادر المعلومات الموثوقة. وعادة يثق الأشخاص بمصادر الناس الذين يميلون إليهم ويشابهونهم في شخصياتهم.

> مع وفرة المعلومات وسهولة الوصول إليها بدون أي قيود، ظهرت «مفارقة الوفرة» بمعنى أن هذه الكمية الهائلة من المعلومات المتاحة قادتنا إلى قلة الاهتمام

المحتوى Content

تُسهم الروابط الاجتماعية الواقعية والافتراضية في تمهيد الطريق للمشاركة باستخدام المحتوى العقلاني والعاطفي. يعرّف مفهوم المحتوى بـ الشيء الذي يمكن التعبير عنه من خلال بعض الوسائط –مثل الكتابة والصور والكلام– التي يفهم الناس من خلالها ذواتهم والعالم من حولهم. على سبيل المثال، تشجع الدول الحديثة في دعم المحتوى الذي يعزز الهوية الوطنية، كصور الأعلام الوطنية وأصوات الأناشيد الوطنية. بينما تستخدم المؤسسات العسكرية تلك الروابط داخل تشكيلاتها العسكرية لدعم المحتوى الذي يعزز الشعور بالواجب والالتزام تجاه المهمة. إن الدافع وراء التأثير على المحتوى أو التحكم به يقوده الرغبة في التأثير على المعتقدات والمواقف والسلوك البشري في النهاية.

أسهمت شبكة الإنترنت في إضفاء طابع خاص على المحتوى المتاح للأشخاص في حياتهم المهنية والشخصية. لكن مع وفرة المعلومات وسهولة الوصول إليها بدون أي قيود، ظهرت «مفارقة الوفرة» بمعنى أن هذه الكمية الهائلة من المعلومات المتاحة قادتنا إلى قلة الاهتمام. ومع وفرة المحتوى بجميع أشكاله، يلجأ الناس في اعتماد مصادرهم إلى أولئك الذين يثقون بمعرفتهم ويتميزون بالمصداقية. فالمصداقية تكمن في عيني الناظر، حيث غالبًا ما تحدد درجات قاعدة التأثير الثلاث مصداقية الأشخاص بعين الناس. إذا أكّد صديق صديق الشخص صحة مصدر ما من المعلومات، فمن المحتمل أن يتبعه الشخص في رأيه كذّلك. لكن في الواقع، يشارك الأشخاص أنواعًا مختلفة من المحتوى خلال التواصل. فمثلًا، قد يناقش العسكريون محتوىً فيما بينهم يرتبط بمجال التخطيط والعمليات العسكرية، أما مع عوائلهم فقد يتطرقون إلى مناقشة المواضيع الاجتماعية والأسرية. فعندما يقيّم القادة العسكريون العلاقات بين الأفراد والجماعات المختلفة، يمكنهم مشاركة المصادر والمعلومات حسب المحتوى المناسب للسياق.

الإدراك (Cognition)

يتمثل الإدراك في كيفية فهم الأشخاص للمحتوى المشترك خلال عملية التواصل. ويشمل هذا الفهم كيفية إيجاد المعاني، وصياغة الهويات والسلوكيات، ثم التصرف بناءً على ذلك. عادة ما يفكر الأشخاص بـ «صورٍ نمطية» ثم يتصرفون وفقًا لتلك الصور. إن الإدراك البشري بطبيعته نشاط فردي يشكله عوامل داخلية (طبيعية) وخارجية (بيئية). داخليًا، يتبنى العقل أسلوبًا مختصرًا لتبسيط المحتوى المحفّز للأحاسيس والأفكار والعواطف وتُعرف باسم التحيزات المعرفية. أما خارجيًا، تؤثر خلفيات الأشخاص وثقافاتهم وبيئاتهم المادية –بما في ذلك علاقاتهم– على الإدراك. تتمثل مكونات الجانب المعرفي لبيئات المعلومات في فهم السياق والمحتوى والعلاقات المحيطة والمخاوف الحالية وأنماط التفكير.

إذًا استنتج كلاوزفيتز كما يجب أن الحروب لا تنتج فقط عن الأفكار والعواطف السائدة، ولكن أيضًا أن الأفكار والعواطف تحرك ثالوث الحرب بالكامل، يجب على القادة العسكريين الفعالين تحسين قدراتهم على تقييم بيئات المعلومات، خاصة بالنظر إلى الأهمية المتزايدة للرأي العام للأمن الوطني .يساعد دمج إطار القيادة والسيطرة والاتصال في التقييمات الاستراتيجية والعملياتية للقادة في القدرة على تحليل بيئات المعلومات لهؤلاء الأفراد والجماعات التي قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على العمليات العسكرية. يساعد إطار العمل القادة على تحديد الروابط التي من خلالها تتم مشاركة المحتوى، وتقدير مدى تأثيرها على اهتمامات الناس ومواقفهم وسلوكياتهم. ومع هذه التقييمات، يمكن للقادة العسكريين فيما بعد تطوير طرق أكثر فاعلية للتأثير على المواقف والسلوكيات التي قد تسهم في نجاحهم.



تقارير الجهات المشاركة...

صفحات مضيئة ... في سجل أنجازات الوطن



يجمع بين التراث والحياة العصرية وفق منظور مستدام

«بوابة الدرعية»..

مشروع التطوير الأرقى والأضخم عالميا



شركة وسط جدة للتطوير
Jeddah Central Development Co.
salam

شكّلت الدرعية عبر تاريخها الممتد نقطة انطلاق للدولة السعودية وعاصمةً سياسيةً وثقافيةً واجتماعية، ومهد حضارةٍ إنسانيةٍ عظيمةٍ قادها الأئمة الأوائل من الأسرة السعودية المالكة. حيث احتضنت أسوارها ملاحم بطولية في التضحية والفداء والذود عن حمى الوطن، الذي أرسى دعائمه الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي عام ١٧٢٧م، المؤسس للدولة السعودية الأولى والجد الخامس لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

ويعود تاريخ تأسيس الدرعية إلى منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، قبل ما يقارب ٦٠٠ عام، حيث عاد الأمير مانع المريدي بأسرته من شرقي شبه الجزيرة العربية إلى منطقة العارض في نجد بدعوة من ابن عمه «ابن درع» صاحب حجر والجزعة، فمنحهم موضعَي «المليبيد» و«غصيبة» فاستقر فيهما الأمير مانع بأسرته، وأصبحت بعد ذلك مأهولةً بالسكان لا سيما وأنها أرضٌ خصبةٌ للزراعة، وأسّس فيها إمارة الدرعية، وأصبحت إمارةً قويةً توالى على قيادتها قادة الدولة السعودية.

وتتبع الدرعية إداريًا لمنطقة الرياض، حيث تبعد عن العاصمة الرياض ٢٠ كيلومترًا، وتبلغ مساحتها حوالي ٢٠٢٠ كيلومترًا مربعًا. وكانت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة «اليونسكو» قد أعلنت في العام ٢٠١٠م «حي الطريف التاريخي» في الدرعية موقعًا تراثيًا عالميًا ضمن قائمتها للتراث العالمي، فيما اختارت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» أواخر عام ٢٠٢١م الدرعية عاصمةً للثقافة العربية للعام ٢٠٣٠؛ لتصبح ثاني مدينةٍ سعوديةٍ يتم اختيارها بعد الرياض عام ٢٠٠٠م.

وتقوم هيئة تطوير بوابة الدرعية اليوم بمسؤوليات عديدة ضمن مشروعها الممتد على مساحة ١٤ كيلومترًا مربعًا، والذي أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة -حفظه الله- مؤخرًا عن ضم المشروع كخامس المشاريع الكبرى المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة، ليصبح واحدًا من المشاريع الفريدة من نوعها على مستوى العالم، فيما تتوالى الإنجازات التي تحقّقها الهيئة بمنهجيتها الشاملة وعملها المتسارع وفق نطاقها الإشرافي ومخططها الرئيسي الذي يستهدف تعزيز مفهوم الاستدامة ويواكب المتطلبات المستقبلية، إذ يجمع مشروع التطوير بين الوجهات الثقافية والتاريخية ومواقع التسوّق والترفيه وأنماط الحياة العصرية.

ويشمل المشروع «حي الطريف التاريخي» الذي تم افتتاحه للزوار مؤخرًا بعد اكتمال أعمال تطويره، والذي يعدّ مقر الحكم لأئمة الدولة السعودية في بدايات تأسيسها، ويحوي عددًا من القصور، أبرزها أيقونته الشهيرة «قصر سلوى» الشامخ الذي أسِّس عام ١٧٦٦م، إضافةً إلى المساجد والساحات وأماكن التجمع والعمل لأهالي الدرعية في ذلك الحين، إلى جانب افتتاحها «مطل البجيري» الذي يُعد جزءًا من المشروع الذي يستهدف أن تكون الدرعية أكبر مدينة طينية في العالم، تعتمد في بنائها على أكثرٍ من ١٨٠ مليون طوبةٍ منَ اللبن الطيني. ويضم المطل منطقةً للمشاة وما يزيد على ٢٠ مطعمًا ومقهى من مختلف أنحاء العالم منها أربعة مطاعم حاصلة على نجمةٍ ميشلان، هي: لونج تشيم وهاكاسان وتاتيل وشي برونو، إضافةً إلى مطاعم أخرى منتقاة بدقة تقدّم باقةً من المأكولات السعودية التقليدية والمعاصرة. فيما سيصل إجمالي عدد الفنادق المزمع إنشاؤها في الدرعية

شركة وسط جدة للتطوير
Jeddah Central Development Co.
salam





إلى ٣٨ فندقًا ذات علامات تجارية تُعد هي الأرقى والأشهر عالميًا. ومن المقرر افتتاح أول تلك الفنادق خلال العام الجاري ٢٠٢٣م، كما تضم ١١٠ آلاف متر مربع كمساحة مكتبية إبداعية تضم أكثر من ٢٣ مبنى مكتبيًا. وفي دليل على تسارع وتيرة الإنجازات التي يشهدها مشروع تطوير بوابة الدرعية، فإنه من المخطط الإعلان عن افتتاح مشاريع وأصول متنوعة سنويًا، بدءًا من العام ٢٠٢٢م وحتى اكتمال المشروع. وفي إطار الاهتمام بالطبيعة والغطاء النباتي، سيوفّر المجمع مجموعة من المساحات الترفيهية المفتوحة، بما في ذلك ست حدائق مع مساحات خضراء واسعة تمتد على مساحة تفوق ٢ كيلومتر مربع يتخلّلها أكثر من ٩ كيلومترات من الممرات والمسارات للمشي وركوب الدراجات وركوب الخيل. كما سيضم المشروع ستة معارض متنوعة وأكثر من ٢٦ معلمًا ثقافيًا وأكثر من ٤٠٠ متجر متنوع، بالإضافة إلى أكثر من ١٠٠ سوق وبازار للحرف التقليدية المحلية والمنتجات المصنوعة يدويًا، إلى جانب العلامات التجارية المعروفة عالميًا. كما سيوفّر المشروع مواقف للسيارات مكونة من ثلاثة طوابق تحت الأرض، وتقرب مساحتها الإجمالية من مليون متر مربع تقع أسفل ميدان الدرعية، فيما ستتجاوز سعتها أكثر من ١٥٬٥٠٠ آلاف مركبة.

وكانت هيئة تطوير بوابة الدرعية قد أعلنت عن إنشاء «شركة الدرعية» التي ستقود تنفيذ وتطوير وتشغيل المشروع، فيما ستتولى هي مهام التشريع والتنظيم للنطاق الإشرافي التابع لها، ضمن خطة المشروع للانتقال إلى مرحلة إستراتيجية جديدة تحقّق الموازنة بين المهام التشريعية والتنفيذية، بما ينعكس على تلبية الاحتياجات الثقافية والتراثية والتجارية ويواكب تطلعات الأهالي والزوار. ويُعد «مشروع الدرعية» أحد المشاريع الخمسة الكبرى في محفظة صندوق الاستثمارات العامة، جنبًا إلى جنب مع البحر الأحمر وروشن ونيوم والقدية. وستسخّر شركة الدرعية طاقاتها وتمكّن قدرات موظفيها لضمان سير جميع الأعمال التطويرية والتشغيلية بما يضمن تحقيق الجودة وكفاءة الإنفاق، وسرعة تنفيذ الأعمال الموكلة لها حسب الخطة الإستراتيجية للمشروع، وبما يعود بالنفع عليه وعلى المستفيدين منه من السكان والزوار.

تعمل الهيئة والشركة بدعم لا محدود واهتمام بالغ من قبل القيادة الرشيدة، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي يهتم بالدرعية منذ عقود، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس إدارتي الهيئة والصندوق، حيث





يُعد المشروع جزءًا من رؤية المملكة ٢٠٣٠، مما سيُسهم في الاحتفاظ بهذا الإرث التاريخي العظيم وإبراز أرض الملوك والأبطال كمنطلق الدولة السعودية منذ ما يقارب ٣٠٠ عام، إضافةً إلى جعل الدرعية وجهةً سياحيةً وثقافيةً هي الأولى عالميًا، مما سيسهم بشكل مباشر في استقطاب ٢٧ مليون زائر محليًا ودوليًا بحلول عام ٢٠٣٠، والذي يعد دعمًا للإستراتيجية الوطنية للسياحة التي تهدف إلى استضافة ١٠٠ مليون سائح من أنحاء العالم في المملكة بحلول العام ٢٠٣٠. ●

لمحة عن الدرعية

مع انطلاق مشروع تطوير بوابة الدرعية عام ٢٠١٧ بدأت ملامح مرحلة جديدة في التشكل لتصبح الدرعية الواقعة في الشمال الغربي من وسط العاصمة الرياض، الوجهة التاريخية والثقافية والعصرية الأبرز في المملكة، إذ سيسهم المشروع ضمن نطاقه الجغرافي الذي يمتد على مساحة أربعة عشر كيلومترا مربعاً في تحويل الدرعية إلى واحدة من الوجهات السياحية التاريخية العالمية الأكثر جذباً وتميزاً بتنوع أنماط الحياة فيها، وذلك في إطار مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ الطموحة. وتُعد الدرعية التي نشأت في عام ١٤٤٦م مصدر فخر وإلهام وموطنًا لأجيال من الزعماء الذين قادوا المملكة منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى في عام ١٧٢٧م. وبوصفها العاصمة الثقافية والتاريخية المُتجدّدة للدولة، سيتم بناء وتصميم الدرعية على أساس التراث والتقاليد السعودية. وسيتمّ إنشاء المجتمع الحضري التقليدي متعدد الاستخدامات مع مراعاة مبادئ الهندسة المعمارية الأصيلة في العمارة النجدية، وهو نمط التصميم نفسه الذي اشتهرت به القرى السعودية في القرون الماضية. وفي قلب الدرعية الثقافي يقع حي الطريف التاريخي الذي تم تشييده في عام ١٧٦٦، كواحد من المواقع الأولى في العالم المبنيّة من الطوب الطيني، حيث أُدرج عام ٢٠١٠ على لائحة اليونسكو لمواقع التراث العالمي، ويستعد اليوم ليصبح من بين الوجهات التاريخية الأهمّ في المملكة. وإلى جانب تركيزها على التجارب الثقافية والعصرية، ستوفّر الدرعية خدمات مميزةً في مجال الترفيه والتعليم والتسوّق والطعام والضيافة وساحات السكن والعمل، ومن المتوقع أن يؤوي المشروع فور اكتماله نحو ١٠٠ ألف مقيم وعامل وطالب وزائر، وسيحتفي بالتاريخ الثقافي الغني للمملكة. وسيحتضن هذا المشروع مجموعة متنوعةً من المرافق عالمية المستوى في مجال الثقافة والترفيه وتجارة التجزئة والضيافة، فضلاً عن مساحات للتعليم والعمل والسكن، بما في ذلك ٣٨ فندقًا، ومجموعة متنوّعة من المتاحف، ومتاجر البيع بالتجزئة وأكثر من ١٥٠ مطعم. ومن المخطط أن يصبح مطل البحيري القائم وجهةً رائدةً لتجارب الطعام، حيث يُتاح للزوّار الاستمتاع بمناظر حي الطريف الآسرة. كما أنّه يحتضن فندق سمحان التراثي المؤلّف من ١٣٥ غرفةً، مع إمكانية الوصول إلى وادي حنيفة الممتدّ على مساحة كيلومترين مربّعين، من ممشى الجرف، كما يضمّ مساحات ترفيهية هادئة وأنشطة وفنادق، وهي أماكن مثالية للاسترخاء برفقة العائلة والأصدقاء بمحيط الوادي الساحر.

حسابات وسائل التواصل الاجتماعي:

تويتر- @DGDA_SA

اكتشف الدرعية – @VisitDiriyah

انستغرام – @DGDA_SA

لنكد إن - dgda-sa

www.diriyah.sa



معالي محافظ الهيئة العامة للتطوير الدفاعي الدكتور/ فالح بن عبدالله السليمان أثناء مشاركة الهيئة في مؤتمر الشراكات المستدامة.

بشعار «نمضي بقدرات مملكتنا الدفاعية نحو مستقبل آمن»

الهيئة العامة للتطوير الدفاعي تسعى لتعزيز الاستقلالية والجاهزية العسكرية والسيادة الوطنية

تكشف التجارب العالمية أن نجاح الدول في تطوير صناعاتها العسكرية يتطلب وجود منظومة ابتكار عسكري تتوزع فيها المهام بين جهة مستقلة تشرع وتنظم البحث والتطوير الدفاعي، وأخرى مختصة بحوكمة وتنظيم قطاع الصناعة العسكرية، إلى جانب شركات صناعية حكومية في الغالب تبنى بحسب المتطلبات الآنية والمستقبلية.

وتحقيقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ انطلقت أعمال تطوير منظومة الدفاع في المملكة، مستلهمة التجارب العالمية الرائدة في هذا المجال، حيث أنشئت الهيئة العامة للصناعات العسكرية في ٢٠١٧، كما أنشئت الشركة السعودية للصناعات العسكرية في ذات العام. وفي الرابع عشر من سبتمبر ٢٠٢١ أنشئت الهيئة العامة للتطوير الدفاعي لتكتمل منظومة التطوير الدفاعي في المملكة استجابة لتطلعات القيادة الرشيدة -أيدها الله- في إيجاد قاعدة صلبة لتوطين المنظومات الدفاعية تدعم الاستفادة الكاملة من القدرات والموارد التي تتمتع بها المملكة، والصناعات الوطنية.

دور الهيئة:

ولتفعيل أدوارها في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، عملت الهيئة العامة للتطوير الدفاعي على صياغة الاستراتيجية الوطنية للتطوير الدفاعي بعد أن تم تحليل وتقييم البيئة الاستراتيجية بأبعادها الثلاثة الداخلية والإقليمية والدولية، إلى جانب الأهداف الاستراتيجية التي وضعت لتعزيز الاستقلالية الاستراتيجية والجاهزية التقنية والعسكرية والسيادة الوطنية للمملكة، وهي ما تعد محورًا رئيسًا ضمن خطط ومرتكزات الهيئة العامة للتطوير الدفاعي لتوطين القطاع الحيوي عبر عدة مبادرات استراتيجية، من ضمنها: تعزيز الأنظمة الممكنة والتعاون البحثي والمشاركة المعرفية والشراكات الوطنية والدولية، إلى جانب استدامة التقنيات وتوطينها والمشاركة الصناعية الدفاعية والمدنية وغيرها من المبادرات الاستراتيجية.

وحددت الهيئة العامة للتطوير الدفاعي منهجية البحث والتطوير التقني وفقًا لمستويات الجاهزية التقنية في ٣ مراحل:

المرحلة الأولى:

بناء المعرفة، وتشمل الفرضية والتجارب والنتائج ومناقشتها، والنشر العلمي والملكيات الفكرية المرتبطة بتقنية معينة. وعادة ما يتم ذلك في معامل ومختبرات الأبحاث التي ستعمل عليها الهيئة مع شركائها.

وتعدّ البحوث الأساسية في منظومة التطوير الدفاعي من الركائز التي تعتمد عليها الهيئة باعتبارها قاعدة أولية للابتكارات التقنية. فالنمو المضطرد في تلك البحوث العلمية يمثل فرصًا ومخاطر للمملكة وقطاعاتها الدفاعية والأمنية. ولهذا حرصت الهيئة على أن تعمل على تركيز جهود الكوادر الأكاديمية في الجامعات والمراكز البحثية الوطنية في المجالات المتعلقة بالجوانب الدفاعية والأمنية لتعظيم الاستفادة منها، والإعداد لدرء مخاطرها في مراحلها الأولى. كما أن التعاون الدولي في مجال البحوث الأساسية يعطي الفرصة للمملكة في الاستفادة من المصادر العالمية العلمية بما يخدم المصالح المشتركة، ويسهم في التعرف على الكوادر العلمية المتميزة وتأسيس علاقة متميزة معها، والاستفادة المثلى منها لتطوير قدرة الكوادر الوطنية، وكذلك جذب الكوادر العلمية القادرة على رفع القدرة التنافسية للمملكة في التقنيات المختلفة، بما يمكنها من الريادة في التقنيات الناشئة والمزعزعة في أقصر وقت ممكن.

المرحلة الثانية:

بناء التقنية، وتشمل النمذجة الصناعية واختبارات السلامة والكفاءة والجودة والتحقق من المطابقة للمواصفات القياسية. وهذا سيتم بتعاون الهيئة العامة للتطوير الدفاعي مع مراكز الأبحاث ومراكز النمذجة والاختبارات والتحقق من المطابقة. وتشكل هذه المرحلة التحدي الحقيقي الذي يواجه الجهات المطورة، ويتسبب الإخفاق فيه بمحدودية في المخرجات وفي الاستفادة منها أيضًا.









المرحلة الثالثة:

بناء النموذج التجاري ودراسات السوق والجدوى الاقتصادية وتجربة المستخدمين وإجراء التعديلات الضرورية على التقنية، بشراكة الهيئة العامة للتطوير الدفاعي مع القطاع الصناعي لإخراج الفكرة للسوق من خلال نموذج صناعي ذي قيمة وعائد اقتصادي.

من خلال هذه النماذج تسعى الهيئة العامة للتطوير الدفاعي إلى توطين التقنيات الدفاعية الأساسية بنهاية عام ٢٠٣٠، والوصول إلى الريادة العالمية في التقنيات المزعزعة والناشئة بحلول العام ٢٠٤٠، بما يسهم في تحقيق الأمن الوطني ويمكّن بلادنا من تصنيع وتطوير منظوماتها الدفاعية والأمنية.

أدوار شركاء العمل:

تعمل الهيئة العامة للتطوير الدفاعي على تنظيم قطاع البحث والتطوير والابتكار في المجالات المتعلقة بالتقنيات والنظم الدفاعية والعسكرية، والإشراف والرقابة عليه، وتحديد أهدافه وأولوياته، والعمل على تطويره وتحفيزه وتوطين مخرجاته.

ونظرًا لطبيعة أعمال الهيئة، وتوافر القدرات في كافة القطاعات البحثية والعسكرية والحكومية، والقطاع الخاص، فقد حددت الهيئة شركاء العمل ووزعت الأدوار على جميع الشركاء، لرفع كفاءة العمل والاستفادة من كافة الموارد والقدرات التي تتمتع بها القطاعات العسكرية والبحثية والصناعية في المملكة.

وتعد وزارة الدفاع من أهم شركاء العمل لدورها الأساسي في وضع السياسات والاستراتيجيات الدفاعية والخطط متوسطة وبعيدة المدى، إلى جانب تقييم نتائج الاختبارات الميدانية. وبالإضافة إلى وزارة الدفاع، تعمل الهيئة مع القطاع العسكري والأمني على وضع خطط بناء القدرات والمتطلبات، إلى جانب إجراء الاختبارات الميدانية. كما تعمل الهيئة مع مراكز التطوير للأنظمة الوطنية على إجراء البحوث والتطوير للأنظمة الدفاعية، وإدارة ودعم المراكز البحثية المتخصصة في القطاعات العسكرية، بالتعاون مع الشركاء العالميين والشركات الوطنية. إضافة إلى ذلك فإن المراكز البحثية العالمية والوطنية سواء في الجامعات أو غيرها ستعمل مع الهيئة على إجراء البحوث للتقنيات الأساسية، وتشغيل المراكز البحثية المتخصصة.

وتعدّ الهيئة العامة للصناعات العسكرية أحد أبرز شركاء العمل للهيئة العامة للتطوير الدفاعي، وذلك بتنظيم مجال الصناعات العسكرية، ووضع سياسات واستراتيجيات الصناعات العسكرية، بالإضافة إلى تمكين البيئة الصناعية بالاستفادة من الشركاء العالميين والشركات العالمية. فيما تعمل شركات الصناعات الدفاعية على النماذج القابلة للتصنيع، والإنتاج الكمي للمنتجات الدفاعية.

تسعى الهيئة عبر تحديد أدوارها مع الشركاء، ووضع آلية للعمل، ومراحل للتنفيذ، إلى تحقيق تطلعات القيادة الرشيدة -أيدها الله- بتعزيز الاستقلالية والجاهزية العسكرية والسيادة الوطنية. وبتنفيذ استراتيجيتها الوطنية للتطوير الدفاعي ستبني الهيئة بإذن الله سياسات وتنظيمات تكفل دمج منظومة بحوث وتطوير وابتكارات وطنية تلبي متطلبات المستفيد النهائي. (الشكل ٢ - شريحة التروس)، كما ستحقق توحيد واتساق الاستراتيجيات وتناغم الخطط ووضع الأولويات، بما يعالج الواقع الحالي والتحولات المستقبلية ويعزز الأمن الوطني. كما ستحقق الهيئة - بتوفيق الله- تكامل الأدوار والمسؤوليات وتحقيق التعاون المشترك مع الجهات الوطنية، بما يسهم في نقل وامتلاك وتوطين التقنيات وتعظيم القيمة للمحتوى المحلي، وتعظيم الاستفادة الكاملة من القدرات القائمة للبحث والتطوير بما يحقق التطلعات الوطنية.







القيادة العسكرية الموحدة

لدول الخليج.. خطوة مهمة للتكامل الدفاعي

ايمانًا بما تمثله دول مجلس التعاون من أن المصير واحد، وانطلاقًا من الروابط التاريخية التي تجمع دول المجلس، جاء إعلان القيادة العسكرية الموحدة لدول المجلس في ديسمبر من العام ٢٠١٣م ليشكل انجازًا مهمًا وخطوة أساسية على طريق بناء المنظومة الدفاعية المشتركة لمجلس التعاون. وفي هذا التقرير سنسلط الضوء على أبرز المنجزات لهذا الحدث المهم.





البدايات

قد لا يعرف الكثيرون أن بداية خطوات هذا المنجز بدأت من الدورة الأولى في مايو ١٩٨١ م عندما تم بحث مجالات التعاون العسكري، وكانت تلك هي البداية وحجر الأساس لانطلاق آفاق التعاون الرحبة بين دول المجلس، حيث كانت الانطلاقة بإقرار وإنشاء قوات درع الجزيرة في نوفمبر ١٩٨٢ وصولًا الى ديسمبر ٢٠١٣ بالمصادقة على قرار مجلس الدفاع المشترك بالموافقة على إنشاء القيادة العسكرية الموحدة وأن تكون الرياض مقر القيادة، وفي ديسمبر من العام ٢٠١٨ نال معالي الفريق الركن د. عيد بن عواض الشلوي سبق الشرف بأن يتم تعيينه كأول قائد للقيادة العسكرية الموحدة.

القيادة الموحدة.. إنجازات متوالية

تم تأسيس مقر القيادة وبأحدث التجهيزات والخدمات لتمكن القيادات من تنفيذ جميع الاجراءات وبأعلى المواصفات، حيث يشمل مقر القيادة حاليًا جميع الأجهزة التقنية وأجهزة القيادة والسيطرة والاتصالات والحاسب الآلي، إضافة إلى الكوادر البشرية المدربين والمؤهلين من كافة التخصصات التي تحتاجها القيادة لإدارة عملياتها، بل وتضمن المقر العديد من الخدمات التي تضمن الكفاءة العالية في تنفيذ المهام لتحقق القيادة رسالتها ومهمتها السامية لتخطيط وإدارة العمليات المشتركة من خلال البناء والعمل المشترك لتحقيق المهام الدفاعية في إطار اتفاقية الدفاع المشترك، لتشكل القيادة الموحدة بالفعل قيمة مضافة للدول الأعضاء، لتشكل اليوم بالفعل مفخرة بهذه البوتقة الواحدة الموحدة بين أبناء الخليج، حيث تم افتتاح المقر الحالي في نوفمبر ٢٠٢١ م برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس



مجلس الوزراء –حفظه الله– ، حيث افتتح المقر صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع بحضور أصحاب السمو والمعالي والسعادة وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الارتباط العملياتي

جاءت الاستراتيجية الدفاعية في العام ٢٠٠٩ لتشكل إنجازًا مهمًا وخطوة أساسية على طريق بناء المنظومة الدفاعية المشتركة لمجلس التعاون. حيث حددت الاستراتيجية رؤية واضحة تعمل دول المجلس من خلالها على تنسيق وتعزيز تكاملها وترابطها وتطوير إمكانياتها للدفاع عن سيادتها واستقرارها ومصالحها، وردع العدوان والتعاون لمواجهة التحديات والأزمات والكوارث من خلال البناء الذاتي والعمل المشترك وصولًا للتكامل الدفاعي المنشود (الموقع الرسمي)، وانبثاقًا من هذه الاستراتيجية: ترتبط القيادة الموحدة عملياتيًا بالدولة التي تدعو الحاجة لتنفيذ العمليات أو التمارين بها، ويتم ذلك من خلال إمكانيات القيادة الموحدة والتي تشكل منظومة متكاملة لكافة نطاق بيئة العمليات المشتركة من خلال:

- قيادة قوات درع الجزيرة كقوة برية ومقرها حفر الباطن.
- مركز العمليات البحري الموحد كقوة بحرية ومقره المنامة.
- مركز العمليات الجوي والدفاع الجوي الموحد والذي يشكل منظومة دفاع جوي متكاملة ومقره الرياض.



زيارة ممثلي فريق تحرير مجلة الكلية لمعالي قائد القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون للخليج العربي

وهذه المراكز تمت بقرار مشترك على مستوى المجلس الأعلى، حيث بارك المجلس الأعلى في دورته الخامسة والثلاثين (الدوحة. ديسمبر ٢٠١٤م) قرار أصحاب السمو والمعالي والسعادة وزراء الدفاع بدول المجلس بإنشاء مركز العمليات البحري الموحد، وفي الاجتماع التاسع والثلاثين للمجلس الأعلى لأصحاب الجلالة والسمو (ديسمبر ٢٠١٨م) في الرياض تمت الموافقة على إنشاء مركز عمليات الجوي ودفاع الجوي الموحد في مدينة الرياض بإمكانيات ومساهمات مشتركة من القوات المسلحة بدول المجلس، وقد تم ربط مراكز العمليات الجوية بدول المجلس بحزام التعاون، حيث يجري بصورة مستمرة إدامة وتحديث أجهزة التشغيل لتواكب التطور المتسارع في مجال أنظمة القوات الجوية.

وقد قام فريق تحرير المجلة بزيارة مقر القيادة الموحدة والذي يحتوي على البنية التحتية اللازمة لإدارة العمليات إضافة الى مرافق تموينية ورياضية وطبية ولوجستية وخدمات إسكان وجميع الخدمات الأخرى.

التعليم الأكاديمي

شكل التعليم العسكري رؤية أساسية ومتطلبًا مهمًا في رؤية قائدها معالي الفريق عيد الشلوي، لإيمان معاليه بأن صقل وتهيئة القيادات العسكرية يتطلب إيجاد جيل من القادة المؤهلين بأعلى المعارف والعلوم والمهارات في كافة القطاعات العسكرية، وبهذا الصدد أشار معالي الفريق عيد الشلوي: إلى أنه في البداية ينظر بكل فخر إلى مراحل تقدم مشروع جامعة الدفاع الوطني والتي تعد مطلبًا مهمًا للقيادات العسكرية على مختلف الأصعدة لتمكينهم من إجراء التقييمات الاستراتيجية، والعمل في البيئة الأمنية الاستراتيجية، وتحليل التهديدات، وصياغة الاستراتيجيات. وقد أشار معاليه الى أهمية (المفهوم العملياتي للقيادة العسكرية الموحدة) والذي يقدم رؤية واضحة لكيفية عمل القيادة الموحدة والتي تعدّ قيادة إسناد ضمن الدولة التي يتم تنفيذ العمليات بها، حيث إن المفهوم العملياتي يتناسب مع التهديد ويعد رابطًا مهمًا بين التوجيهات الاستراتيجية من المجلس الأعلى ومجلس الدفاع المشترك، ويتم متابعة تنفيذها من خلال التسلسل العملياتي للقيادة الموحدة بارتباطها باللجنة العسكرية العليا مما يمكنها من تقديم المساندة وتعزيز القدرات الدفاعية. كما أشار معاليه إلى الأهمية البالغة للتعليم والتدريب وتحديث العقائد العسكرية، وذكر بأن إنشاء الأكاديمية الخليجية للدراسات الأمنية والاستراتيجية يعد بحق خطوة مهمة وأحد منجزات العمل العسكري المشترك، ومؤسسة تعليمية ستسهم في البحث والتحليل لمتغيرات ومتطلبات البيئة الأمنية.



التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

«مظلة إسلامية جامعة ضد الإرهاب والتطرف»



اللواء الطيار الركن
محمد بن سعيد المغيدي
الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب/ المكلف

أضحى الإرهاب ظاهرة عالمية تهدد دولًا كثيرة، بل إن مخاطره باتت تقلق معظم دول العالم، وإذا كان هذا الانتشار والتمدد عاملين مهمين في هذا التهديد، فإن الوقوف على أعداد ضحايا العمليات الإرهابية وحجم أضرارها، يضع الدول الإسلامية في مقدمة من أصابه هذا البلاء.



ومن هذا الخطر المحيط بالدول الإسلامية جاءت الحاجة الملحة إلى تأسيس جبهة إسلامية موحدة وفاعلة، تنهض بها الدول الإسلامية بالتعاون مع المجتمع الدولي؛ للتصدي لظاهرة التطرف والإرهاب، وإحلال الأمن والاستقرار، وتحقيق المزيد من النهوض والازدهار في ربوع العالم الإسلامي، بل وفي كل أرجاء العالم.

فقد جاء القرار التاريخي من المملكة العربية السعودية ، دولة المقر ، بإنشاء التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، استجابة ضرورية لمرحلة مفصلية يمر بها العالم الإسلامي، حيث لاقى إنشاء التحالف ترحيبًا واسعًا من مختلف الأوساط الدولية؛ إذ يقدم رسالة واضحة وجليّة تؤكد التزام الدول الإسلامية بنهج محاربة التطرف والإرهاب بشتى أشكاله ومجالاته.

هذه الانطلاقة التي تُعدّ رسالة قوية تؤكد الرغبة الصادقة من الدول الأعضاء والدول الداعمة في التعاون والعمل الجماعي المنظم لمحاربة آفة الإرهاب والتطرف العنيف، والتصدي لأنشطة المنظمات الإرهابية، والمحافظة على أمن الدول الأعضاء واستقرارها، وإبراز سماحة الدين الإسلامي، فضلًا عن ذلك الإسهام في الجهود الدولية لحفظ السلم والأمن الدوليين.

ومن هنا، تم البدء في تأسيس هذا الكيان بتوجيه ودعم من لدن مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (رعاه الله) وبتأييد من قادة دول العالم الإسلامي، حيث تولى قيادة هذه الدفّة سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع آنذاك بالإعلان عن التحالف والعمل رسميًا على إنشائه في ١٥ ديسمبر ٢٠١٥، حيث كانت نقطة البداية وساعة الصفر لتعاون أربعين دولة من دول العالم الإسلامي وتحالفهم تحت شعار (متحالفون ضد الإرهاب).

وقد راعى التحالف الإسلامي احترام الاختلاف الجغرافي والتنوع الثقافي والأولويات الوطنية لكل دولة من دول التحالف، حيث يعمل تحت إشراف مجلسه المكون من وزراء دفاع الدول الأعضاء، ويرأسه صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز وزير الدفاع، ويتولى المجلس تحديد السياسات العامة والأهداف الاستراتيجية، ومتابعة أعمال التحالف، خاضعًا عمله – التحالف الإسلامي – لمعايير الحوكمة التي تضمن فاعلية الاستراتيجية التنظيمية، وجودة المخرجات واستدامتها في المجالات الأربعة لعمل التحالف.

وحرصًا من التحالف الإسلامي على العمل وفق مبادئه المنصوصة، فهو يعمل على استمداد شرعيته من انضمام أغلبية الدول الإسلامية إليه، حيث يحظى بدعم المجتمع الدولي واحترامه،

راعى التحالف الإسلامي احترام الاختلاف الجغرافي والتنوع الثقافي والأولويات الوطنية لكل دولة من دول التحالف، حيث يعمل تحت إشراف مجلسه المكون من وزراء دفاع الدول الأعضاء







مؤكدًا على احترامِ سيادة الدول الأعضاء واستقلالية قوانينها وأنظمتها، ومشاركا الدول الأعضاء في جميع مراحل العمل، مِن مرحلتي الدراسة والتخطيط إلى التحليل واتخاذ القرار، فضلًا عن مبادئ المواءمة والتعاون والفاعلية والخصوصية وصولًا الى الشراكة وموازنة قدرة الدول الأعضاء في تمويل المبادرات حسب إمكانية الدول الأعضاء ورغبتهم.

كما يحرص التحالف الإسلامي أيضًا على إضفاء قيَمه التي أُسس عليها بدءًا من التوجهات الفكرية والإعلامية والتيَ تُعنى بمواجهة الخطاب المتطرف وحماية صورة ديننا الإسلامي، إضافةً الى تجفيف منابع تمويل الإرهاب، وذلك بالتزام الدول الأعضاء في التحالف بالمعايير والأعراف الدولية في محاربة تمويل الإرهاب، وصولًا الى تطوير القدرات العسكرية لمحاربة الإرهاب، وذلك ببناء القدرات وتوحيد الجهود العسكرية لمواجهة التهديدات الإرهابية عبر الحدود، فضلًا عن ذلك يحرص التحالف الإسلامي من خلال قيمه المضافة الى الحد من التطرف من خلال صياغة استراتيجية إسلامية شاملة وتنفيذها لمحاربة القدرات الفكرية والإعلامية والمالية والعسكرية للإرهاب على كافة المستويات، وتعزيز جهود التطوير المعرفي بالعمل على تطوير التعليم والثقافة والمجتمع ودعم كل هذه الجهود على حدٍّ سواء.

وحرص التحالف الإسلامي منذ إنشائه وبدء أعماله، على إرساء العمل المؤسسي المبني على حوكمة فاعلة لأعماله ومبادراته، وتفعيل مجالاته المتخصصة والمعنية بمحاربة الإرهاب (الفكري والإعلامي ومحاربة تمويل الإرهاب العسكري)، ليكون أيقونة عمل بطابع احترافي ذا صبغة دوليّة تعمل وفق أحدث المواصفات والآليات الدولية المعنية بمحاربة الإرهاب.

ويعمل التحالف الإسلامي هنا على التركيز على أربعة مجالات رئيسة، هي: المجال الفكري، والمجال الإعلامي، ومجال محاربة







تمويل الإرهاب، والمجال العسكري. وهذه المجالات لا يتجزأ بعضها عن البعض الآخر؛ نظرًا لتعقدّ أدوات الإرهاب وتطوراتها المستمرة، وعبوره للحدود في أضراره وآثاره الإجرامية حيث الجهود الفكرية والتعليمية التي تُفنِّد أطروحات الفكر الإرهابي وتبرز المبـــادئ والقيـم الإسلامية السمحة، والخطـــاب الإعلامي المشـــترك لتوعية الرأي العام بمخاطر الإرهاب والتصدي للدعاية الإرهابية المغرضة ونشر رسائل الوسطية والسلام، فضلًا عن التدابير الفاعلة التي تعزز عمليات الوقاية والاكتـشـــاف والحـد من عمليات تـمـويل الإرهاب، وصولًا لتنسيق الدعم العسكري والإغاثي للدول الأعضاء لتمكينها من هزيمة الجماعات الإرهابية المسلحة والتخفيف من معاناة شعوبها.

وأنجز التحالف الإسلامي مبادراته التأسيسية في مجالات عمله الأربعة، وفق منهجية عملية لاقتراح المبادرات وتطويرها، وتحديد أولويات تنفيذها، بما يضمن تحقيق الشفافية والأثر الكبير والشمولية لجميع الدول الأعضاء، كما عمل على إبرام الشراكات والتعاونٍ مع العديد من الجهات والمنظمات الدولية ذات العلاقة، فضلًا على وضعه الخطط الاستراتيجية الشاملة التي تتضمن رؤيته ورسالته وأهدافه، وهيكله التنظيمي وحوكمته، وخطة عمله المستقبلية، إضافةً الى تطوير بنيته التحتية وصولًا لتأهيل وتجهيز غرفة الموقف التي تم تزويدها بأحدث التقنيات الرقمية لرصد مخاطر الإرهاب والجماعات المتطرفة ومراقبتها بدقة وشمولية على مدار الساعة.

كل ذلك يأتي إيمانًا من التحالف الإسلامي ممثلًا في الدول الأعضاء، بأن تكاتف الجهود والعمل بوتيرة متقدمة وذات طابع تشاركي دولي، هو الطريق الأصلح لمواكبة تطورات آفة الإرهاب والقضاء عليها بشتى أشكالها ومجالاتها، حيث تجدُّد الجماعات والقيادات الإرهابية واختلاف أدواتهم ورسائلهم المغرضة، ينبئ برسالة مفادها أن الشر قائم.. ونحن من قلب التحالف الإسلامي نقول إننا لكم بالمرصاد.

ختامًا .. إن الدعم اللامحدود الذي يتلقاه التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب من قبل حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، وبذلها الغالي والنفيس لكل ما من شأنه قطع دابر الإرهاب والتطرف وتعزيز الأمن و الأمان في دول العالم أجمع، لهو رسالة واضحة وجليّة للعالم أجمع بمبدأ المملكة العربية السعودية النابذ للعنف و التطرف، وأيضًا الحرص والمتابعة التي يتلقاها التحالف الإسلامي من قبل صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع و رئيس مجلس وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي، ذلك أجمع هو أيمانًا من حكومة المملكة الرشيدة بالوقوف درعًا حصينًا ضد كل جماعة متطرفة من شأنها زعزعة الدول وإرهاب الآمنين، وقد برهن على ذلك إيمان عدد من الدول بالانضمام الى التحالف الإسلامي، فقد أصبح عدد الدول المنظمة الى التحالف الآن (٤٢) دولة، تُرفرف أعلامها جميعًا تحت مظلة واحده مُتّحدين تحت شعار واحد هو لا للإرهاب، وينتظر التحالف فيَ الفترة القريبة الُمقبلة انضمام عدد من الدول إليه، ليعملوا جنبًا إلى جنب مع زملائهم ممثلي الدول الأعضاء في كل ما من شأنه القضاء على هذه الآفة المقيتة.



القدرات العسكرية



معالي الفريق الركن
فهد بن عبد الله الغفيلي
قائد القوات البحرية



المقدم الركن
خالد بن محمد آل شايع
عضو هيئة التدريس بكلية القيادة والاركان للقوات المسلحة
مدير تحرير مجلة الكلية



شراكات نوعية
لتوطين الصناعات العسكرية





معالي الفريق الركن
فهد بن عبد الله الغفيلي
قائد القوات البحرية

دشّنت القوات البحرية الملكية السعودية مشروع السروات، وهو أحد المشاريع النوعية التي عززت من قدرات القوات البحرية، وذلك من خلال تصنيع عدد ٥ سفن من طراز «كورفيت – أفانتي ٢٢٠٠»، بالشراكة بين الشركة السعودية للصناعات العسكرية (SAMI) وشركة نافانتيا الإسبانية، لقد أسهم مشروع السروات في رفع مستوى جاهزية القوات البحرية الملكية السعودية لتعزيز الأمن البحري في المنطقة وحماية المصالح الحيوية والاستراتيجية للمملكة العربية السعودية.

خلال الأشهر القليلة الماضية احتفلت القوات البحرية باستقبال سفينة «جلالة الملك الجبيل» وسفينة «جلالة الملك الدرعية» بالأسطول الغربي بمدينة جدة، وسيلي ذلك تباعاً سفن «جلالة الملك حائل، جلالة الملك جازان، جلالة الملك عنيزة» ضمن مشروع السروات، الذي يشمل بناء السفن ومراحل إعداد تتضمن تدريب طواقم السفن تدريبًا أكاديميًا وفنيًا عالياً، إضافةً إلى التطبيق العملي على مشبهات التدريب المتطورة، والتدريب العملياتي بالبحر، كما يتضمن المشروع الخدمات اللوجستية والدعم الفني والإمدادي اللاحق طويل الأجل.

يأتي مشروع السروات تنفيذاً لإعلان صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ عبر توطين ما يزيد عن ٥٠٪ من إجمالي الإنفاق العسكري بحلول عام ٢٠٣٠م، مما يخلق فرص عمل وتدريب للكوادر الوطنية ويعزز إمكانيات الشركات الوطنية من خلال هذه الصناعة الحيوية، لقد تمت الاتفاقية بين الشركة السعودية للصناعات العسكرية (SAMI) وشركة نافانتيا الإسبانية على إنشاء مشروع مشترك في المملكة مما يوفر فرصاً استثنائية لتطوير الأنظمة والحلول التقنية المتطورة، وتم تدشين مشروعهما المشترك تحت اسم (SAMI NAVANTIA NAVAL INDUSTRIES) لتوطين صناعة جميع ما يتعلق بأنظمة القتال البحرية.

إننا ننظر باعتزاز للنجاحات التي حققتها الشراكة الاستراتيجية بين القوات البحرية الملكية السعودية والشركة السعودية للصناعات العسكرية (SAMI) وشركة نافانتيا الإسبانية، والتي أسهمت في تحقيق العديد من الإنجازات التي نفخر بها، مثل إطلاق نظام «حزم»، وهو أول نظام سعودي ١٠٠٪ لإدارة المعركة، حيث يعد هذا النظام الأول من نوعه في الشرق الأوسط، والذي يسُهم في توطين الصناعات العسكرية عبر نقل التقنية ورعاية المواهب الوطنية من خلال برامج التدريب على رأس العمل.

وما كان لمثل هذه المشاريع العملاقة والكبيرة أن ترى النور في هذه الفترة الوجيزة لولا الدعم اللامحدود الذي تقدمه القيادة الرشيدة بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ووزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز –حفظهم الله–.





أن نجاح قواتنا المسلّحة وفي مقدمتها القوات البحرية في تنفيذ عمليات الإجلاء الإنسانية، أبرزت جاهزية القوات المسلحة وقدرتها على التعامل مع أي طارئ وفق أعلى درجات الدقة والكفاءة متى اقتضى الأمر ذلك.

معالي الفريق أول ركن
فياض بن حامد الرويلي
رئيس هيئة الأركان العامة

قواتنا المسلحة..

كفاءة قتالية عالية وأدوار إنسانية



المقدم الركن
خالد بن محمد آل شايع
عضو هيئة التدريس بكلية القيادة والاركان للقوات المسلحة
مدير تحرير مجلة الكلية

مع اطلالة كل صباح في كل شبر من ارجاء وطننا الغالي، تقف قواتنا المسلحة بكافة تشكيلاتها للقيام بمهامها للدفاع عن الوطن والذود عن حياضه في كافة مناطق المملكة، بصورة متكاملة في كافة هيكل وزارة الدفاع وأفرع القوات المسلحة وبتوجيهات مسددة من القيادة الرشيدة أدام الله عزها، وبمتابعة مستمرة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع حفظه الله.

لقد أظهرت الازمة في السودان وجهاً مشرقاً للدور الإنساني لقواتنا المسلحة، بحيث تم اجلاء الاف اللاجئين من مختلف الدول. ولقد ظهر جلياً الدور والعمق الاستراتيجي ودور المملكة المهم في الامن الإقليمي وتعزيز الامن الدولي، وأظهرت وسائل الاعلام العالمية الاحترافية الكبيرة لمنسوبي القوات المسلحة في تامين عمليات الاجلاء ونقل المواطنين الى بلدانهم في صورة تكاملية كان لها الأثر الكبير.

ففي تصريح لوكالة الأنباء السعودية رفع معالي رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن فياض بن حامد الرويلي، الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء –حفظهما الله–، على توجيهاتهم ومتابعتهم المباشرة لعمليات إجلاء المواطنين السعوديين ورعايا الدول الشقيقة والصديقة من جمهورية السودان إلى المملكة، والتي تمت بكل يسر وسهولة، حتى وصولهم بسلام وأمان.

وأكد معاليه أنه فور صدور توجيهات القيادة الرشيدة –أيدها الله–، بمتابعة ورعاية مواطني المملكة في السودان، وترتيب إجلاء المواطنين وعدد من رعايا الدول الشقيقة والصديقة، وبمتابعة دقيقة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان

مملكة الإنسانية كانت ولازالت وستبقى بتوجيه ودعم من القيادة الحكيمة لها حضورها الدائم في مثل هذه المواقف الإنسانية، التي تنطلق في جميع أعمالها من مبادئ راسخة وقيم ثابتة

بن عبدالعزيز وزير الدفاع، أعدت الجهات المختصة في وزارة الدفاع الخطط اللازمة لتنفيذ عمليات الإجلاء الإنسانية، كما تم التنسيق لتكامل الخطط مع الجهات الحكومية ذات العلاقة.

وأكد معاليه أن قواتنا المسلحة لا تقتصر أدوارها على المهام العسكرية والدفاعية، وإنما تمتد لتشمل خدمة المواطنين والإنسانية، في تأكيد راسخ على أن قيادتنا لا تتوانى في مد يد العون لكل محتاج، ونهجها الثابت في المساهمة في حفظ الأرواح البشرية، والمساهمة في كل ما من شأنه أن يُحقق ويحفظ الأمن والسلام، مشيرا إلى أن مملكة الإنسانية كانت ولازالت وستبقى بتوجيه ودعم من القيادة الحكيمة لها حضورها الدائم في مثل



هذه المواقف الإنسانية، التي تنطلق في جميع أعمالها من مبادئ راسخة وقيم ثابتة، سائلًا الله تعالى أن يحفظ لنا قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمين – حفظهما الله– وأن يجزيهم خير الجزاء على ما يقدمونه لخدمة المواطنين والإنسانية.

وفي إطار اعدادنا لهذا التقرير تشرفنا بمشاركة خاصة للمجلة من سعادة قائد المنطقة الغربية اللواء الطيار الركن أحمد علي الدبيس حيث قال: (بفضل من الله ومنّه ثم التوجيه الكريم من سمو سيدي خادم الحرمين وسمو سيدي ولي عهده الامين وسمو سيدي وزير الدفاع وبتظافر الجهود مع كافة جهات الدولة المعنية تم تسهيل اجلاء ونقل الرعايا من السودان الى مملكة الأنسانية وارض الامن والامان. دون التمييز بين جنسيه او عرق او ديانة في التعامل مع الحالة والواجب الإنساني. وهذا يجسد مكانة السعودية العظمى ودورها في القضايا الأنسانية وحفاظها على حياة المجتمعات ودورها الريادي والقيادي العالمي حيث اصبحت الملاذ الامن للرعايا من الكثير من الدول حول العالم وبر الامان لسفنهم وما حدث يدعو للفخر والاعتزاز للهوية الوطنية السعودية. اسال الله العظيم ان يحفظ قيادتنا الرشيدة ويديم الامن والامان على بلادنا الغالية).

لقد أظهرت الصور المعبرة في الاستقبال والفرحة الغامرة لوصول من تم اجلائهم أكبر دلالة على صدق المشاعر الإنسانية التي عبر عنها كل من وصل الى بر الأمان في مملكة الإنسانية، ولايخفى على علم القارئ الكريم ان هذا هو ديدن قواتنا المسلحة وهي العقيدة التي تتبناها قواتنا وفق توجيهات القيادة الرشيدة. فمهامنا هي أبعد بكثير من تنفيذ العمليات العسكرية فقط، بل تشمل المساهمة في ابعاد بيئة العمليات الأخرى لتحقيق التكامل مع أدوات القوة الوطنية.

ففي اليمن، تتطلب المهام اليومية في قيادة القوات المشتركة استعراض ومناقشة الخطط العملياتية وسير العمليات العسكرية بالتنسيق مع وحدات الجيش الوطني اليمني لتحقيق الأهداف والتطلعات المنشودة لدعم الحكومة اليمنية الشرعية والجيش الوطني اليمني.

لقد كان من المهم ان تنظر القوات المشتركة لهذه الجوانب، وتخطط لها، وتنفذها بكفاءة عالية بالتنسيق مع كافة الجهات ذات العلاقة. فرسالتنا السامية هي السلام.. والمساهمة في الاستقرار والازدهار في المناطق التي ننفذ بها عملياتنا.

فعلى سبيل المثال أظهرت وسائل الاعلام عدد من الامثلة كتأكيد على الأدوار التنموية والإنسانية التي نقوم بها في القوات المشتركة ومنها:

في العام الماضي قمنا بتسليم وتوزيع شحنة أدوية ومستلزمات طبية بإشراف من قيادة القوات المشتركة، على المستشفيات والمراكز الصحية بعدن، حيث شملت أدوية خاصة بمرضى



السرطان والسكري، ومستلزمات طبية لعيادات الأسنان والنساء والولادة، وأجهزة نوعية لمرضى حصى الكلى ولقسم العمليات، وعدد من المستلزمات المختلفة للجرحى والمرضى المدنيين. حيث مثلت هذه الشحنة مساعدة إنسانية مهمة للمؤسسات الصحية في عدن.

أيضاً في فبراير من العام ٢٠٢٣ م، قام مركز الإسناد الطبي المشترك بقيادة القوات المشتركة بتسليم عدد ٤٠ طبلية من الأدوية والمستلزمات الطبية المتنوعة لدعم المستشفى العسكري بمحافظة تعز لعلاج الجرحى والمصابين من الجبهات، وذلك يشير الى الأهمية الكبيرة للجانب الصحي للإنسان اليمني.

بل ولم نكتف بذلك فحسب بل تم تنظيم فعالية مناسبة «يوم المسعف الميداني» بمشاركة الجهات المعنية لضرورة التعريف بدور المسعف الميداني في الخطوط الأمامية أثناء وقوع الإصابات لأننا ندرك ان تلك الثواني مهمة لإنقاذ المصابين.

انطلاقًا من حرص القيادة على التزامات المملكة بالاتفاقيات الدولية والقواعد العرفية وتنفيذها وتطبيقها خلال فترات السلم والحرب من القطاعات العسكرية كافة والجهات المدنية ذات الصلة. فقد تم إنشاء وحدة خاصة لحماية الأطفال بقيادة القوات المشتركة، بل وقد تم عقد عدد من البرامج التدريبية تختص بحماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة وذلك بالتعاون مع اللجنة الدائمة للقانون الدولي الإنساني بهيئة الهلال الأحمر وبوجود نخبة من المدربين من الأكاديميين والخبراء كالتزام منا في قيادة القوات المشتركة لتجريم وحظر مشاركة الاطفال في النزاعات المسلحة لا اعتبارها جريمة حرب وانتهاكاً للقوانين الدولية.

التنسيق الدائم مع مركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الإنسانية لتمكينه من القيام بمهامه في اليمن وتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية والخيرية والعمل على الية فعالة تضمن الاستجابة السريعة للتعامل مع الأزمات الإنسانية.

وكل ذلك لم يأتي الا كدلالة في أن القوات المشتركة وبالتنسيق والتعاون وبدعم من أفرع القوات المسلحة يتمتعون بأعلى قدر من المهنية والاحترافية والجدارة والتدريب والتحفيز اللازم لتنفيذ العمليات وإدارة القدرات الدفاعية بفاعلية، ويؤكد الدور المهم للمملكة العربية السعودية لتعزيز الامن والاستقرار والمساهمة في التنمية بما يخدم المنطقة وبالتنسيق والتعاون مع الحلفاء والشركاء من الدول الشقيقة والصديقة.

إن انجازات وزارة الدفاع هي امتداد للتقدم والتطور الذي تعيشه بلادنا في ظل قيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز حفظهم الله وأسأل الله أن يمدهما بعونه و توفيقه ؛ وبتوجيهات ومتابعة مستمرة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع حفظة الله.

وفي الختام أسأل الله أن يديم على هذا الوطن الأمن و الأمان والرفعة والتقدم والازدهار.

المصادر:

وكالة الانباء السعودية ، الصحف السعودية
موقع مركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الانسانية





من ذاكرة الكلية



الأمير سلطان بن عبدالعزيز (رحمه الله) يتصفح الكتاب السنوي لكلية القيادة والأركان

اللواء البحري الركن الدكتور المتقاعد

شامي محمد الظاهري

قائد كلية القيادة والاركان (١٤١٤هـ - ١٤٢٤هـ)



في بداية الامر وإنطلاقاً من دور القادة الذين تولوا قيادة كلية القيادة والاركان للقوات المسلحة خلال فترة ماضيه وكان لهم الدور الإيجابي في تطور الكلية وصولاً الى الوضع الراهن ومن ضمن القادة البارزين سعادة اللواء البحري الركن الدكتور متقاعد / شامي محمد الظاهري.



أعضاء هيئة التدريس بكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة



صورة لسعادته اثناء تخرجه برتبة ملازم بحري من الكلية البحرية الباكستانية ١٩٦٧م

في واقع الامر لم يكن تعيينه كقائداً لكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة مستغرب. فقد كانت خدمته العسكرية متنوعة بين الخدمة الميدانية والخدمة التعليمية أثرت خبرته بالكثير من التجارب العميقة والتي كان لها الأثر في تشريفة كقائداً للكلية متدرجاً بعدة مهام ووظائف كان لها الدور الكبير في بناء خبرته وتجاربه بشكل واضح.

وكان لتدرجة في الوظائف والمهام في مناصب كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة تسهيل تعلم الكثير من المناهج المشتركة وتجاوز التحديات حيث تم إبتعاث سعادته عام ١٩٦٤م الى الكلية البحرية الباكستانية بعد حصوله على الثانوية العامة واستمر بها للدراسة لمدة (٣) سنوات حتى عام ١٩٦٧م، ثم حصوله على دورة الطوربيدات المضادة للغواصات (Torpedo anti-submarine) في باكستان وعاد بعد ذلك للمملكة وتم تعيينه ضابط التسليح على احدى الزوارق البحرية.

وأثناء مشروع تطوير القوات البحرية مع الحكومة الأمريكية والذي يتضمن زوارق صاروخية وسفن كاسحات ألغام وسفن خدمات. تم تعيينه قائداً لمجموعة أربعة زوارق منها وأبحر قائداً لها من قاعدة نورفولك الأمريكية الى قاعدة الملك فيصل البحرية في جده.

وخلال ذلك اكتسب خبرة كبيرة وكلف بناءاً على ذلك كقائداً لسفينة جلالة الملك (المدينة) وأبحر قائداً لها من قاعدة (طولون) البحرية في فرنسا الى قاعدة الملك فيصل البحرية في جدة. ثم أنتقل الى مهمة آخرى كمدير للعمليات في قاعدة الملك عبدالعزيز البحرية في الجبيل، ثم قائداً للوحدات العائمة في



وزير الدفاع سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز (رحمه الله) يخرج دفعة كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة



الدكتور غازي القصيبي (رحمه الله) قدم محاضرة في كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة

قاعدتي الجبيل ثم في جده. وبعد تلك الخبرة الميدانية المكتسبة كانت بداية الخدمة الفعلية في الوحدات التعليمية وفي أعلى صرح تعليمي ومعرفي عسكري (كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة) كضابط معلم بالرغم من قبل ذلك كلف في فترات متقطعة بتدريس بعض المناهج في كلية القيادة والاركان. وخلال عملة كضابط معلم بالكلية كلف كقائد لجناح القوات البحرية مروراً بركن التعليم ثم مساعد لقائد الكلية ثم قائد للكلية.
وأستمرت فترة قيادته للكلية عشرة سنوات كانت فترة ذهبية في خدمته العسكرية وفرصة لدراسة واقع الكلية الحالي ليكون مؤهلاً لتطوير الكلية وتحقيق أهداف سعى نحوها تتمركز في التالي:

أ. اختيار أعضاء هيئة تدريس من خيرة ضباط قواتنا المسلحة، وترسيخ الثقة بين المعلم والدارس، من خلال وضع برنامج لتطوير أعضاء هيئة التدريس الذي عليهم الدور الكبير تطوير المناهج والإدارة التعليمية وأساليب وإجراءات العمل بالكلية.
ب. تسخير التقنية في تدريس مناهج الكلية العسكرية والمدنية.
ج. طباعة جميع المحاضرات والتمارين بشكل أكثر دقة وجعل عرض نتائج الدارسين بطريقة رقمية وتطوير مطبعة الكلية
هـ. بناء مركز (الأمير خالد بن سلطان لتمارين الحرب) واستخدام الكمبيوتر والتقنية الحديثة في ذلك الوقت في تطوير تمارين الكلية العملية، ثم تطورت هذه التمارين ليتم تنفيذها على مستوى الوزارة بأشراف أعضاء هيئة التدريس بكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة
و. زيادة أعداد دارسي كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة من (٨٠) دارس الى (٢٠٠) دارس ومن ضمنها زيادة مقاعد دارسي وزارة الحرس الوطني ووزارة الداخلية ودارسي الدول الشقيقة والصديقة.
ز. إصدار مجلة خاصة بالكلية سميت رسالة الكلية، واستقطب عدد كبير من الكتاب السعوديين من عسكريين ومدنيين للمشاركة في الكتابة في هذه المجلة، لتكون إحدى المراجع للدارس ليعود لمواضيعها حين عودته الى عمله.

وخلال هذه المسيرة المتميزة لسعادته كانت وجهة نظرة بخصوص التحول إلى جامعة الدفاع الوطني في القريب العاجل ونظرته تجاه هذا التحول الذي يعتبر جزء من مبادرات برنامج التطوير لوزارة الدفاع.



أعضاء هيئة التدريس مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز



صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان يحاضر في كلية القيادة والأركان عن عملية درع الصحراء وعاصفة الصحراء



معالي نائب وزير الخارجية قدم محاضرة في كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة

بأن التطور والتقدم في كلية القيادة والأركان متسلسلاً ومتدرجاً، فمثلا تطور التعليم بها إلى إدراج مناهج تتعلق بدراسات في التخطيط الاستراتيجي، والاستراتيجيات الوطنية والعسكرية، ثم اعتماد إضافة برنامج جديد معني بالدراسات الاستراتيجية يمنح منتسبيه درجة الماجستير تحت ادارة جناح الحرب.
والآن ضمن النموذج التشغيلي المعتمد لوزارة الدفاع تتواجد جامعة الدفاع الوطني. والتي ستجمع ممثلي لأدوات القوة الوطنية (الدبلوماسية والاقتصادية والمعلوماتية والعسكرية) وقيادات عسكريه ومدنية من الدول الشقيقة والصديقة. يتبادلون المعرفة والخبرة في عدة مجالات لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.
ووفق رؤية المملكة (٢٠٣٠) التي تحتم بشكل عام على جميع وزارات المملكة النمو والتطور وبشكل خاص على وزارة الدفاع ومن ضمنها جامعة الدفاع الوطني السعودية (SANDU)
وفي إطار إعداد هذا الباب الجديد في المجلة والذي يعني بإستذكار تاريخ الكلية أشار سعادة اللواء شامي بالحديث بكلمة وجهها لمنسوبي كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة السعودية ولدارسي برامجها بأن يستشعروا عظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم ، فهم يسهموا في تعليم وتدريب قادة المستقبل العسكريين الذين سيعملون بعد الله على حماية وأمن هذا الوطن والدفاع عنه فمعالي رئيس هيئة الأركان ومعالى نائبه ومعظم قادة القوات وقادة المناطق وقادة الالوية والاساطيل والمجموعات والقواعد ومعظم المحللين السياسيين العسكريين المميزين كانوا في يوم من الأيام دارسين في كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة حين كان يتولى قيادة الكلية. وكانوا ينهلون تحت سقفها فنون القيادة الإدارية والعسكرية والاستراتيجية. فاعتزوا وتشرفوا بدراستكم في هذه الكلية التي تعلمكم قدرات وإمكانيات قواتنا المسلحة السعودية. حفظ الله بلادنا وقيادتنا الرشيدة وشعب المملكة المخلص الأمين.



أقلام من الكلية

العميد الركن
حسان بن عبد الله المالكي
مدير مكتب التنفيذ الاستراتيجي SIO
بكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة

العقيد البحري الركن
سلمان بن حسين الحربي
عضو هيئة التدريس بكلية
القيادة والأركان للقوات المسلحة

العقيد البحري الركن
عبد الله صلاح الجهني
عضو هيئة التدريس بكلية
القيادة والأركان للقوات المسلحة

د. عبدالله متعب بن ربيق
عضو هيئة التدريس بكلية
القيادة والأركان للقوات المسلحة

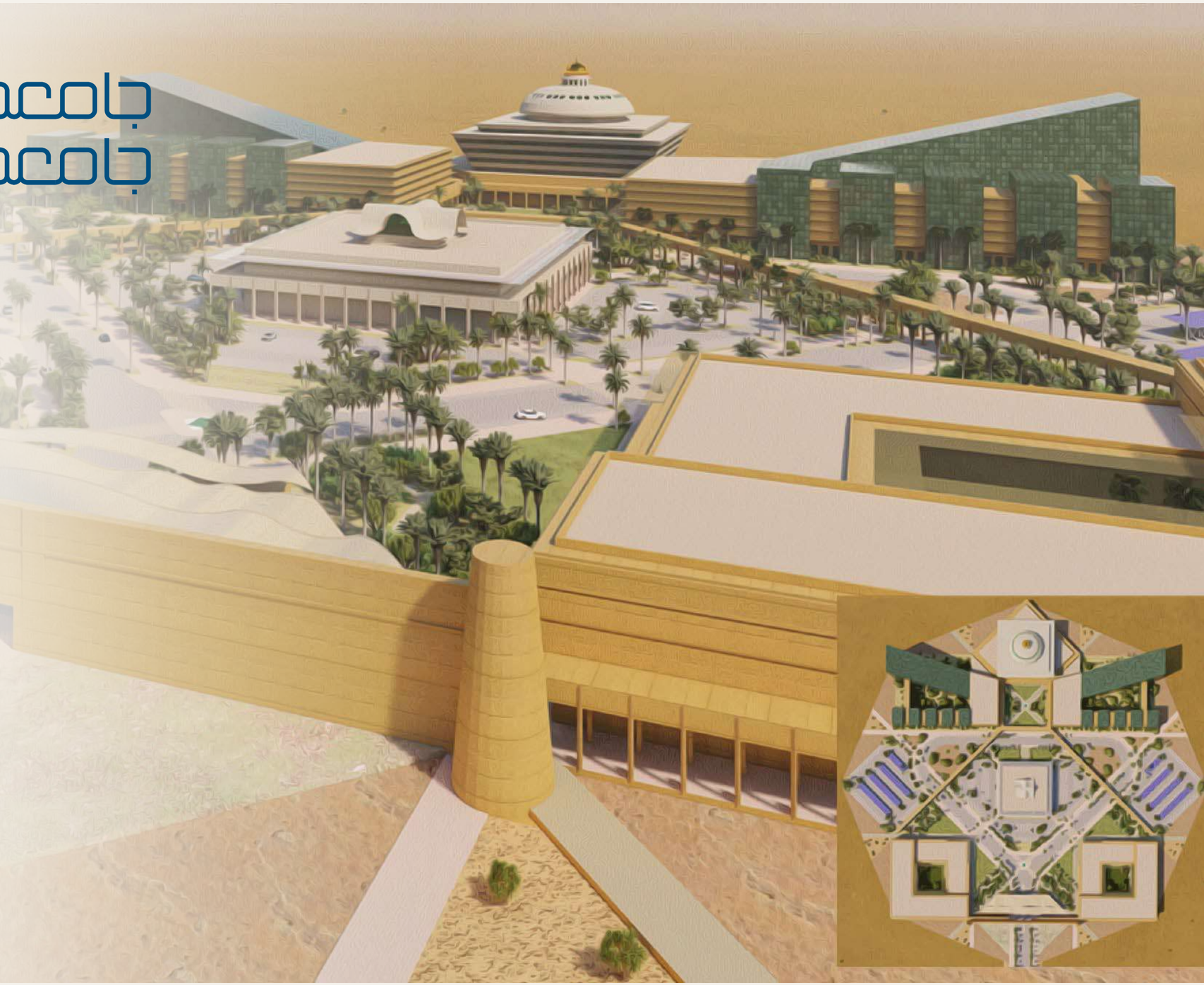
المقدم الفني الركن
سلطان بن سعود غنيم الحربي
عضو هيئة التدريس بكلية
القيادة والأركان للقوات المسلحة

جامعة الدفاع الوطني... جامعة رائدة مستقبلا



العميد الركن
حسان بن عبد الله المالكي
مدير مكتب التنفيذ الاستراتيجي SIO
بكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة

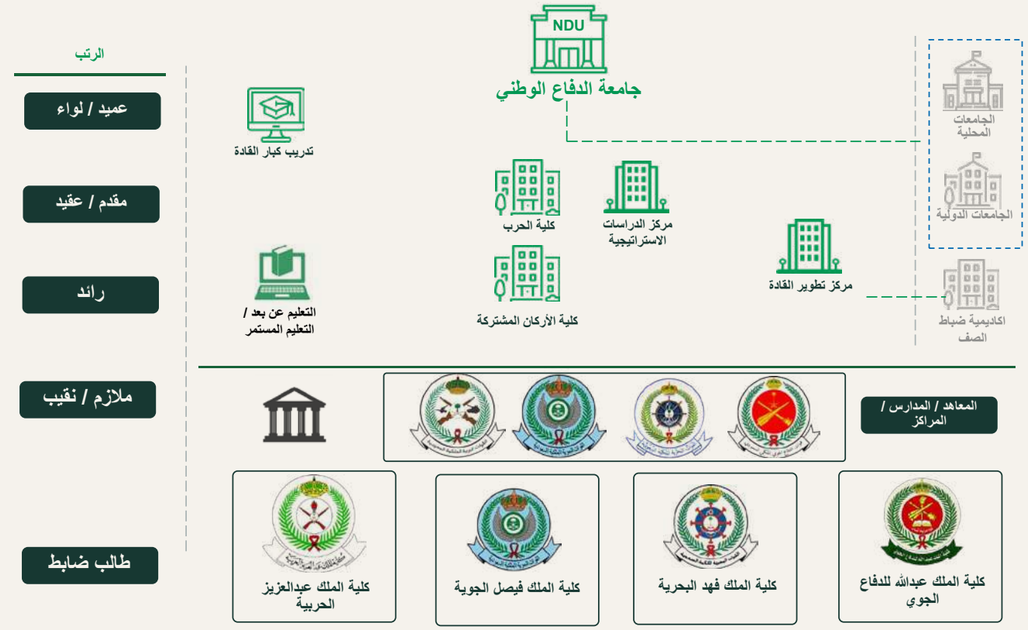
SIO
مكتب التنفيذ الاستراتيجي
STRATEGIC IMPLEMENTATION OFFICE



لاشك أن التطور في العمليات العسكرية يشير إلى ثورة علمية مقابلة في التعليم العسكري الاحترافي، إذ يجب أن يكون هذا التعليم سلساً، ومتطوراً ومستمراً، وأن يقوم على أسس الاحتياجات التي تتطور وتنمو تباعاً.
ولاسيما في ظل التطورات الذي يشهده العالم في جميع المجالات وانعكاس ذلك على القوات المسلحة، وهذه الأمور جميعها تحتاج إلى تطوير القادة وتأهيلهم على النحو الذي يمكنهم من التعامل مع التطور العلمي الكبير في مجالات العمليات المشتركة والاستراتيجيات.

نظراً لتطور مفهوم الأمن الوطني خلال العصر الحديث بشكل كبير، فلم يعد مقتصراً على أمن الدولة المرتبط تقليدياً بالقوة العسكرية وأشكالها المختلفة، وإنما تجاوز ذلك إلى آفاق أبعد وأكثر عمقاً». لذلك فإن للجامعات أهمية كبيرة في بناء منظومة الأمن الوطني، فالجامعات تمثل المؤسسات الأقدر على استشراف المستقبل وتوقع أحداثه وإعداد الخطط المناسبة له والعنصر البشري القادر على مجابهة التحديات، إضافةً إلى قيادة الإصلاح والتحديث، وسعياً لتحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠) التي ترمى إلى جعل الدولة من بين أقوى الدول في العالم، لذا فإن التحول نحو جامعة الدفاع الوطني يعكس الرؤية المستقبلية ويكون ذلك بتوفير المناخ المناسب وترسيخ النهج العلمي في حل المشاكل والتحديات وطرق مواجهة الأحداث، إضافةً إلى تطوير عملية البحث العلمي وتوفير أسبابه وإتاحة نتائجه لخدمة الوطن وأمنه واستقراره السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

تصور مبدئي لمستويات التعليم العسكري الاحترافي



ومن الرؤية المستقبلية لهذه الجامعة أن تكون أداة للتغيير في مجالات سياسة الدفاع والأمن. وترسيخ مفهوم البحث العلمي من خلال تطوير المعرفة الجديدة وتوفير العديد من فرص التعليم والتدريب، فجامعة الدفاع الوطني تعتبر مساهمة فعالة في تشكيل مستقبل وزارة الدفاع. كما أنها ستعد مورد الدولة الرائد والاختيار الأول للتعليم والتدريب العسكري للقيادات بوزارة الدفاع والبحث في إدارة الأزمات والحرب والاستراتيجيات في قيادة كل من المنظمات المدنية والعسكرية. وبناءاً على جميع ما تم طرحه فتسعى الجامعة مستقبلاً في نشر المعرفة في مجالات الدفاع والأمن والاستراتيجية وإدارة الأزمات..

من خلال هذا المنطلق وفي ظل التطور الذي تشهده وزارة الدفاع واعتماد النموذج التشغيلي للوزارة وما يتضمنه من أدوار ومسؤوليات تهدف الى تطوير كفاءة الاعمال والمهام.

يندرج ضمن النموذج التشغيلي المعتمد للوزارة جامعة الدفاع الوطني كأعلى صرح تعليمي عسكري والتي تعتبر ركناً مهماً وعاملاً أساسياً في تطوير الوزارة وتقدمها،

انطلاقاً من مبادرة إنشاء جامعة الدفاع الوطني والتي تتضمن تنفيذ خمس مبادرات كالتالي:

(١) مركز تطوير القادة. إنشاء المركز والهيكل التنظيمي وإعداد المناهج والبرامج لتأهيل كبار القادة على كافة المستويات الثلاثة (الواعدة، المتمرسة، التنفيذية) للوفاء بمتطلبات وزارة الدفاع المستقبلية.

> العمل على تعليم وإعداد محترفين مختارين في مجال الامن الوطني من عسكريين ومدنيين للتفكير النقدي والتطبيق الإبداعي للقوة الوطنية والعمليات المشتركة، من خلال برامج متعددة التخصصات للتعليم والبحث



(٢) مركز الدراسات الاستراتيجية. الوصول إلى هيكل تنظيمي وآليات تتناسب مع الأدوار المستقبلية، وتمكينه من تقديم الدراسات الاستراتيجية والاستشارات لصناع القرار على مستوى وزارة الدفاع.

(٣) الاعتماد الأكاديمي. الحصول على الاعتماد الأكاديمي المحلي والدولي وتحقيق متطلباته والذي يعكس تطور المناهج التعليمية والبيئة الاكاديمية.

(٤) تحويل الكلية. تحويل كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة إلى كلية اركان مشتركة وتحويل جناح الحرب إلى كلية حرب بهياكل تنظيمية جديدة، ومناهج متطورة.

(٥) البنية التحتية. تطوير البنية التحتية والمرافق لتلبية متطلبات النموذج التشغيلي المستهدف لجامعة الدفاع الوطني وبناء ميزانية مستقلة.

وهذه المبادرات تسعى الى إنشاء جامعة رائدة إقليميا بحلول (٢٠٣٠م) تمتاز بإعداد القادة في مجال الدفاع ومجالات الأمن الوطني الأخرى، وذلك من خلال برامج فعالة ومبتكرة للتعليم والبحث والمشاركة لتعزيز مصالح المملكة العربية السعودية.

والعمل على تعليم وإعداد محترفين مختارين في مجال الامن الوطني من عسكريين ومدنيين للتفكير النقدي والتطبيق الإبداعي للقوة الوطنية والعمليات المشتركة، من خلال برامج متعددة التخصصات للتعليم والبحث والمشاركة لتعزيز المصالح الأمنية للمملكة العربية السعودية.

حيث تتمثل الأهداف من إنشاء هذه الجامعة في التالي:

(١) تحقيق التميز الأكاديمي والمهني المعترف به من خلال دمج المعرفة والبحث والفهم التطبيقي.

(٢) تخريج محترفي أمن وطني، قادرين على التكيف وحل المشكلات المعقدة أثناء العمل في أدوار القادة

(٣) تطوير قدرات صناع القرار وجعلهم قابلين للتكيف في البيئة المدنية –العسكرية.

(٤) إجراء البحوث المتعلقة بتحديات الإستراتيجيات والسياسات.

(٥) خدمة المجتمع من خلال المساهمة بالمعرفة والموارد الضرورية للأمن الوطني.

وقد تم التخطيط على تنفيذ مراحل التحول إلى جامعة الدفاع الوطني والتي تحتاج إلى خطط ومراحل، لذلك مرت عملية التحول نحو جامعة الدفاع الوطني بالمراحل التالية:

أ. مرحلة تنفيذ المبادرات وتهدف هذه المرحلة تسليم مخرجات مبادرات جامعة الدفاع الوطني وتصميم النموذج التشغيلي للجامعة وتضمنت هذه المرحلة مراحل فرعية (التقييم، المقارنات المعيارية، التصميم، الاعتماد)

ب. المرحلة التحضيرية. وهذه المرحلة تعمل على تهيئة الكلية للانتقال للنموذج التشغيلي لجامعة الدفاع الوطني والعمل على تضمين المفاهيم والوثائق والعقائد الاستراتيجية المعتمدة بوزارة الدفاع ضمن مناهج البرامج الاكاديمية بالجامعة.

ج. مرحلة تشغيل الجامعة. خلال هذه المرحلة سيتم فيها إطلاق الجامعة وتشغيلها بمسماها (جامعة الدفاع الوطني) اعتباراً من صدور الموافقات الرسمية للجامعة.



الجيوبوليتيك
في النص الروائي..
أداة للتحليل الاستراتيجي!

في حبكة خيالية مدهشة قسّم الروائي البريطاني جورج أورويل (١٩٠٣ – ١٩٥٠م) العالم إلى ثلاث مناطق جغرافية كبرى تتنافس فيما بينها، وهي أوكينيا وتشمل (الأمريكيتين وأستراليا وبريطانيا)، أوراسيا وتضم (روسيا وبقية أوروبا)، إستاسيا وفيها (الصين واليابان وكوريا والهند). كان هذا في مدار كتابته لروايته الأهم (١٩٨٤) باعتبارها فكرة ظهرت بعد مؤتمر الحلفاء في طهران عام ١٩٤٣م والذي من خلاله رُسمت معالم العالم الجديد بعد اجتماع قادة الحلفاء الثلاثة ستالين وروزفلت وتشرشل.



العقيد البحري الركن
سلمان بن حسين الحربي
عضو هيئة التدريس بكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة

شكلت رواية (١٩٨٤) منعطفًا مهمًا في مجال الأدب السياسي إن صح التعبير، فبعيدًا عن طوباوية المدن الفاضلة سارت الرواية بطريق مضاد وهو الديستوبيا أو عالم الواقع المخيف! غير أن علامة الرواية الفارقة برزت في ابتداع التوزيع الجيوبولتيكي المتمثل في المناطق الثلاث الآنفة الذكر. حيث تُعد هي الرواية الأولى في إدراج الجيوبولتيكا بمفهومها التقليدي المقتصر على معادلة البر والبحر في الأدب الروائي. وقد سبقتها روايات عرضت المفهوم الشامل للجيوبولتيكا لكنها لم تلق عند القارئ العربي الاهتمام الذي حظيت به رواية (١٩٨٤)، وذلك مثل رواية الإنجليزي ألدوس هاكسلي (عالم جديد شجاع)، أو رواية الهنغاري آرثر كوستلر (ظلام عند الظهيرة)، وكذلك رواية الأمريكي راي برادبري (فهرنهايت ٤٥١).

إن المفهوم الشامل للجيوبولتيكا يتجاوز ثنائية البر والبحر بل ويذهب بعيدًا ليتداخل مع معارف وعلوم كثيرة تُشكّل هذا العلم الفريد، منها الديموغرافيا، وعلم المناخ، بالإضافة إلى الأيديولوجيا وغيرها من العلوم ذات الديناميكية في التفاعل مع الإنسان والدولة. ولا يُفهم من ذلك بأن هذا العلم سيقفز على الجغرافيا السياسية ويتخطاها، إذ تظل هي ترس التحكم الذي يبث التشويق والإثارة في الجيوبولتيكا. فما كتبه المؤسسون لهذا العلم كالألماني فريدريك راتزل (١٨٤٤–١٩٠٤م)، والسويدي رودلف كيلين (١٨٦٤–١٩٢٢م)، والإنجليزي هالفورد ماكندر (١٨٦١–١٩٤٧م)، والأمريكي ألفريد ماهان (١٨٤٠–١٩١٤م) وغيرهم في الجيوبولتيكا ارتبط بجغرافية العالم آنذاك والظروف التاريخية والثقافية والسياسية التي عايشوها، بينما نواجه نحن اليوم اختلافًا في الجغرافيا من زوال دول وظهور أخرى، وضم مناطق وفقدان أخرى! وكذلك تكنولوجيا متسارعة اختصرت مفهومي الزمان والمكان بفظاظة، وعالم معقد قد يتأثر فعلًا برفة جناح فراشة في بقعة تبعد آلاف الكيلومترات! عن هذه الجيوبولتيكا أكتب والتي يمكّننا فهمها والتعامل وفقًا لمفاهيمها من استشراف مستقبل الدول ومسارها بشكل مقنع.

لقد كان للأعمال الأدبية وخصوصًا الرواية حضور في القضايا السياسية والجيوبولتيكا تحديدًا، فخاض كثير من الأدباء غمار السياسة في معرض تناولهم لقضايا مجتمعاتهم والعالم، ولذا رأى بعض السياسيين أن السياسة أمر خطير من أن يُترك للأدباء وحدهم فشاركوهم الكتابة! واستخدموا الأدب لبث اقتناعاتهم وأفكارهم السياسية لتصل لشريحة أكبر من القراء. ولعل نتاج هذا الصنف من السياسيين الأدباء مهم جدًا للاستراتيجيين



لا يكفي قراءة الماضي ودراسة التاريخ لبناء تصور للقادم من الزمن، وكشف المستقبل. بل يتطلب ذلك استمرار القراءة والبحث في الماضي وتحليله والنظر للحاضر بعين ثاقبة

الذي يتطلب عملهم وتحليلاتهم الغوص في أعماق الفكر وخبايا المجتمعات. وأستطيع أن أضع غازي القصيبي رحمه الله واحدًا من السياسيين السعوديين البارزين الذين دخلوا مجال الرواية. إن قراءة الأدب والرواية خصوصًا له أثر عالي القيمة في التحليل السياسي، قال علي عزت بيجوفيتش (١٩٢٥-٢٠٠٣م) يومًا مثمنًا دور الرواية: (لا يمكن أن تفهم تاريخ فرنسا في القرن التاسع عشر دون أن تقرأ روايات الروائي الفرنسي أونوريه بلزاك (١٧٩٩-١٨٥٠م)) في إشارة إلى مكانة الأعمال الأدبية عند السياسيين.

ويبرز من هؤلاء السياسيين الأدباء الفيلسوف الفرنسي جاك أتالي (١٩٤٣ -) والذي عمل لمدة عقد من الزمن كمستشار للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران (١٩١٦-١٩٩٦م) قبل أن يصبح الرئيس المؤسس للبنك الأوروبي للإعمار والتنمية سنة ١٩٩١م. فقد نشر روايته (أخوية اليقظانين) في عام (٢٠٠٤م) والتي أعتقد بانها من ضمن تلك الروايات السياسية ببعدها الجيوبولتيكي الشامل، فقد حمل عنوانها دلالة رمزية لن تتبين للقارئ حتى يقرأ على الأقل ثلث الرواية التي احتوت على ملامح جليّة من فكره السياسي بثها في شخصيات روايته.

لقد عايش جاك أتالي الحدث الأهم جيوبولتيكا في التاريخ المعاصر وهو انهيار الشيوعية، والذي دفع لتوحيد الألمانيتين في أكتوبر ١٩٩٠م، وسقوط الاتحاد السوفيتي تمامًا في ديسمبر ١٩٩١م. وهو كيهودي فرنسي يتوجس من ألمانيا القوية الموحدة والتي قد تسيطر على أوروبا في استعادة بانورامية لأحداث الحرب العالمية الثانية وتفاصيلها.

وبالرغم من عدم شهرته عربيًا فقد أنصفت مجلة (الفورين بوليسي) جاك أتالي حينما وضعته بقائمة أفضل مائة مفكر لعام (٢٠١٠م) إذ يُعد أتالي مفكرًا مهمًا له العديد من المؤلفات والمقالات الفكرية والسياسة، فهذا الفرنسي الاشتراكي من أنصار العولمة وتأسيس الحكومة العالمية، حيث يتمنى إيجاد مؤسسات كونية تعمل مع الأمم المتحدة على ضبط التعاون العالمي وتغليب الفكر التضامني للمجتمعات، ويقدم مقترحه المتعلق بدمج مجموعة العشرين مع مجلس الأمن في الأمم المتحدة كحكومة عالمية تشرف على العالم، وتخضع لمراقبة الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكأنه يستقي نهجه من فكرة الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط (١٧٢٤-١٨٠٤م) الذي كتب في موضوعاته السياسية عن طبيعيّة قيام دولة عالمية. كل هذا إيمانًا من أتالي بوصول العالم إلى نهاية التاريخ؛ ولكن بمغايرة لنفعية الأمريكي فرانسيس فوكوياما (١٩٥٣ -) المدافع عن الهيمنة الأمريكية في نموذج الديموقراطية الليبرالية كنظام حكم، بينما هي عند أتالي ترتكز على الإنسانية والسلام في نموذج الديموقراطية الفائقة كما أسماه. ولهذا جاءت روايته (أخوية اليقظانين) مليئة بروح التضامن والإيثار في مواجهة التطرف، ليقف عند محطات تاريخية عديدة في التاريخ الأندلسي ويجمع بين فلاسفتها لتشكيل فسيفساء فكرية غزيرة المعرفة.

تدور أحداث رواية (أخوية اليقظانين) على أرض الأندلس والمغرب في زمن الموحدين، في الفترة بين عامي (١١٤٩-١١٦٥م) ذلك الزمن الذي اجتمع فيه ثلاثة فلاسفة كبار على تلك الأرض، وهم أبو بكر محمد بن طفيل وزير الموحدين آنذاك وصاحب كتاب (حي بن يقظان)، وأبو الوليد محمد بن رشد، والفيلسوف اليهودي موسى بن ميمون. كان لأتالي في روايته محطات تاريخية توقف عندها في محاولة لربطها بواقعنا المعاصر مثل نظرية المؤامرة، ودور الاقتصاد في الصدام بين الأديان. ليبني أتالي نظريته -الطوباوية ربما- المتمثلة بأن الفلسفة وفضاءها، وإعمال الفكر في حقيقة الكون، كفيلة بإذابة الخلافات وإقامة دعائم السلام. وبحكم يهوديته لم ينس أتالي أن يذكر القارئ بالصعوبات والتحديات التي واجهت اليهود عبر تاريخهم القديم، وأشاد بأنهم وجدوا كثيرًا من حقوقهم في ظل الحكم الإسلامي العادل.

أخذتنا الرواية في رحلة لفهم التغيرات الجيوبولتيكية التي صاحبت تحول السلطة من المرابطين إلى الموحدين في المغرب قبل توجهها إلى الأندلس، وأظهرت أهمية مضيق جبل طارق جغرافيًا في انطلاق الجيوش من وإلى الجهتين من أوروبا وإفريقيا، وكذلك دخول الأيديولوجيا كعامل رئيس بالإضافة إلى عوامل أخرى لتشكل تلك المرحلة التاريخية. كل هذا والفلاسفة الثلاثة في الرواية يبحثون عن كتاب من تأليف أرسطو -المعلم الأول كما يعرفه الفلاسفة- يؤكد على أهمية العقل وألا تعارض بينه وبين ما تؤمن به، في إلماحه من أتالي لما يعتقده شخصيًا من أن منبع الأديان واحد، وأن ما يتعلق بالإنسان والكون وعلاقتهما يمكن فهمه والتعامل معه من خلال العقل.

تكمن أهمية هذه الرواية سياسيًا واستراتيجيًا من منطلق إيمان جاك أتالي بخضوع التاريخ لقوانين تسمح بالتنبؤ به وتوجيهه، ومن ثم بإمكاننا قراءة المستقبل وتوقعه! وكما فعل بالرواية فهو يرى أن العالم يسير نحو عولمة كاملة تبتعد عن الهيمنة الأمريكية وتكوِّن عالمًا متعدد الأقطاب، يتعايش فترة من الزمن حتى يؤسس حكومته العالمية التي ستعمل بإيثار لتحقيق توازن بين الاقتصاد والسياسة. أظن أن المؤلف كان مخلصًا لمبادئه والتي صبها في الرواية بشكل مرض، واشتملت حوارات شخصياته على مواضيع عقائدية وتاريخيةً مهمة تدل على اطلاع كبير منه على التراث الفلسفي الإسلامي.

لقد كتب جورج أورويل في روايته (١٩٨٤) عبارة جديرة بأن نتوقف عندها (من يسيطر على الماضي يسيطر على المستقبل، ومن يسيطر على الحاضر يسيطر على الماضي)، وهذا بلا شك لا يعني التجمد عند الماضي أو الارتكان إليه، بل اعتباره منطلقًا ثابتًا للحاضر والمستقبل. أكد ذلك الجيوبولتيكي الألماني كارل هاوسهوفر (١٨٦٩-١٩٤٦م) في معرض كلامه عن دراسة الجيوبولتيكا، حيث ذكر أنه يجب (أن تقوم دراستنا للجيوبولتيكا على فهم الحاضر والمستقبل أكثر من تتبعنا للماضي)، إذ لا يكفي قراءة الماضي ودراسة التاريخ لبناء تصور للقادم من الزمن، وكشف المستقبل. بل يتطلب ذلك استمرار القراءة والبحث في الماضي وتحليله والنظر للحاضر بعين ثاقبة، وربط الأحداث بمسبباتها، مع توسيع أفق المعرفة وحدودها بكل حيادية؛ لأنه عند محاولتنا استشراف المستقبل فإنه لا توجد معادلات رياضية لمساعدتنا!



دور قيادة المملكة العربية السعودية في تعزيز فرص الاستثمار والتكامل الاقتصادي

نظام عالمي متحور بسلاح الاقتصاد



العقيد البحري الركن
عبد الله صلاح الجهني
عضو هيئة التدريس بكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة

لكل دولة أو كيان عنصرين رئيسيين للقوة الوطنية أحدهما غير مباشر ويتألف من (الموقع الجغرافي-الإرادة الوطنية)، والآخر مباشر ويتألف من أدوات القوة الوطنية (DIME) الاداة الدبلوماسية (الأداة المفضلة) والأداة العسكرية (غير المفضلة).



والاقتصاد هو محور مقالي وأخيرا الاداة المعلوماتية وهي اداة جداً مؤثرة، فقديماً كانت الاداة العسكرية هي مقياس قوة الدولة أو (الكيان) فقد كان العالم بين شد وجذب مروراً بالحروب العالمية الأولى والثانية وبداية الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي (سابقاً)، حتى نهايتها وانهيار الاتحاد السوفيتي عام (١٩٩١م) تاركاً الولايات المتحدة الامريكية القطب الأوحد في العالم والقوة العسكرية العظمى.

وفي هذه الاثناء من تلك الحقبة ومن بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وتحديداً عام (١٩٤٩م) عند قيام جمهورية الصين الشعبية وتطبيق سياسة الاصلاح وانفتاح الصين على العالم الخارجي عام (١٩٧٨م) ، فمنذ ذلك الحين وملامح التنين الصيني بدأت تتشكل وانطلقت نحو التحول لتصبح عمودا رئيسياً للاقتصاد العالمي فبدأ حرف ال(E) يأخذ مكانه الصحيح والمناسب بين الاحرف الأربعة المكونة لأدوات القوة الوطنية ويصبح حجمه أكبر وذلك للتأثير الكبير للاقتصاد على بقية أدوات القوة الوطنية، وكان ذلك جلياً وواضحاً في أزمة كورونا (COVID-19) لأنها أبرزت الجدارة في إدارة الازمات ، فانهارت بعض تلك الدول أمام هذه الجائحة واصبح الانسان كالسلعة ،فاصبح التمييز واضحاً ، فانهارت المنظومات الصحية.

الإنسان أولًا قبل كل شيء

ظهرت الدول العظمى حقاً وعلى رأسها وفي مقدمتها بلاد الحرمين الشريفين (المملكة العربية السعودية) التي وضعت الانسان أولاً قبل كل شيء، وهذا ما أكده سيدي (الملك سلمان) حفظه الله بمقولته (الانسان أولاً). ثم إدارة الازمة باحترافية من قبل ولي العهد (الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز) حفضه الله فظهر النظام الصحي متماسكاً، بل تفوق على جميع الأنظمة الصحية العالمية، وظهرت قوة الاقتصاد الفعلية فقادت المملكة دول العالم بجدارة في قمة العشرين التي عقدت بالرياض.

من هنا يتضح لنا بأن الاقتصاد هو من يقود الصراعات العالمية مع اختلاف الأسباب والمصالح ، فالمصالح الوطنية هي التي تصاغ السياسات من أجل تحقيقها وهي التي تقود الأهداف وتُسخر جميع أدوات الدولة الوطنية لحمايتها، وهذا يعيدنا لما ذكرته سابقاً عن عناصر القوة الوطنية بقسميها المباشر (DIME) والغير مباشر (الإرادة الوطنية–الموقع الجغرافي)،

> الاقتصاد هو من يقود الصراعات العالمية مع اختلاف الأسباب والمصالح، فالمصالح الوطنية هي التي تصاغ السياسات من أجل تحقيقها، وهي التي تقود الأهداف وتُسخر جميع أدوات الدولة الوطنية لحمايتها



فالموقع الجغرافي والملقب بـ(العنصر الخفي) لأهميته حيث أنه المحرك الرئيسي لبقية العناصر وذلك بسبب أهميته الاقتصادية والحيوية لذلك أستطيع القول بأن الصراعات اقتصادية من الدرجة الأولى ، ولم يعد العالم ثنائي القطب عسكرياً بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية وكذلك ليس أحادي القطب بأمريكا وحدها كدولة عظمى ، بل أصبح هناك منافسة في كافة المجالات ، فهذا التحول الجيوسياسي في منطقة المحيطين الهادي والهندي تتنافس عليه أمريكا والصين كلاعبين رئيسين فاعلين في البيئة الاستراتيجية الدولية ويجب أن لا نُغفل فرنسا التي تعتبر نفسها لاعب رئيسي في هذا المسرح وهذا ما أغضبها كثيراً عند إعلان تحالف (AUKUS)، وانسحاب استراليا من صفقت الغواصات الفرنسية مما أفقدها (٦٦ مليار دولار)، فائدتها من تلك الصفقة لذلك اتجهت فرنسا للتعاون مع الهند في المنطقة، بعد ذلك الصراع الروسي الاوكراني القائم وتبعاته من عقوبات اقتصادية من قبل الاتحاد الأوروبي بقيادة الولايات المتحدة على روسيا، مما سبب أزمة طاقة دولية ألقت بضلالها على العالم وارتفعت مستويات التضخم ، ثم قامت منظمة (أوبك+) بقرارها الأخير بخفض انتاج النفط للعمل على استقرار سوق الطاقة العالمي، مما قابله امتعاض من الولايات المتحدة بحجة عدم اتساق هذا القرار مع السياسة الغربية نحو روسيا رغم علمها بأن المنظمة تعمل بمنأى عن السياسة وهدفها الاسمى هو المحافظة على استقرار أسعار النفط.

وفي هذا السياق لابد من ذكر أكبر التكتلات الدولية فهناك العديد من التحالفات الاستراتيجية لمستقبل الاقتصاد والتجارة العالمية وهي مجموعة (أسيان)-الاتحاد الأوروبي-أمريكا الشمالية-بريكس-كواد)، وأحدثها الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة (RCEP) والتي دخلت حيز التنفيذ في يناير (كانون الثاني) من العام ٢٠٢٢م، وأخيراً تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الصين والمملكة ومواءمة رؤية (٢٠٣٠)، ومبادرة الحزام والطريق الصينية. وبعد كل ما مضى من سرد وسبر للأعماق في التحالفات القديمة والناشئة وفي ظل بيئة إستراتيجية تتسم بالغموض والتعقيد وعدم اليقين وجدت أن العامل المشترك وراء كل تحالف هو المصالح متمثلة بالاقتصاد وربما تختفي حضارات وتنشأ أخرى والسبب الاقتصاد . 🔵

المراجع:

كلية القيادة والاركان للقوات المسلحة/ الاستراتيجية والعقيدة العسكرية/ الطبعة الثانية/١٤٣٧ه.
www.bbc.com
(DIME) هي اختصار لأدوات القوة الوطنية (الدبلوماسية – المعلوماتية – العسكرية – الاقتصادية).
(بريكست) هو اتفاق لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في (٢٠١٦) م وهي اختصار ل (British exit).
(بريكس) (BRICS) مختصر للأحرف الأولى باللغة اللاتينية المكونة لأسماء الدول صاحبة اسرع نمو اقتصادي بالعالم (البرازيل –روسيا – الهند –الصين –جنوب افريقيا)
(RCEP) هي الشراكة الاقتصادية الشاملة للتجارة الحرة تجمع بين دول رابطة أسيان (جنوب شرق اسيا) والدول الست الأعضاء في اتفاقية التجارة الحرة.
(QUAD) تحالف رباعي يضم (الولايات المتحدة الامريكية–أستراليا–اليابان–الهند).
(AUKUS) اتفاقية أمنية ثلاثية بين استراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية.

أركان الفخر والمجد



الرئيس التنفيذي لشركة وسط جدة للتطوير

المهندس أحمد بن عبدالعزيز السليم

مسيرة و سيرة رؤية وطن و طريق منير للأجيال الحاضرة والمستقبلية .. طموح يصل عنان السماء همة لا تنكسر و لا تتوقف عند حد معين .. فمنذ أن أطلق ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان -يحفظه الله- رؤية المملكة ٢٠٣٠ الطموحة، والتي جاءت لتقود التحول التنموي لوطننا على كافة الأصعدة، حتى باتت المملكة العربية السعودية محط لأنظار العالم في كافة المجالات السياسية و العسكرية و التعليمية و الاقتصادية والثقافية والسياحية و الرياضية و غيرها، بفضل من الله ثم بفضل هذه الرؤية التي يقودها ولي العهد في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله-.

و بفكر عظيم مدرك لكافة الفرص والتحديات و لمكامن القوة لتطوير بلادنا،حيث عملت الرؤية على استغلال الموقع الاستراتيجي و العمق العربي و الإسلامي، إضافة إلى الاستفادة من المقومات لخلق اقتصاد أكثر تنوعاً واستدامة.

و تزامناً مع الذكرى السادسة لبيعة سمو سيدي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -يحفظه الله -، تحتفي كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة كأعلى صرح عسكري وتعليمي برعاية كريمة من وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود- يحفظه الله-. بتخريج نخبة من طلبة البرامج الأكاديمية التي نفذتها الكلية خلال العام الأكاديمي (١٤٤٤هـ). حيث شملت العديد من المجالات الدفاعية والأمنية والعلوم العسكرية وفنون القيادة والموضوعات التثقيفية المختلفة و صقل المهارات العلمية و العسكرية و الثقافية وفقا لأحدث النظم التعليمية المعاصرة.

جهود متواصلة و عمل دؤوب مستمر يعكس حرص القيادة العامة للقوات المسلحة بما يتواكب مع معطيات رؤية المملكة ٢٠٣٠ على الاهتمام بالمنظومة التعليمية و التعليم الأكاديمي العسكري الاحترافي القائم على أفضل الأساليب الحديثة المعمول بها في مجال التدريب و التخطيط العسكري المتخصص في العالم لإعداد وتأهيل أجيال قادرة على الابتكار و التطوير و حماية الوطن و الدفاع عن أمنه و استقراره.

كما نهنئ صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن العزيز على الثقة الكريمة لتعيينه وزيراً للدفاع، مع كل الأمنيات الطيبة لسموه بالتوفيق والنجاح السداد في مهامه ، ليستكمل ما حققته الوزارة من إنجازات هائلة، و ما ستحققه في مستقبلها بإذن الله تعالى من خلال استمرارها في تنفيذ برامجها التطويرية التي رسمها ولي العهد- يحفظه الله-.

داعين المولى عز وجل أن يديم على هذا الوطن أمنه وأمانه واستقراره وازدهاره في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد، و لكل أبناء هذا الوطن الأوفياء، الذين تربوا على أن الوطن هو الهواء الذي تتنفسه الرئتين .. و هو الشجرة الطيبة التي لا تنمو إلّا في تربة التضحيات وتسقى بالعرق والدم .. و أننا جنودمن أجل هذا الوطن العظيم في سبيل أرضه ووطنه رهن إشارة ولاة الأمر.

كل ذكرى بيعة وأنت بخير أدامكم الله لنا ذخرا وسندا فأنتم العز والفخر وأنتم الكرم والطيب والعدل وانتم الحزم والعزم .

شركة وسط جدة للتطوير
Jeddah Central Development Co.

دور القانون
الدولي الإنساني في أنسنة الحروب





د. عبدالله متعب بن ربيق
عضو هيئة التدريس بكلية
القيادة والأركان للقوات المسلحة

منذ فجر التاريخ حتى الوقت الحاضر، تمخضت أهوال الحرب عن رعب ومعاناة ودمار، تعجز الكلمات عن وصفه، لملايين البشر والمقاتلين والمدنيين على حد سواء. وتعرضت أجيال كاملة للتشويه والصدمة جراء العنف والفقد والحرمان والانتهاك. وتمزقت الأسر وانفصمت عراها، ودُمرت موارد الرزق وتحطمت آمال أعداد لا حصر لها من الرجال والنساء والأطفال. ولَئِنْ كانت الحرب قد صُوِّرت بطريقة مثالية في الحكايات البطولية للتحرر والثورات والفتوحات، فلا يمكن لأي شخص مرّ فعليًا بنزاع مسلح حقيقي أن يهرب من شعوره بالصدمة العميقة والعذاب الشديد وزعزعة استقراره؛ لأن الحرب - وإن كانت سمة إنسانية حصرية - فهي أيضًا بطبيعتها لا إنسانية. وقد كان الألم المروّع واليأس الشديد لدى ضحايا الحرب هو الذي أدى إلى ميلاد القانون الدولي الإنساني، وهو فرع من القانون خرج إلى النور في ساحات المعارك الماضية والحاضرة ليخفف المعاناة البشرية في النزاعات المسلحة. واليوم تُعد اتفاقيات جنيف من أكثر المعاهدات التي صُدّق عليها على وجه الأرض، وهي حقيقة لا تشير إلى الأهمية العملية للقانون الدولي الإنساني فحسب، بل أيضًا إلى السلطة العالمية للمبادئ الإنسانية التي يسعى إلى نشرها.

والحرب ظاهرة ملازمة للبشرية، ابتدع الإنسان أسبابها وانخرط فيها، وهو ذاته الذي اكتوى ولازال يكتوي بنارها، يشن الحرب في لحظات التهور والطيش ويسعى في لحظات التعقل إلى الحد منها، يخوض الحرب بلا رحمة ولا شفقة ويعمل في لحظات اليقظة والوجدانية إلى أنسنتها والتخفيف من ويلاتها، لذلك نبذت الديانات السماوية الحروب وحرمت اللجوء إليها إلا للضرورة، كما سعت إلى التخفيف من آثارها بضرورة مراعاة الاعتبارات الإنسانية والحث على عدم الاستمرار فيها إذا ما لاحت بوادر السلام.

وللإنسان حقوق أخلاقية تنبع من إنسانيته، وتهدف إلى ضمان سلامته وكرامته الشخصية، يكفل حمايتها مجموعة من المبادئ القانونية العرفية والاتفاقية ممثلة في كل من القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، فالأول يكفل الحقوق البشرية وقت السلم عموما، أما الثاني فيهدف إلى الحد من آثار النزاعات المسلحة لدوافع إنسانية، ويحمي الأشخاص الذين لا يشاركون في القتال أو كفّ عن المشاركة فيه، ولكل القانونيين قواعد ذات طبيعة عرفية وقواعد ذات طبيعة تعاقدية، ملزمة للدول المشاركة في اتخاذها بصورة تعاقدية، وللدول غير المشاركة بصورة عرفية، هذان القانونان وإن كفلا حماية الإنسان من زاويتين مختلفتين فلا ينفي الواحد الآخر، بل يكمل أحدهما الآخر.

يعترف بحق المدنيين في الحماية من أخطار الحرب، فضلاً عن الاعتراف بحقهم في الحصول على المساعدة التي يحتاجون إليها. ويجب توخي جميع أسباب الحيطة الممكنة لتفادي إلحاق الضرر بهم أو بمنازلهم أو تدمير وإتلاف سبل بقائهم

ومما لا شك فيه أن حماية حقوق الفرد وحقوق الجماعة البشرية بشتى أنواعها تكتسي طابعًا عالميًا لأهميتها، فلا يمكن للإنسان أن يعيش بكرامة بدون حقوق الإنسان، وهذا أدى إلى وضع قواعد قانونية تكفل حمايتها وقت النزاعات المسلحة عن طريق القانون الدولي الإنساني، قصد تخفيف المعاناة الإنسانية أثناء الحروب خصوصا عند الاستخدام العشوائي للقوات المسلحة، حيث تتعرض تلك الحقوق أكثر للانتهاك، وفي سبيل فرض التزام على الدول بمبادئ وأحكام قواعد القانون الدولي الإنساني.

قد تؤدي التطورات السريعة التي يشهدها العالم الحديث في العلوم والتكنولوجيا وعلاقات القوة القائمة على الاستقطاب إلى



التشكيك في قدرة القانون على مواءمة نفسه لتنظيم السلوك البشري، خاصة في ظروف الحرب المأساوية. ومع ذلك، حتى في هذه الحقبة من التغير العالمي والتقدم العلمي، فإن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها قواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني وهي أنه حتى الحرب لها حدود – ليست هي التي نسعى إلى معارضتها. وعلى الرغم من أن علينا العودة إلى الماضي لكي نفهم أهمية قواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني، فإن علينا أيضًا استشراف المستقبل لضمان أن تستمر هذه القواعد والمبادئ في توفير أفضل حماية ممكنة للمتضررين من النزاعات المسلحة. وتظل اللجنة الدولية للصليب الأحمر ملتزمة بالسعي لتحقيق هذا الهدف، من خلال الخبرة في العمل الإنساني في الميدان، وتكليف عالمي بالعمل على تفعيل القانون الدولي الإنساني وتطويره.

لذلك سوف نتناول في هذا المقال بعض الموضوعات التي تخص القانون الدولي الإنساني من حيث نشأته وخصائصه وما يشتمل عليه جوهره وتعريفه ومصادره ونطاق تطبيقه وغيره من الموضوعات التي تؤثر على القانون الدولي الإنساني.

خصائص القانون الدولي الإنساني

- أنه ينطبق في أثناء الحروب والنزاعات المسلحة فقط، كما أنه يعدّ واحدًا من أقسام القانون الدولي العام، كما أنّ المبادئ الإنسانيّة هي مَن تحكم القانون الدولي الإنسانيّ، بالإضافة إلى المبادئ الأساسية التي تتعلّق على نحو أساسيّ بسير العمليّات العدائيّة.
- يشتمل القانون الدولي الإنساني على مجموعة من القواعد والقوانين، والتي تهدف بشكل أساسي إلى الحد من آثار النزاعات التي تحصل باستخدام الأسلحة في العالم، كما يعمل على حماية الأشخاص الذين ليس لهم أيّة مشاركة أو الذين يبتعدون عن المشاركة في الأعمال العدائية المختلفة، إلى جانب أنه يقيّد وسائل وأساليب الحرب المختلفة.
- تعدّ اتفاقية جنيف هي الجوهر الأساسي للقانون الدولي الإنساني، وتم نشر الاتفاقية الأولى لعام ١٨٦٤م ليتم نشر القانون فيما بعد في عام ١٩٠٦م وكان هذا للمرة الأولى، وللمرة الثانية في عام ١٩٢٩م، أمّا فيما يخص الاتفاقية الموجودة في الوقت الحاضر، فقد تمت إعادة صياغتها في ١٢ من شهر أغسطس لعام ١٩٤٩م، وذلك بعد الحرب العالمية الثانية، ليطلق عليها اتفاقيات جنيف الأربع، وتعدّ مصدقة عالميًا.
- تحتوي اتفاقية جنيف على المضامين الآتية: اتفاقية جنيف الأولى (١٩٤٩م) تنصّ على توفير الحماية والرعاية اللازمة لكلٍّ من جرحى ومرضى القوات المسلحة الموجودين في ميدان المعركة، واتفاقية جنيف الثانية تنصّ على توفير الحماية اللازمة لكل من جرحى ومرضى إلى جانب الغرقى من القوات المسلحة في البحار، واتفاقية جنيف الثالثة والتي تختص بمعاملة أسرى الحروب، أما اتفاقية جنيف الرابعة

فتتحدث عن حماية المدنيّين في أوقات الحروب.

- تم إلحاق ثلاثة بروتوكولات إضافية لها، وفيما يأتي مضمون هذه البروتوكولات: البروتوكول الأول والذي كان في عام ١٩٧٧م، وينص على حماية ضحايا النزاعات الدولية المسلّحة كافة، والبروتوكول الثاني والذي كان في عام ١٩٧٧م كذلك، وينص على حماية ضحايا النزاعات المسلحة ولكن غير الدولية، أما البروتوكول الثالث والذي كان في عام ٢٠٠٥م، حيث يضيف شارة جديدة للحماية وهي شارة الكريستالة الحمراء إلى جانب الشارتين المعمول بهما، وهما: شارة الصليب الأحمر وشارة الهلال الأحمر.

تعريف القانون الدولي الإنساني

القانون الدولي الإنساني هو مجموعة القواعد التي تسعى إلى الحد من التبعات الإنسانية للنزاعات المسلحة. ويشار إليه في بعض الأحيان بقانون النزاع المسلح أو قانون الحرب. ويتمثل الهدف الأساسي للقانون الدولي الإنساني في تقييد وسائل وأساليب القتال التي قد تستخدمها أطراف نزاع معين، وضمان الحماية والمعاملة الإنسانية للأشخاص الذين لا يشاركون مشاركة مباشرة في العمليات العدائية أو كفُّوا عن المشاركة فيها. بإيجاز، يضم القانون الدولي الإنساني قواعد القانون الدولي التي تحدد المعايير الإنسانية الدنيا التي يجب احترامها في أي حالة نزاع مسلح.

كما يعرف القانون الدولي الإنساني بأنه: مجموعة المبادئ والقواعد التي تحدّ من استخدام العنف أثناء المنازعات المسلحة أو من الآثار الناجمة عن الحرب تجاه الإنسان عامة، فهو فرع من فروع القانون الدولي العام لحقوق الإنسان غرضه حماية الأشخاص المتضررين في حالة نزاع مسلّح كحماية الممتلكات والأموال التي ليست لها علاقة بالعمليات العسكرية، وهو يسعى إلي حماية السكان غير المشتركين بصورة مباشرة أو الذين كفوا عن الاشتراك في النزاعات المسلحة مثل الجرحى والغرقى وأسرى الحرب، ويمكن القول إن القانون الدولي الإنساني انطلق باتفاقية «جنيف» لسنة ١٢٦٤ وتلتها عدّة اتفاقيات وبرتوكولات هامة.

مصادر القانون الدولي الإنساني

هي ذات المصادر المنصوص عليها في المادة ٣٨ من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، وبذلك فإن مصادر القانون الدولي الإنساني تتمثل في الاتفاقيات الدولية، الأعراف الدولية، المبادئ العامة للقانون، وأحكام المحاكم ومذاهب كبار المؤلفين في القانون العام. وتأثر القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحماية ضحايا الحروب وأسلوب إدارة القتال بالصكوك الدولية الهامة في ميدان حقوق الإنسان مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وذلك تأسيسا على أن الإنسان يحق له التمتع بحقوقه اللصيقة بآدميته وكرامته البشرية على قدم المساواة في زمن السلم أو زمن الحرب. وتجدر الإشارة إلى أن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية يخوّل الدول في حالات الطوارئ الاستثنائية التي تهدد حياة الدولة الحد من بعض الحقوق لكن شريطة أن يكون ذلك في أضيق الحدود.

وهناك عدة مبادئ يلتزم بها القانون الدولي الإنساني في النزعات المسلحة منها:

المساواة بين أطراف النزاع وعدم المعاملة بالمثل

وُضع القانون الدولي الإنساني خصيصًا ليُطبَّق في حالات النزاع المسلح. ومن ثم لا يجوز للأطراف المتحاربة تبرير تقصيرها في احترام القانون الدولي الإنساني بالدفع بالطبيعة القاسية للنزاع المسلح؛ فيتعين عليهم الامتثال لالتزاماتهم الإنسانية في جميع الأحوال. ويعني هذا أيضًا أن القانون الدولي الإنساني ملزم بالمساواة بين جميع أطراف نزاع مسلح معين بغض النظر عن دوافعهم أو طبيعة النزاع أو منشئه. ويجب على الدولة التي تمارس حقها في الدفاع عن النفس أو تحاول بشكل قانوني استعادة القانون والنظام داخل أراضيها، مراعاة الامتثال للقانون الدولي الإنساني، شأنها في ذلك شأن أي دولة معتدية أو جماعة مسلحة غير حكومية لجأت إلى القوة بما يخالف القانون الدولي أو الوطني.

التوازن بين الضرورتين العسكرية والإنسانية

يستند القانون الدولي الإنساني إلى التوازن بين اعتبارات الضرورة العسكرية والإنسانية. فهو يقر من ناحية أنه للتغلب على طرف معاد في زمن الحرب، قد يكون من الضروري من الناحية العسكريَّة التسبب في الوفاة والإصابة والتدمير وفرض تدابير أمنية أشد مما يُسمح به في زمن السلم. وهو يوضح من ناحية أخرى أن الضرورة العسكرية لا تمنح أطراف النزاع حقًا مطلقًا في استخدام ما تشاء من الأسلحة والعنف ومن أساليب القتال التي تؤدي إلى تدمير الخصم باعتباره عدوًا، وإنما يجب عليها أن تختار الوسائل التي تتناسب مع هذه الغاية بحيث لا تحدث ضررًا مفرطًا وكبيرًا لا داعي له، وعلى هذا الأساس كان لابد من إجراء دراسة قانونية تحدد مفهوم ومضمون هذا المبدأ.

حظر استعمال القوة بين الدول

يحكم القانون الدولي الإنساني النزاع المسلح فور نشوبه، ولا ينظر ما إذا كان استخدام القوة من جانب دولة ضد أخرى مشروعًا في المقام الأول. وتندرج هذه المهمة في إطار القانون الذي يحكم استعمال القوة بين الدول والذي يشار إليه ب «حق اللجوء إلى القوة» (أو ربما بشكل أدق «قانون منع الحرب») الذي ترد مبادئه الأساسية في ميثاق الأمم المتحدة والقانون العرفي المقابل. ويرقى هذا في جوهره إلى حظر عام لاستخدام القوة أو التهديد باستعمالها في العلاقات الدولية بين الدول. وعلى الرغم من أنها غير واردة في إطار القانون الدولي الإنساني، تمثل مسألة انتهاك حظر استخدام القوة بين الدول، جزءًا مهمًا من السياق القانوني والسياسي لأي نزاع مسلح يتضمن عمليات عابرة للحدود على أراضي دولة أخرى.

نطاق تطبيق القانون الدولي الإنساني

بمجرد وجود نزاع مسلح، تخضع جميع الإجراءات التي تُتخذ لأسباب تتعلق بذلك النزاع للقانون الدولي الإنساني. ويوجد نزاع مسلح حيثما كان هناك لجوء إلى قوة مسلحة أو احتلال حربي بين الدول (نزاعات مسلحة دولية) أو عندما تقع أعمال عنف مسلح طويل الأمد بين سلطات حكومية وجماعات مسلحة منظمة أو بين تلك الجماعات (نزاعات مسلحة غير دولية).



ويحدث الاحتلال الحربي بالقدر الذي تبسط به دولة سيطرتها العسكرية على إقليم دولة أخرى أو جزء منه، وطالما استمرت هذه السيطرة حتى لو لم يواجه هذا الاحتلال مقاومة مسلحة. وتصنف النزاعات المسلحة التي تتضمن مواجهات مع قوات أجنبية (بما في ذلك القوات متعددة الجنسيات)على أنها ذات طبيعة دولية أو غير دولية وذلك حسب ما إذا كانت تتضمن مواجهات مسلحة بين دول، أو بين دول وجماعات مسلحة منظمة. وُضع القانون الدولي الإنساني تحديدًا لضبط النزاعات المسلحة. وهو بذلك يتضمن

أحكامًا تفصيلية تعمل على ضبط وسائل وأساليب القتال وحماية الأشخاص والأعيان التي وقعت في قبضة طرف في النزاع. وبمجرد وجود نزاع مسلح، تخضع جميع التصرفات التي تُتخذ لأسباب تتعلق بذلك النزاع للقانون الدولي الإنساني. وعلى النقيض، لا ينطبق القانون الدولي الإنساني على المواجهات بين الدول التي لا تصل إلى حد نزاع مسلح أو على الاضطرابات والتوترات الداخلية مثل أعمال الشغب وأعمال العنف المتفرقة والمتقطعة والأعمال المماثلة التي لا تصل إلى حد نزاع مسلح، لذلك استند القانون الدولي الإنساني على قواعد الحرب، وهي مجموعة القواعد الدولية التي تحدد ما يمكن وما لا يمكن فعله خلال نزاع مسلح، ويظهر ذلك في الحفاظ على شيء من الإنسانية في النزاعات المسلحة وإنقاذ الأرواح والتخفيف من المعاناة. وحتي يتسنى القيام بذلك، ينظم القانون الدولي الإنساني الكيفية التي تُخاض بها الحروب من خلال السعي إلى تحقيق توازن بين الهدفين التاليين: إضعاف قدرات العدو والحدّ من معاناة السكان.

وقواعد الحرب عالمية الطابع، صدّقت جميع الدول البالغ عددها ١٩٥ دولة على اتفاقيات جنيف (وهي العنصر الرئيسي للقانون الدولي الإنساني). ولم يحظ سوى عدد قليل للغاية من المعاهدات الدولية بهذا المستوى من الدعم. ويتعين على جميع الجهات التي تخوض الحرب احترام القانون الدولي الإنساني، سواء كانت قوات حكومية أو جماعات مسلحة من غير الدول. وسيترتب على انتهاك قواعد الحرب عواقب. فالدول والمحاكم الدولية تُوثّق جرائم الحرب وتُحقّق فيها، وقد يحاكم الأفراد بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وماذا يحدث حينما تنتهك جهة من الجهات قواعد الحرب؟

يتعين على الدولة التي تكون مسؤولة عن انتهاكات القانون الدولي الإنساني تعويض جميع الخسائر أو الأضرار التي تسببت في وقوعها. وتشكل الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي الإنساني جرائم الحرب، ويمكن التحقيق مع الأفراد المسؤولين عن هذه الجرائم ومحاكمتهم. وتحظى الحالات التي انتهك فيها القانون الدولي الإنساني باهتمام أكبر بكثير من الاهتمام الذي يولى لمدى الاتساق في احترام القانون الدولي الإنساني وتطبيقه. ومن نواح عديدة، فإن عدم التشديد على مسألة الامتثال يدل على فاعلية القانون الدولي الإنساني في تحديد سلوك الأطراف. ومع الأسف، فلا تزال الانتهاكات تتكرر بشدة، وهو ما يدفع الدول واللجنة الدولية إلى العمل على تعزيز الامتثال للقانون الدولي الإنساني.

ومن مهام القانون الدولي الإنساني في النزعات المسلحة ما يلي:

يحمي الأشخاص الذين لا يشاركون في القتال، مثل المدنيين أو الطواقم الطبية أو العاملين في مجال الإغاثة.

يحمي الأشخاص الذين لم يعودوا قادرين على القتال، مثل الجنود الجرحى أو الأسرى.

يحظر استهداف المدنيين. ويُعدّ استهدافهم جريمة حرب.

يعترف بحق المدنيين في الحماية من أخطار الحرب، فضلاً عن الاعتراف بحقهم في الحصول على المساعدة التي يحتاجون إليها. ويجب توخي جميع أسباب الحيطة الممكنة لتفادي إلحاق الضرر بهم أو بمنازلهم أو تدمير وإتلاف سبل بقائهم، مثل مصادر المياه والمحاصيل والماشية ...

يقضي بأن للمرضى والجرحى الحق في الحصول على الرعاية، بغض النظر عن الجهة التي يقفون في صفها.

ينص على عدم مهاجمة العاملين في المجال الطبي والمركبات الطبية والمستشفيات المخصصة للعمل الإنساني.

يحظر تعذيب الأسرى والسجناء ومعاملتهم معاملة مهينة.

ينص على وجوب حصول الأسرى والمحتجزين على الغذاء والمياه، فضلًا عن السماح لهم بالتواصل مع عوائلهم.

يحدّ من نطاق الأسلحة والتكتيكات التي يمكن استخدامها في الحروب، بغرض تفادي كل معاناة لا مبرر لها.

يحظر بصورة صريحة الاغتصاب أو أشكال العنف الجنسي الأخرى أثناء النزاعات المسلحة

وتعتبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر حارسَ اتفاقيات جنيف والمعاهدات المختلفة التي تشكل القانون الدولي الإنساني.

ومع ذلك، لا يمكنها أن تتصرف بصفة الشرطي أو القاضي، فذلك يدخل ضمن اختصاصات الحكومات التي هي طرف في المعاهدات الدولية وملزمة بمنع الانتهاكات للقانون الدولي الإنساني ووضع حد لها، كما أنها ملزمة بمعاقبة الأشخاص الذين ارتكبوا ما يعرف بأنها «انتهاكات خطيرة» للقانون الدولي الإنساني أو جرائم حرب.

علاقة القانون الدولي الإنساني بقانون الحرب أو قانون النزاعات المسلحة

القانون الدولي الإنساني، أو قانون الحرب هو القانون الذي يحكم طريقة سير الحرب. ويتميز القانون الدولي الإنساني بطابع إنساني محض، فهو يسعى إلى الحد من المعاناة الناجمة عن الحرب والنزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، بغض النظر عن المسائل المتعلقة بمبررات أو أسباب الحرب أو النزاعات، أو منع نشوبها، المشمولة بقانون الحرب.

الغرض من القانون الدولي الإنساني هو الحد من المعاناة الناجمة عن الحرب عن طريق توفير أكبر قدر من الحماية والمساعدة للضحايا. لذلك، فإن هذا القانون يعالج واقع النزاع دون اعتبار لأسباب اللجوء إلى القوة أو مشروعيته، فهو يقتصر على تنظيم جوانب النزاع ذات الأهمية الإنسانية، وهذا هو ما يعرف باسم القانون في الحرب، وتسري أحكامه على الأطراف المتحاربة بغض النظر عن أسباب النزاع ومدى عدالة القضية التي يدافع عنها هذا الطرف أو ذاك. بينما يسعى قانون الحرب أو قانون منع الحرب إلى تقييد اللجوء إلى القوة فيما بين الدول. وتمتنع الدول بموجب ميثاق الأمم المتحدة عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة. وثمة استثناءات لهذا المبدأ في حالة الدفاع عن النفس أو عقب قرار يتخذه مجلس الأمن للأمم المتحدة بموجب الفصل السابع من الميثاق. ويصعب في أغلب الأحيان في حالة نزاع مسلح دولي تحديد الدولة التي انتهكت ميثاق الأمم المتحدة. ولا يرتهن تطبيق القانون الدولي الإنساني بتحديد الطرف المعتدي، حيث إن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى إثارة الجدل وتعطيل تنفيذ القانون، إذ سيزعم كل طرف عندئذ أنه ضحية للعدوان. يضاف إلى ذلك أن الهدف من القانون الدولي الإنساني هو حماية ضحايا الحرب وحقوقهم الأساسية بصرف النظر عن الطرف الذي ينتمون إليه. ولهذا السبب يجب أن يظل القانون في الحرب مستقلا عن قانون الحرب أو قانون منع الحرب.

ومن قواعد القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة الآتي:

- يحق للجنود الذين استسلموا أو كفّوا عن المشاركة في القتال أن تحترم أرواحهم وسلامتهم النفسية والبدنية. ويحظر قتلهم أو تعريضهم للأذى.
- يجب جمع الجرحى والمرضى ورعايتهم من قبل طرف النزاع الذي يخضعون لسلطته. وتشمل الحماية أيضا الأفراد العاملين في المجال الطبي، والمنشآت، ووسائل النقل، والمعدات، وتكون شارة الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر أو الكريستالة (البلورة) الحمراء هي العلامة التي تدل على هذه الحماية ويجب احترامها.
- يحق للمقاتلين الذين يقعون في قبضة الطرف الخصم أن

تحترم أرواحهم، وكرامتهم، وحقوقهم الشخصية ومعتقداتهم. ويجب حمايتهم من جميع أعمال العنف والأعمال الانتقامية. ويحق لهم مراسلة عائلاتهم وتلقي الإغاثة.

- يحق للمدنيين الواقعين تحت سلطة طرف في النزاع أو قوة محتلة ليسوا من رعاياها أن تحترم أرواحهم، وكرامتهم، وحقوقهم الشخصية، ومعتقداتهم.
- يحق لكل شخص الاستفادة من الضمانات القضائية الأساسية، ويجب ألا يدان أحد دون وجود حكم سابق تصدره محكمة مشكلة تشكيلاً قانونيًا. ولا يجوز اعتبار أي شخص مسؤولاً عن عمل لم يرتكبه، ولا يجوز إخضاع أي شخص للتعذيب البدني، أو النفسي، أو العقاب البدني، أو المعاملة الوحشية أو المهينة.
- لا يملك أطراف النزاع وأفراد قواتها المسلحة حرية مطلقة في اختيار وسائل الحرب وأساليبها، ويحظر استخدام أسلحة أو أساليب حرب تسبب خسائر غير ضرورية أو معاناة مفرطة.
- على أطراف النزاع التمييز في جميع الأوقات بين السكان المدنيين والمقاتلين من أجل تجنب إصابة السكان المدنيين والممتلكات المدنية، ويجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة في هذا الشأن قبل شنّ هجوم.

هل هناك احترام للقانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة؟

لقد لاحظنا أن الأحداث التي تقع على مسارح النزاعات المسلحة المعاصرة ليست مقبولة، ويجب أن تثير ردود فعل شديدة من قبل المجتمع الدولي الذي تمثل المجالس النيابية أحد المنابر الرئيسية التي تعبر عن همومه وأفكاره، ومن الواجب احترام القواعد والمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني باعتبارها مجموعة من القيم التي يقبلها المجتمع الدولي في جميع أنحاء العالم، ومع ذلك فالجهود المبذولة لتنفيذ هذه القواعد والمبادئ على صعيد الدول ليست كافية، كما أن القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني لا تزال غير معروفة تمامًا من قبل بعض الذين يتعين عليهم تطبيقها أو تجهلها بعض الدول، كما أن تنسيق وتدبير العمل وخطط العمل بين مختلف العاملين في مجال المساعدة الإنسانية الدولية لم يسمحا بعد بتلبية الاحتياجات الهائلة المترتبة على النزاعات المسلحة بالسرعة والأهمية الضروريتين، وكذلك فالموارد المالية والبشرية المخصصة لحماية ضحايا النزاعات المسلحة ليست كافية، كما أن السكان المدنيين غالبًا ما يكونون الضحية الرئيسة للأعمال العدائية وأعمال العنف التي ترتكب في النزاعات المسلحة، وهذا ما نراه الآن في سوريا وليبيا وأخيرًا الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، وهناك تنديد بعمليات التطهير العرقي والإبادة الجماعية والاعتداءات العسكرية على أراضي الدول الأخرى والأعمال العسكرية الوحشية التي تقترف ضد المدنيين وتدمير منازلهم وممتلكاتهم وأعمال الإكراه التي تفرض عليهم لإجبارهم علي الرحيل عن مدنهم وقراهم، وهي كلها أعمال ترتكبها بعض الدول بنفسها أو تسمح للغير بارتكابها، ساخرة بذلك من مبادئ القانون الدولي الإنساني ومن كل المواثيق والممارسات الدولية. ونشير أيضًا إلى الصلة القائمة بين الأعمال التي تستهدف منع



نشوب النزاعات المسلحة والأعمال التي تبتغي ضمان حماية القواعد الإنسانية في النزاعات، وخاصة في مجال نزع السلاح وحقوق الإنسان، ونؤكد بأن القانون الدولي الإنساني الذي يحافظ على مجالات إنسانية في صلب النزاعات المسلحة بالذات يبقي أبواب المصالحة مفتوحة ولا يسهم في إحلال السلم بين المتحاربين فحسب، بل يسهم أيضًا في الوفاق بين كل الشعوب، ونؤكد على أهمية قيام منظمة الأمم المتحدة مؤخرًا على مفهوم المساعدة الإنسانية الذي يشمل إغاثة السكان المدنيين، وفكرة إنشاء ممرات آمنة لضمان نقل هذه المساعدة إلي الضحايا دون أي عائق من أي جهة، و«مناطق محمية» بموجب قرار من الأمم المتحدة أو بمبادرة من أطراف النزاع ووضعها تحت مسؤولية الموظفين المدنيين والعسكريين العاملين في الأمم المتحدة و/ أو في المنظمات الإنسانية الدولية من جهة أخري، ونؤكد على أهمية الإعلان الرسمي الذي اعتمده المؤتمر الدولي لحماية ضحايا الحرب في جنيف في الأول من أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، والذي أكدت فيه الدول، على عزمها احترام القانون الدولي الإنساني وضمان احترامه.

الخلاصة

هناك تحد يكمن في التعقيد المستمر للعلاقة القائمة بين القانون الدَّولي الإنساني وفروع القانون الأخرى، مثل قانون حقوق الإنسان أو القانون الجنائي الدولي، التي تستند إلى أسس مختلفة رغم أوجه الشبه بينها. وقد استُخدم غياب الوضوح الناجم عن التداخل بين هذه الفروع، بالإضافة إلى التفسيرات الفقهية والمذهبية المترتبة على ذلك، كحجة لخفض مستوى الحماية القانونية أثناء النزاع المسلح. وهناك تحد آخر مع دخول تكنولوجيات جديدة إلى ميدان المعركة الحديث، ما أدى إلى إثارة أسئلة جديدة تحتاج إلى إجابات عملية عاجلة. وعلى الرغم من عدم وجود شك في أن القانون الدولي الإنساني ينطبق على الأسلحة الجديدة وبصورة أعم على استخدام التكنولوجيات الجديدة في الحروب، فإن الوسائل والأساليب الجديدة تطرح أسئلة قانونية وعملية، ولعل الحرب السيبرانية قد فتحت مسرح عمليات حربية مختلفًا تمامًا ويحتاج إلى استكشافه. ويثير الاعتماد المتزايد على نظم الأسلحة ذات التحكم عن بُعد مسائل تتعلق بأمور من بينها النطاق الجغرافي لميدان المعركة، والإطار القانوني المنطبق، والمساءلة. وتثير الأسلحة ذاتية التشغيل، بجانب الشواغل القانونية المذكورة أعلاه، مسائل أخلاقية أخرى تستحق الاهتمام. ولا يمكن للقانون الدولي الإنساني، بصفته فرعًا من فروع القانون، أن يظل منفصلاً عن الواقع الذي يجب أن يطبق عليه، حيث يهدف ببساطة إلى الحد من تبعات الحرب. ولا يجب على الإطلاق التقليل من قدرته على التكيف مع الظروف والتحديات الجديدة.

ويجب تمييز القانون الدولي الإنساني عن الأطر القانونية التي يمكن أن تتطبق بالتزامن غير أن لها أهدافًا وأغراضًا مختلفة، مثل ميثاق الأمم المتحدة، وقانون الحياد، وقانون حقوق الإنسان، والقانون الجنائي الدولي. كما يجب على أطراف النزاع أن تفي بالتزاماتها الإنسانية في الظروف كافة، بغض النظر عن سلوك العدو وطبيعة النزاع أو منشئه، كما تفرض التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية الأخيرة تحديات جديدة أمام الإنجازات الأساسية والتنفيذ الأمين للقانون الدولي الإنساني، إن الغزو الروسي لأوكرانيا عام ٢٠٢٢ ينتهك القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ويشكل جريمة عدوان في القانون الجنائي الدولي. وُصِفَ الغزو بأنه غير مشروع بموجب القوانين الجنائية المحليةَ لبعض البلدان – بما فيها قوانين أوكرانيا وروسيا – رغم وجود عقبات إجرائية تحول دون الملاحقة القضائية بموجب هذه القوانين. ويجب ان تأتي المساءلة الدولية للدول والأفراد بعد حدوث انتهاك للقانون الدولي الإنساني من عدة مصادر. وبينما تشرف محكمة العدل الدولية، وهي الهيئة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة، على الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي الإنساني والنزاعات بين الدول، فإن المحكمة الجنائية الدولية، لها اختصاص في جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية التي تندرج تحت انتهاكات القانون الدولي الإنساني.

المراجع:

١. مفهوم الضرورة في القانون الدولي الإنساني، رسالة ماجستير، إعداد الطالب/أنس جميل اللوزي، كلية الحقوق-جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٤م.
٢. تطبيق القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي المتعلق بحقوق الإنسان على القوات التابعة للأمم المتحدة
٣. حماية الإنسان بين القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان
٤. اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة.
٥. اتفاقيات جنيف الأربعة وبروتوكولاتها الإضافية معاهدات دولية تضم أكثر القواعد أهمية للحد من همجية الحروب، ١٩٤٩م.
٦. الحماية القانونية الدولية لحقوق الإنسان في النزاع المسلح، منشورات منظومة الأمم المتحدة، ٢٠١١م.
٧. عامر الزمالي، مدخل إلى القانون الدولي الإنساني، المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس، الطبعة الأولى.
٨. القانون الدولي الإنساني، إجابات عن أسئلتك، مطبوعات اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC، تشرين الأول ٢٠٠٢.
٩. ضوابط سير الأعمال العدائية في القانون الدولي الإنساني، العقون ساعد، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم القانونية تخصص قانون دولي إنساني، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٤-٢٠١٥.

المهارات الاستراتيجية في القرن الحادي والعشرين



المقدم الفني الركن
سلطان بن سعود غنيم الحربي
عضو هيئة التدريس بكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة

لقد أصبحت تحديات القرن الحادي والعشرين واقعًا حتميًا تواجهه المنظمات والمؤسسات وسط التغيرات المتسارعة، فقد شهد العالم حديثًا العديد من الأزمات الاقتصادية والبيئية والسياسية، ويتوقف التعامل مع هذه المخاطر والأزمات الناتجة عن هذه التحديات على الأسلوب القيادي الذي يتّبعه القائد في أي منظمة أو مؤسسة ابتداءً بمحاولة التنبؤ بهذه الأزمات، ومرورًا بالعمل على احتوائها والتقليل من آثارها؛ وصولًا إلى معالجة نتائجها والاستفادة منها.

ومن الأزمات التي تمر بها المنظمات والمؤسسات بشكل عام هي «أزمة القيادة»، والمقصود بالأزمة هنا هي أزمة الدور القيادي الذي يلعبه من يتسلم القيادة. وأعراض هذه الأزمة وآثارها منعكسة على كل المستويات ونتائجها مُكلفة.

وتعد القيادة الاستراتيجية من أهم المفاهيم المعاصرة التي تمنح المنظمات القوة التي تكفل لها البقاء والتطور والنمو والتكيف مع الأحداث والمتغيرات المعاصرة، وذلك من خلال قدرتها على التأثير، ومرونتها الفائقة في التعامل مع الأحداث، وقدرتها على ترسيخ ثقافة تنظيمية مرنة تعتمد على المبادأة والابتكار والإبداع كوسائل فاعلة في تدعيم فاعلية الأداء، وتحقق قوة اجتماعية تتحكم في أنماط السلوك التنظيمي، وترسم ملامح وأطر التعامل، وتزود العاملين بالطاقة الفاعلة للتعبئة العملية.

تبرز أهمية القيادة الاستراتيجية في كونها القادرة على إيجاد معنى وهدف للمنظمة، والإسهام في تحقيق أهدافها، وكذلك صنع القرارات الاستراتيجية، وتطوير الهياكل التنظيمية، والقدرة على مواجهة التعقيدات والتحديات، وإعادة النظر في الإجراءات والتنظيمات غير الفعالة في المنظمة، والحفاظ على منظومة القيم الأخلاقية، وتطوير رأس المال البشري والذي يعد أهم مورد لتحقيق الميزة التنافسية، بالإضافة إلى الإسهام في تجهيز القادة وتوفير الدعم اللازم لهم باعتبارهم قادة استراتيجيين مرتقبين.

كما تبرز أهمية القيادة الاستراتيجية في الحرص على استقطاب الكفاءات المبدعة وتنمية قدراتهم، وتدريبهم على مواجهة التحديات بتفكير إبداعي وبرؤية مستقبلية، بما يمنح المنظمات القدرة على تحديد أهدافها المستقبلية، ومجالات نموها واتساعها.

بالإضافة إلى دورها التوازني بين حاجات الأطراف المختلفة سواء داخل أو خارج المنظمة، حيث تحرص القيادة الاستراتيجية على تحقيق التوازن الاستراتيجي لتطلعات وغايات المنظمة، الذي يركز على فهم المحيط الداخلي للمنظمة وتحليل مواردها الداخلية، وكذلك على التخصيص الجيد لهذه الموارد حسب الضروريات والأولويات، ما يحقق أهداف المنظمة بعيدة المدى، كما يعد تحديد التصور الاستراتيجي متطلبًا أساسيًا للمنظمات التي تبحث عن تحقيق مزايا تنافسية.

وبناء على ما سبق يمكن القول: إنه بدون القيادة الاستراتيجية الفاعلة فإن المنظمات ستجد صعوبة بالغة في الصمود والبقاء في مواجهة التحديات مما يعيق تطورها وتحسين أدائها التنظيمي الذي يعد من أهم الأهداف التي تركز عليها القيادة الاستراتيجية، وفي العصر الحديث والظروف المعاصرة أصبحت المهارات متغيرة ومتجددة، فالقيادة الحكيمة تتطلّب الآن السيطرة على التحديات العاطفية، مثل النزاعات أو الأزمات، دون اللجوء إلى التكتيكات القاسية أو القسرية؛ لذا يجب أن يكون قادة اليوم قادرين على استيعاب جميع الأجيال لفَهْم كيفية إسهام التقنية المتجدِّدة في تشكيل المجتمع وتنظيم أفراده، كما عليهم تقبُّل التنوُّع بجميع أشكاله.

وتتمثل المهارات الاستراتيجية للقادة في قدرتهم على تحديد الرؤية المستقبلية للمنظمة، وتحويلها إلى واقع من خلال صياغة الأهداف، ووضع الخطط، والتواصل مع المرؤوسين، وإحداث التغييرات اللازمة في الهيكل التنظيمي، والثقافة التنظيمية، وكذلك استثمار الفرص، ومواجهة التهديدات الخارجية، بالإضافة إلى تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف داخل المنظمة، وكل ذلك يتطلب مهارات متعددة يمكن إيجازها فيما يلي:

المهارات الفكرية الاستراتيجية: تتعلق المهارات الفكرية الإستراتيجية بالمفاهيم العامة للمنظمة، والاستراتيجيات، والسياسات، والتخطيط الاستراتيجي، وتفهُّم تعقيدات المنظمة وبيئتها الداخلية والخارجية. ومن أهم هذه المهارات التفكير،



والتخطيط، والإبداع، والابتكار والقدرة على التصور، وتدور عملية التفكير الاستراتيجي حول الكيفية (الفكرة أو الطريقة) التي تستخدم بها القيادة القوة (الموارد والوسائل) المتوافرة لدى المنظمة، لفرض سيطرتها على مجموعة من الظروف، لتحقيق الأهداف (الغايات) المنشودة.

المهارات السلوكية الاستراتيجية: تعني قدرة القائد على التفاعل الشخصي والتعاون مع الآخرين، والتمتع بمهارات اتصال عالية يستطيع من خلالها أن يؤثر في سلوك المرؤوسين ويثير دافعيتهم نحو العمل، كذلك امتلاكه للقدرة والاستعداد للتعاون مع الآخرين من أجل مصلحة المنظمة.

المهارات الفنية الاستراتيجية: تتضمن قدرة القائد على أداء مهام متخصصة تحتاج إلى خبرات وكفاءة عالية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، والتي تتعلق بالأساليب والطرق التي يستخدمها القائد في ممارسة عمله.

لذلك يمكن القول بأن الثقة والحزم واتخاذ قرارات مدروسة وامتلاك رؤية مستقبلية مُلهمة هي الصفات التي يجب أن يتمتع بها كل قائد. كما كشفت الأبحاث في مدرسة وارتون عن ست مهارات يشترك فيها القادة الاستراتيجيون، عندما يُنظر إليها بشكل فردي، فإن هذه المهارات ليست جديدة، المفتاح يكمن في المجموعة، وقد تعلم القادة الاستراتيجيون الحقيقيون كيفية إتقان الستة.

1. تحدي وجهات النظر

يتحدى القادة الاستراتيجيون باستمرار الوضع الراهن: هل هناك طريقة أكثر فاعلية لإكمال مهمة معينة؟ ما الذي يمكن تغييره لزيادة وحدة الفريق وثقته؟ إنهم منفتحون ويرحبون بوجهات النظر المتباينة، حتى لو كانت وجهة النظر التي تُستجوب هي وجهة نظرهم.

إذا كنت ترغب في تطوير قدرتك على تحدي المفاهيم السابقة، فحاول التركيز على أسباب المشكلة بدلًا من الأعراض أو الآثار.

اعقد اجتماعات «المنطقة الآمنة» بشكل منتظم في مكان عملك. في هذه الاجتماعات، شجع النقاش والاختلاف في الرأي، وتأكد من أن الناس يعرفون مسبقًا أن هذا هو المتوقع.

2. تفسير البيانات الغامضة

من أجل تحدي الوضع الراهن بشكل فعال، يجب أن يكون القائد قادرًا على فهم المعلومات المعقدة. وهذا يتطلب تقريب وجهات النظر المتباينة، والتعرف على الأنماط، والبحث عن إجابات جديدة. لتحسين هذه المهارة، تدرب على النظر إلى الصورة الكبيرة والتفاصيل الصغيرة، ابحث عن المعلومات التي تثبت أنك مخطئ، عندما تتعامل مع معلومات غامضة أو متضاربة، حاول سرد ثلاثة أسباب محتملة على الأقل لكل جزء من اللغز.

ضع في اعتبارك معارضة وجهات النظر من خلال التحدث إلى الأشخاص الذين يختلفون معك، مثل تعلم تحدي الحقائق المقبولة، فإن تفسير البيانات الغامضة يتطلب منك أن تكون متفتحًا.

إذا لزم الأمر، اخرج للخارج أو خذ قسطًا من الراحة أو اذهب في نزهة على الأقدام أو انخرط في نشاط آخر لا علاقة له بالمشكلة المطروحة، يمكن أن يساعدك وضع مسافة بينك وبين المشكلة في الحفاظ على الموضوعية والإبداع.

3. توقع التحديات

يجب أن يكون القادة مستعدين لمواجهة التحديات قبل حدوثها، ابحث عن الفرص أو التهديدات على هامش عملك. باختصار، تعلم أن تكون استباقيًا بدلًا من أن تكون ردة فعل، وللقيام بذلك يجب عليك استشراف المستقبل حول التهديدات أو التحديات التي قد تواجه المنظمة وابحث حول السبل والآليات لتجاوز هذه التحديات والتقليل من الآثار الناتجة عنها.

4. كن قابلًا للتعليم

تعزز القيادة الاستراتيجية ثقافة فضولية في مكان العمل. يبحث هؤلاء القادة عن دروس في النجاحات والإخفاقات على



حد سواء، ولا يخشون التشكيك في المعتقدات أو الممارسات الراسخة. كما القدرة على النقد الذاتي أمر ضروري في تطوير القيادة الإستراتيجية.

لتحسين ذلك، راجع جميع القرارات الرئيسية ووثق ما إذا كانت ناجحة أم لا، تحلَّ بالشفافية بشأن اكتشافاتك، امدح الموظفين عندما يجربون شيئًا جديدًا بشجاعة، حتى لو انتهى به الأمر إلى الفشل، قم بإجراء مراجعات منتظمة لمعرفة الأقسام التي لا تنتج كما ينبغي، والبحث عن الأسباب.

5. كن حاسمًا

كقائد، غالبًا ما يُطلب منك اتخاذ خيارات صعبة مع القليل من الوقت والمعلومات غير الكافية. يجب أن يكون المفكرون الاستراتيجيون قادرين على متابعة عملية فعالة توازن بين السرعة والدقة حتى يتسنى لهم الثقة في قراراتهم.

لتصبح صانع قرار أفضل، ابدأ في السؤال عما إذا كانت هناك أي درجات من الرمادي في القرارات التي تُحددها مسبقًا على أنها الإجابة بنعم / لا، قسّم القرارات إلى الأجزاء المكونة لها، واعمل على فهمها من الألف إلى الياء، كن منفتحًا بشأن مكانك في عملية صنع القرار، هل ما زلت تأخذ أفكارًا أم أنك تحاول إنهاء الأمور؟

6. محاذاة الآراء المختلفة.

يجب أن يكون القادة الاستراتيجيون قادرين على تقديم تنازلات وجمع أعضاء الفريق وأصحاب المصلحة معًا، وهذا يتطلب مهارات اتصال قوية، وكثيرًا من الثقة، والتواصل المنتظم.

لتحسين هذه المهارة، فإن المفتاح هو التواصل مع الناس مبكرًا وفي كثير من الأحيان سيساعد هذا في منع الشكاوى والمفاهيم الخاطئة الشائعة، وكذلك عقد محادثات مفتوحة مع الرافضين لفهم سبب اختلافهم ومعالجة أي مخاوف أو سوء فهم قد يكون لديهم، امدح الموظفين الذين يعززون هدف التوحيد.

أن تكون قائدًا استراتيجيًا حقيقيًا يعني تطبيق المهارات التي جرى مناقشتها أعلاه باستمرار، وتحديد نقاط الضعف عند ظهورها، والعمل على تصحيحها. عندما تضع هذه المهارات موضع التنفيذ باستمرار، فإنك ستنشئ فريقًا أكثر توحدًا وثقةً مما سيؤدي في النهاية إلى إنتاجية أكبر ونجاح متزايد للأعمال.

ولأهمية تنمية هذه المهارات وإتاحة فرصة لتطبيقها بالشكل المثالي بما يحقق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي من ضمنها برنامج تطوير وزارة الدفاع، وانطلاقًا من مسؤولية كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة تجاه مواكبة التطوير والتغيير والتنسيق المستمر مع الجهات ذات العلاقة وأصحاب المصالح، فقد قامت الكلية بتصميم برنامج دبلوم القيادة الإستراتيجية الذي يُعنى بتدريس هذه المهارات وبشراكة مع الجامعات السعودية ويخدم جميع وزارات الدولة، وكذلك وضعت مجالًا بحثيًا مستقلًا خاصًا بالقيادة الإستراتيجية للملتحقين ببرنامج ماجستير العلوم العسكرية، وهو أحد برامج بناء القيادات وتطوير المهارات المتنوعة.





حققت شركة "سلام"، شركة الاتصالات الأسرع نمواً في المملكة، مؤخراً العديد من الإنجازات المهمة، حيث واصلت مسيرة التحول من شركة تقدم خدماتها للشركات فقط، إلى شركة تقنية تركز على العملاء وتوفر خدماتها للمستهلكين والشركات على حد سواء.

في حوار سابق مع المهندس أحمد العنقري، أكد الرئيس التنفيذي لشركة "سلام" أن أعمال الشركة لقطاعات الأفراد شهدت نمواً سريعاً هذا العام، بالتزامن مع نمو قوي في قطاعيّ تجارة الجملة والأعمال، ترافق مع إطلاقها مجموعة واسعة من المنتجات المبتكرة للمنازل والأعمال والقطاعات الأكثر نمواً اليوم بما في ذلك حلول الأمن السيبراني وتطبيقات السحابة والذكاء الاصطناعي.

كما صرّح بأنه في ضوء التحول الاستراتيجي الذي شهدته "سلام" نحو شركة أكثر مرونة تركز على العملاء في المقام الأول، نجحت الشركة في تبسيط عملياتها الأساسية عبر إسناد بنيتها التحتية الأساسية الإدارية والتشغيلية إلى شركة اتصالات متخصصة ضمن المجموعة، متوقعاً أن تعزز هذه الجهود بشكل فوري وجذري قدرتها على التركيز على عملائها، وتقديم الخدمات بكفاءة ومرونة أكبر، وتوسيع نطاق الوصول والانتشار، وبناء الشراكات، وإطلاق المزيد من المنتجات المبتكرة.

من جانب آخر، تحرص الشركة على التعاون مع أبرز اللاعبين وشركات الابتكار، وتقديم أحدث الحلول، وإطلاق مبادرة الاستدامة والتفكير الأخضر، مشيراً إلى أن التفكير الأخضر قيمة مؤسسية أساسية للشركة، إذ تبنّتها في جميع ممارساتها ومفاهيمها، حيث تجسدت رؤيتها الجديدة وفلسفتها المرتكزة على العملاء من خلال صالة عرض رائدة ومتميزة في قلب العاصمة الرياض أطلقتها الشركة في نهاية العام الماضي لتوفير مجموعة واسعة من التجارب الجذابة والتفاعلية التي تواكب طموحات "السعودية الجديدة".

أيضاً أشار م. العنقري أن رؤية السعودية ٢٠٣٠ تشكل مصدر إلهام للمملكة بأكملها وتهدف إلى دفع عجلة الاستثمار، وضمان مشاركة جميع فئات المجتمع، مشيراً إلى أن "سلام تكرس جهودها للوصول إلى المستهدفات الوطنية، والقيام بدور محوري في هذا التحول، وتوفير الزخم والتكنولوجيا والحلول الذكية التي تجعل من الرؤية الطموحة واقعاً ملموساً.

وقد واظبت "سلام" على إضافة المزيد من خدمات الهاتف المحمول إلى محفظة خدماتها، لتقدم بذلك أداءً فاق جميع التوقعات. وقد حرصت أيضاً على تطوير شبكة خدمات الجيل الخامس، وتعزيز الوصول إلى قطاعات جديدة، بما في ذلك الأمن السيبراني، وتطبيقات السحابة، والذكاء الاصطناعي، وتبني مفهوم التفكير الأخضر في ممارساتها المؤسسية. وتتطلع "سلام" إلى تسطير فصل مشرف جديد من التحول والنمو، ومواصلة الاستفادة من ركائزها الأساسية المتينة لتعزيز الشراكات، ودخول قطاعات جديدة، وترسيخ مكانتها كشركة الاتصالات الوطنية الوحيدة في السوق المحلي؛ وهو ما يمثل هدفها المستقبلي الأبرز.

"سلام" دأبت على المشاركة في أكبر فعاليات القطاع في المنطقة بهدف نقل رؤيتها إلى شريحة أوسع من الجمهور، وتعزيز وجودها كعلامة تجارية سعودية بارزة في قطاع الاتصالات والتكنولوجيا، وذلك ابتداءً من المشاركة في أضخم معارض التكنولوجيا المستقبلية، وانتهاءً بأكبر تجمع لشركات الاتصالات في المنطقة.

وقد نجحت "سلام" في إرساء منظومة جديدة بالكامل، حيث تتمتع بشبكة اتصالات راسخة وانتشار ووصول واسعين. واليوم، تقدم الشركة خدماتها في المدن الذكية، وتعزز الوصول إلى الأحياء والمنازل فيها، لتلبية احتياجات الأفراد وتمكينهم من التواصل الدائم فيما بينهم أينما كانوا. كما تشكل "سلام" صلة وصل بين الشركات والجهات الحكومية، وتتيح للعملاء ومزوّدي الخدمات كل ما يحتاجون من نطاق واسع وإمكانات كفيلة بتحقيق النمو المنشود. وتعمل "سلام" بفاعلية كبيرة لتنمية وتنشيط التجارة الإلكترونية، ونشر أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وإدارة البنية التحتية الرقمية والشبكية لكبريات المؤسسات، وإدارة وحماية اتصالات العملاء. وبالفعل، فإن باقة الحلول التي تقدمها الشركة تغطي اليوم كامل النطاق الرقمي، والاتصالات السلكية واللاسلكية.

وسعياً منها لاستكشاف ومواكبة نموّ أنماط الحياة ومتطلبات المؤسسات، تضع "سلام" العملاء في صلب أعمالها، وتكرس خدماتها المبتكرة لتلبية متطلباتهم. كما تسعى إلى توفير تجربة سلسة لعملائها ودفع عجلة الابتكار بما يتماشى مع استراتيجية التحول المؤسسية. وإلى جانب المساهمة في دفع عجلة تبني التكنولوجيا، تعمل الشركة أيضاً على ابتكار تقنيات حديثة تواكب متطلبات المستقبل. ونؤمن بضرورة ابتكار تقنيات تركز على العملاء وأكثر كفاءة ونظافة واستدامة. واستلهاماً من قيم الاستدامة، تتبنى "سلام" مفهوم الاستدامة في تصميم وابتكار حلول قادرة على مواكبة المتطلبات المستقبلية.

وقد أثمرت الجهود التي بذلها فريق "سلام" في نيل العديد من الجوائز والتكريمات من خبراء القطاع هذا العام. ففي شهر أكتوبر، حصدت الشركة جائزة أفضل تجربة مشاهدة عبر الإنترنت في المملكة العربية السعودية بحسب مؤشر "أوكلا" (Ookla)، وذلك تتويجاً لسنوات طويلة من الاستثمار في بنيتها التحتية. وفازت "سلام" أيضاً بجائزة أكثر علامة تجارية سعودية ابتكاراً في قطاع الاتصالات وجائزة أسرع علامة تجارية سعودية نمواً في قطاع الاتصالات خلال توزيع جوائز مجلة جلوبال برانديز ٢٠٢٢. حيث كانت "سلام" إحدى شركتي الاتصالات السعوديتين الوحيدتين الحاصلتين على هذه الجائزة منذ عام ٢٠١٨. كما تم مؤخراً تكريم "سلام" بصفتها الفائز بجائزة الممارسات المستدامة ضمن كاباسيتي- الشرق الأوسط لعام ٢٠٢٣ في دبي، فقد كانت العارض الأكثر استدامة خلال المعرض.
ويستأثر التفكير المستدام بنصيب كبير من رؤية المملكة، فضلاً عن كونه المسار المفضل للشركة. فمنذ تأسيسها، تضع "سلام" مبادئ الاستدامة والتفكير المستدام في صميم أعمالها، والتي تتجسد في شعار الفراشة الخضراء الخاص بهويتها البصرية. وتؤمن الشركة بضرورة تمهيد الطريق أمام أجيال المستقبل عبر ريادة التكنولوجيا المسؤولة والمستدامة، كما تؤمن بالدور المحوري للتكنولوجيا والابتكار في تحقيق عالم أكثر استدامة. وقد سخّرت الشركة مواردها وخبراتها في سبيل ابتكار وتطبيق حلول تسهم في تحقيق مستقبل نظيف وأكثر كفاءة واستدامة. وهذا ما يشكل جزءاً كبيراً من رؤية ٢٠٣٠، مثل المدن الذكية، والأنظمة الصناعية المعززة بالذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وغيرها الكثير من البيئات الذكية ذات الكفاءة العالية.
وتعتمد "سلام" نهجاً قائماً على رعاية عملائها ودعم أعمالهم عبر فريق من الاختصاصيين ذوي التأهيل العالي والخبرة الكبيرة في جميع القطاعات. ولطالما وثقت المؤسسات بشركة "سلام" لمساعدتها على تعزيز عملياتها التشغيلية، وخفض التكاليف، والارتقاء بأدائها. وتتمتع شبكتها العالمية المعززة بالجيل الجديد من التقنيات بقدرات هائلة مما يضمن تشغيلاً مستمراً دون انقطاع بما يصل إلى ٩٩,٩٩٪. وتقدم خدماتها عبر شبكة من مراكز العمليات على مستوى المملكة، كما تعمل على مدار الساعة بفضل بنيتها التحتية المتطورة. علاوةً على ذلك، تستضيف وتدير الشركة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات بالنيابة عن مؤسسات كبيرة وصغيرة الحجم على حد سواء، فيما تواصل الابتكار في مجالات جديدة، مثل إنترنت الأشياء. وقد تمكنت بذلك من مساعدة عملائها على التفرغ لإدارة نمو أعمالهم واستباق التقلبات التي تصاحب التحول الرقمي السريع في كل مكان.

واختتم العنقري أن إنجازات الشركة الكبيرة تعكس التزامها الراسخ بأجندة التحول الرقمي في المملكة، ويؤكد فوزها بجائزة أكثر علامة تجارية سعودية ابتكاراً في قطاع الاتصالات وجائزة أسرع علامة تجارية سعودية نمواً في قطاع الاتصالات على استثمارات الشركة المستمرة ونموها الطموح في القطاع، مضيفاً أن الشراكات التي أبرمتها الشركة مشاريع تطوير ومبادرات مهمة تحت مظلة رؤية المملكة، مثل شراكتها مع مشروع تطوير بوابة الدرعية وغيرها من المشاريع البارزة، تؤكد التزامها بالدور الذي تقوم به لتسريع الوصول وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أحمد العنقري

الرئيس التنفيذي لشركة سلام

الأنشطة الأكاديمية بالكلية خلال عام ١٤٤٤هـ الموافق ٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م

* المحاضرات
* الندوات والملتقيات
* الزيارات الأكاديمية
* الفعاليات

ملتقى القيادات التعليمية الأول بوزارة الدفاع



افتتح رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن فياض بن حامد الرويلي في هذا العام، ملتقى القيادات التعليمية الأول في وزارة الدفاع الذي تنظمه كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة، بمشاركة أصحاب العلاقة في وزارة الدفاع، وعدد من الجهات التعليمية منها: جامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وهيئة تقويم التعليم والتدريب، والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني.

وحضر الملتقى، مساعد وزير الدفاع للشؤون التنفيذية الدكتور خالد بن حسين البياري، وقائد قوة الصواريخ الاستراتيجية الفريق الركن جارالله بن محمد العلويط، وقائد القوات البرية الفريق الركن فهد بن عبدالله المطير، ومدير عام الإدارة العامة للشؤون الدينية للقوات المسلحة فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز الحسيني، ونائب قائد القوات المشتركة اللواء الطيار الركن عبدالله بن إبراهيم الغامدي، ونائب قائد القوات الجوية اللواء الطيار الركن طلال بن سليمان الغامدي، ونائب قائد قوات الدفاع الجوي اللواء المهندس الركن محمد بن سلامة البلوي، ونائب قائد القوات البحرية اللواء البحري الركن محمد بن عبدالرحمن الغريبي، ورئيس هيئة تعليم وتدريب القوات المسلحة اللواء الركن عادل بن محمد البلوي.

ويهدف الملتقى إلى التنسيق التنفيذي بين المؤسسات التعليمية العسكرية، والمشاركة مع أصحاب المصلحة في منظومة التعليم العسكري الاحترافي لتبادل الخبرات وتطوير الأداء. كما يهدف إلى معالجة التحديات المشتركة والبحث عن أفضل السبل لتطوير الأداء المؤسسي، والاستفادة وتبادل الخبرات في تنفيذ







المبادرات المتعلقة بمنظومة التعليم العسكري.

وثمّن رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن فياض بن حامد الرويلي في كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة، موافقة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع حفظه الله- على إقامة هذا الملتقى.

وأكد ، أهمية العملية التعليمية في المجال العسكري، مشيرًا إلى ارتباط اثنين من أهداف وزارة الدفاع الاستراتيجية الخمسة وهي «تحقيق التفوق والتميز العملياتي» و«تطوير الأداء الفردي ورفع المعنويات»، بشكل مباشر مع مجال التعليم، حيث يحتل التعليم العسكري أهمية كبرى في بناء المعارك وتعزيز المهارات. كما تساهم مخرجات التعليم في بناء الشخصية العسكرية وإرساء الأسس التي تضمن التمكين لبنيان متين في مجتمع حيوي.

من جهته، أكد قائد كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة مدير جامعة الدفاع الوطني اللواء الركن محمد بن جدوع الرويلي، أهمية العمل جنبًا إلى جنب مع الجهات الداخلية والخارجية المعنية بالتعليم، مما يساعد في تركيز القدرات والإمكانات لتقديم تدريب عالي ومستمر مع ضمان جودة وإنتاجية التعليم واستمرار أنشطة التطوير والتقييم المستمر للبرامج الأكاديمية والوظيفية.

واستعرض الملتقى في جلسته الأولى «التعليم الإلكتروني وأثره في تطوير المؤسسات التعليمية»، وناقشت الجلسة الثانية محور «الجودة في مؤسسات التعليم والتدريب العسكري»، وتناولت الجلسة الثالثة «تحقيق التكامل في منظومة التعليم العسكري الاحترافي».



معالي رئيس هيئة الأركان العامة أثناء افتتاح العام الاكاديمي بالكلية







محاضرة الرئيس التنفيذي لتطوير وزارة الدفاع معالي الدكتور سمير الطيب

المحاضرات





محاضرة فضيلة مدير عام الإدارة العامة للشؤون الدينية للقوات المسلحة





محاضرة قائد منطقة الطائف سعادة اللواء الركن الدكتور محمد بن مشبب القحطاني





محاضرة محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس معالي الدكتور سعد بن عثمان القصبي





محاضرة معالي محافظ هيئة الحكومة الرقمية

المحاضرات



محاضرة البرنامج التعريفي للنموذج التشغيلي المعتمد لوزارة الدفاع



محاضرة (اللواء سالين) مدير إدارة الاستراتيجيات والخطط والسياسات بالقيادة الوسطى الامريكية

الندوات والملتقيات



أفتتاح معالي رئيس هيئة الأركان العامة لملتقى القيادات التعليمية الأول بوزارة الدفاع



محاضرة بعنوان (الدبلوماسية العامة والاتصال الاستراتيجي) للدكتورة فوزية بنت حجاب الحربي

الندوات والملتقيات



ندوة الصراع في المنطقة الرمادية

التمارين المشتركة



بداية تمرين العلا لدارسي برنامج ماجستير الدراسات الاستراتيجية



انطلاق تمرين راية التوحيد لبرنامج ماجستير العلوم العسكرية

الزيارات الأكاديمية





زيارة وفد بريطاني لكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة



اجتماع سعادة قائد الكلية مع مساعد مدير العمليات بالقيادة المركزية الأمريكية



زيارة الملحقين العسكريين لكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة

الزيارات الأكاديمية



كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة تشارك في مؤتمر «قادة الكليات» لدول حلف الناتو في دورته الـ 52 في جمهورية إستونيا، والذي ناقش التعليم الإلكتروني لحلف الناتو بين الماضي والحاضر والمستقبل، وبيئة التعليم والتدريب العسكري







الزيارات الأكاديمية



اجتمع سعادة القائد بالملحق العسكري الصيني



اجتمع سعادة القائد بالملحق العسكري الأسباني





الزيارات الأكاديمية



اجتماع وفد معهد الشؤون السويدية الدولي لمناقشة أوجه التعاون



زيارة قائد الكلية الحربية العليا اليونانية لكلية القيادة والاركان للقوات المسلحة
وقد اطلع الوفد على مرافق الكلية وبرامجها الأكاديمية



زيارة معالي مدير المركز الأعلى للدراسات الدفاع الوطني الأسباني لكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة



زيارة وفد مغربي لكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة

الزيارات الأكاديمية



زيارة وفد من كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية لكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة
وتم الاطلاع على مرافق وبرامجها الأكاديمية



وفد برئاسة أمر المدرسة الحربية العليا بجمهورية تونس يزور كلية القيادة والأركان
للقوات المسلحة ويطلع على مرافقها وبرامجها الأكاديمية



زيارة وفد كلية الدفاع الوطني الاماراتية لكلية القيادة والاركان للقوات المسلحة



زيارة وفد كلية القيادة و والاركان الدفاعية البنغلاديشية لكلية القيادة والاركان للقوات المسلحة

الزيارات الأكاديمية



وفد كلية الملك عبدالله للقيادة والاركان بالحرس الوطني اثناء زيارته لمقر كلية القيادة والاركان للقوات المسلحة



زيارة دارسي دورة التخطيط للعمليات المشتركة والدراسين الجانب من الدول الشقيقة والصديقة لموقع معركة اليمامة





الزيارات الأكاديمية



زيارة وفد من كلية القيادة والاركان للقوات المسلحة إلى جمهورية الجزائر



دارسو برنامج الماجستير للدراسات الاستراتيجية أثناء زيارتهم للولايات المتحدة الأمريكية











احتفال الكلية باليوم التأسيس







احتفال الكلية باليوم الوطني ٩٢



نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات

لخريجي كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة

ونتمنى لهم التوفيق والسداد

لخدمة الدين ثم الملك والوطن

القيادة والأركان



أنشطة أكاديمية وتعليمية بالكلية



أنشطة أكاديمية وتعليمية بالكلية



نرفع أسمى آيات التهاني
لمقام صاحب السمو الملكي الأمير
محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود
بمناسبة ذكرى البيعة السادسة لسموه

شركة دار البناء للمقاولات
DAR AL-BENA CO. FOR CONST.

تأسست **1989م**
س: **1010072219**

www.daralbena.com info@daralbena.com

هاتف: 00966114455103 فاكس: 00966112787970
الرياض – طريق الدائري الشرقي ص.ب: 26588 الرياض 11496
المملكة العربية السعودية



تتقدم بأحر التهاني والتبريكات
إلى صاحب السمو الملكي الأمير
محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء
بمناسبة الثقة الملكية بتعيين سموه رئيساً لمجلس الوزراء
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
خالد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود
بمناسبة الثقة الملكية بتعيين سموه وزيراً للدفاع
متمنين لسموهم دوام التوفيق والسداد وأن يديم على
المملكة العربية السعودية نعمتي الأمن والأمان

الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.


نرفع آسمى آيات التهاني لمقام صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود
بمناسبة ذكرى البيعة السادسة لسموه
شركة وسط جدة للتطوير
شركة وسط جدة للتطوير
Jeddah Central Development Co.